الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH ,WEDNESDAY (8) NOV. 1995 Issue No. (19)

الاردنيون يوزعون الحلوى فرحاً بمقتل رابين

غمر الفرح والسرور اوساط الشارع الاردني ابتهاجاً بمقتل اسحق رابين حيث قامت العديد من الاسر الاردنية عن توزيع الحلوى بعد تيقنها من مقتل رابين الذي يعد واحداً من الد اعداء الشعب الفلسطيني والعربي.

وقد استقبل خبر اغتيال رابين بذهول وعدم تصديق بداية.. الا ان همهمات وامنيات تركت بعد تاكد الخبر تتمنى لن يكون قاتل رابين فلسطينياً عربياً. رداً على التنكيل الذي انزله بالشعب الفلسطيني طوال عقود من الزمن.

واستذكر الشارع الشعبي مواقف رابين صاحب سياسة القبضة الحديدية ضد ابطال الانتفاضة الفلسطينية وسياسة تكسير الايدي، التي مورست ابان توليه منصب وزير الدفاع في حكومة ائتلاف ضمت العمل والليكود قبل عدة سنوات.

مراقبون محليون اعتبروا مظاهر الفرح والسرور التي عمت الشارع الاردني رد فعل طبيعياً لا غرابة فيه في وقت تعود فيه هذا الشارع ان يفاجأ باغتيال قادة فلسطينيين بين اونة واخرى والتي كان اخرهم الشهيد فتحي الشقاقي الذي اعترفت اسرائيل ان اوامر اغتياله قد صدرت من اسحق رابين شخصياً ■

الملكية تقل السياح الاسرائيليين الى بانكوك

اصيب القائمون على شعبة السياحة الاسرائيلية بالذهول، عندما جاءهم عرض مفاجئ، قبل اسبوع من شركة سياحية اردنية لترتيب رحلة سياحية الى الشرق الاقصى على متن طائرات الملكية الاردنية.

وقد اطلق على هذه الرحلة الاولى من نوعها والتي من المقرر ان يشارك فيها حتى هذه اللحظة «٤٢» اسرائيلياً اسم «تشاو فريه» وتتضمن السفر الى بانكوك عاصمة تايلند والاقامة في فندق «سوليتون» مقابل ٨٩٩ دولاراً للشخص الواحد، ورحلة اخرى تسمى الاستجمام في بانكوك وتتضمن السفر والمبيت سبع ليال في الفندق المذكور مقابل ٩٩٩ دولاراً للشخص الواحد.

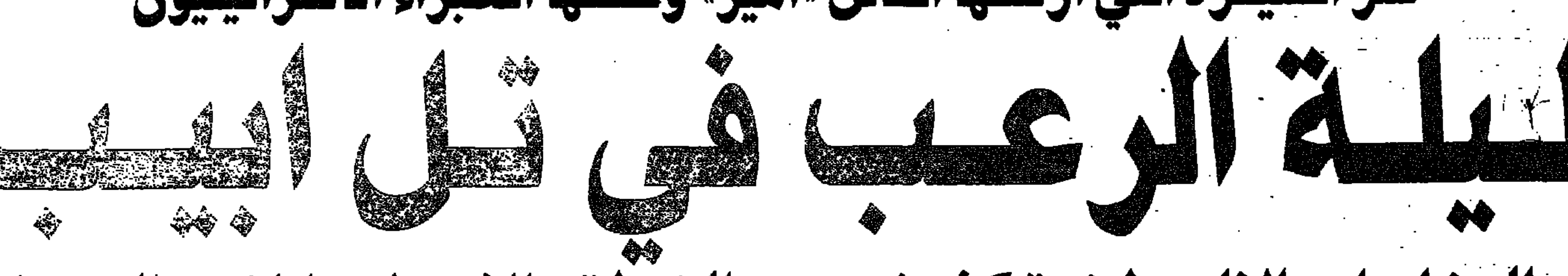
ومن المنتظر ان يسافر المشاركون في الرحلة من مطار عمان خلال الاسبوع الحالي ان لم يعقهم مقتل رابين.■

كان اعمى فهل اعدنا له النظر!
الحب في زمن الدولار!

في احدث دراسة علمية!
٨٠٪ من المصريين يلجأون الى «ختان الاناث»

ليلى علوي لـ الحدث
اريد زوجاً جريئاً يغار عليَّ

سر الشيفرة التي ارسلها القاتل «أمير» وتلقفها الخبراء الاسرائيليون



ليلة الرعب في تل ابيب

■ المخابرات الفلسطينية كشفت عن الخطة والاسماء وابلغت الموساد
■ عرفات حذر رابين فاستهتر.. وبيريز وألوني على قائمة الاغتيال
■ ما لم ينشر عن التنظيم «إيل» الذي اعلن مسؤوليته عن العملية

المصريون تخوفوا من دور الاردن والخليجيون رفضوا التمويل
الملفات الخمسة التي كهربت قمة عمان الاقتصادية

هكذا انقلب حلفاء ليبيا على القذافي
محضر آخر اجتماع لفصائل العشرة حضره الشقاقي

مؤتمر «الدفاع عن الشعب العراقي» ناقش كيفية الاطاحة بالحكم
الشريف علي لـ الحدث: العراقيون فقط اصحاب الحق في اختيار بديل صدام
■ احمد الجلبي غاب عن المؤتمر وحسين كامل لم توجه له الدعوة!!

■ الحدث - لندن - رجا طالب

ناقش الاجتماع العام «للدفاع عن الشعب العراقي» في لندن والذي دعا اليه الشريف علي بن الحسين المطالب بعرش العراق، ناقش على مدى يومين كيفية وضع الية لعزل النظام في العراق، وقد طرحت خلال هذا الاجتماع الهام الذي حضرته شخصيات عراقية من كافة المشارب والاتجاهات السياسية العراقية بمن فيها شخصيات كانت حتى وقت قريب محسوبة على الحكم العراقي، طرحت تصورات عديدة حول كيفية عزل النظام والاطاحة به.

ورغم عدم الاتفاق على برنامج عمل محدد يجمع كافة الاطياف السياسية لتحديد الية الاطاحة بالحكم العراقي الا ان الحاضرين اتفقوا في المقابل على مجموعة من القواسم المشتركة يمكن ان تمثل ارضية جيدة لبناء جبهة وطنية عراقية معارضة واسعة، فقد اتفق الحاضرون على ضرورة اسقاط النظام اولا وعلى ضرورة ان يكون النظام البديل ديمقراطياً – دستورياً ولن يكون نظاماً لكل العراقيين يعمل بعيداً عن المذهبية والطائفية، كما اتفق على ضرورة التحرك السياسي النشط دولياً واقليمياً لزيادة عزلته السياسية وتكثيف العمل الاعلامي والدعائي لفضح ما اطلق عليه «سحق حقوق الانسان في العراق».

وخلال مداولات الاجتماع الذي عقد في مقر مبنى مؤتمرات الكومنولث في وسط العاصمة لندن انقسمت الآراء حيال كيفية معالجة الوضع العراقي الى ثلاثة اتجاهات:

الاول: وقد تحدث عن ضرورة تفعيل النشاط في مجال السياسة الدولية وتحديداً في الامم المتحدة لمحاولة وضع قضايا حقوق الانسان في العراق على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة وذلك عملاً بالتجربة التي حصلت في نضال شعب جنوب افريقيا، وذلك تمهيداً لمحاولة ما اطلق عليه «سحب الشرعية الدولية من الحكم في العراق».

كما اقترح ممثلو هذا الاتجاه العمل الدبلوماسي المكثف من قبل شخصيات المعارضة العراقية ذات الحضور العالمي من اجل ادخال قرار مجلس الامن رقم ٦٦٨ الذي سمح للعراق بتصدير كميات من نفطه وبقيمة ٢ مليار دولار خلال ٦ شهور في الفصل السابع من ميثاق مجلس الامن وذلك لكي يأخذ القرار صفة الالزام والقسرية في التطبيق اسوة ببقية القرارات التي يقوم العراق بتنفيذها منذ ١٩٩١.

اما الاتجاه الثاني: فقد قلل من قيمة هكذا طروحات واخذ يتحدث عن ضرورة سحب الشرعية الدولية «للنظام» من خلال الحوار والتفاهم المباشر مع اللاعب الاكبر في السياسة الدولية الا وهي «الولايات المتحدة» واعتبر اصحاب هذا الاتجاه ان اي نشاط خارج هذا الاتجاه هو اضاعة للجهد وللوقت وزيادة في معاناة الشعب العراقي.

اما الاتجاه الثالث: فقد شدد اصحابه على ضرورة توحد فصائل المعارضة، وذلك كي يستطيع العراقيون اقناع العالم بان غياب صدام حسين عن الساحة لا يعني ان العراق سيتحول الى افغانستان او كمبوديا.

وعلى هامش المؤتمر ابلغ الشريف علي بن الحسين الحدث بانه اجرى في الفترة الاخيرة اتصالات هامة مع عدد من الدول الاقليمية المحيطة بالعراق بالاضافة لاتصالاته المستمرة مع اميركا وبريطانيا والدول الغربية، وقال الشريف «انه خرج بقناعة بان كافة الاطراف باتت على قناعة بضرورة اسقاط النظام ولكنها -اي هذه الاطراف- تبدي مخاوف حول مدى توفر البديل المناسب الذي يمكن ان يبقي العراق موحداً» وفيما يتعلق بطرح نفسه بديلاً لصدام حسين قال الشريف علي «ان هذا الامر يقرره الشعب العراقي فقط وليس انا او غيري، لكن الحركة الدستورية التي امثلها ترى ان عودة الملكية هي الحل للعراق لانها -اي الملكية الدستورية لكل العراقيين وليست تنظيماً سياسياً يمثل طائفة او عقيدة او مذهبا سياسيا معينا.

● الشريف علي بن الحسين

● حسين كامل

واكد الشريف علي لـ «الحدث» انه استطاع خلال اتصالاته الاخيرة من ان يلغي من ذهن صناع القرار في الدول الغربية وفي المحيط الاقليمي للعراق الفكرة القائلة بان بديل صدام هو «تقسيم العراق» واعتبر الشريف علي هذا الامر انجازاً هاماً لا يستهان به.

والجدير بالذكر ان الشريف علي بن الحسين لم يوجه الدعوة للفريق حسين كامل الموجود في عمان. كما تغيب عن الاجتماع احمد الجلبي صاحب بنك البتراء المفلس والذي يعد احد المسؤولين البارزين في المعارضة العراقية، رغم وجوده في لندن.

ولدى سؤال الحدث المسؤولين في الحركة الدستورية الملكية عن سبب غياب الجلبي قالوا «لم نتلق اي اعتذار منه ولا نعتقد ان غيابه هو غياب سياسي»!!■

لوحت باثارة قضيتي مطر والعواملة في البرلمان
توجان تفتح النار على وزير الداخلية

■ الحدث - هاشم الخالدي

اعتبرت النائب «توجان فيصل» ما حدث للمرحوم «احمد مطر» الذي قتل بيد ضابط شرطة، امتداداً للعنف الامني، الذي بادرت الى فتح ملفاته الساخنة في الدورة الاستثنائية الماضية لمجلس النواب.

وطالبت «فيصل» باحالة الضابط لمحكمة مدنية بدلاً من المحكمة العسكرية، مشككة بوجود الضابط حالياً رهن الاعتقال لان رجال الشرطة - على حد تعبيرها - لا يعتقلون بعضهم البعض.

واتهمت «فيصل» وزير الداخلية بالتهرب من الاجابة على اسئلتها حول قضايا العنف الامني مؤكدة انها ستعيد فتح ملف مقتل «محمود العواملة» و«احمد مطر» في اول جلسات الدورة القادمة للبرلمان.

وروى لـ «الحدث» الطالب خلدون زهران صديق المرحوم ومرافقه في ليلة مقتله تفاصيل الليلة المشؤومة، والذي اطلق سراحه بالكفالة قبل ايام لحين استدعائه من قبل هيئة التحقيق، قائلاً انه لم يصدق عينيه وهو يرى الدم ينزف من راس صديقه «احمد» بعد اصابته بعيار ناري اطلقه ضابط الدورية التي كانت تطاردهما.

● سلامة حماد

● توجان فيصل

اما شقيق المرحوم الدكتور «عماد مطر» فاكد لـ «الحدث» ان عائلته لن تقبل «العطوة» ولن تتنازل عن دم ابنها.■

التفاصيل ص٣

شارك ضمن الوفد الفلسطيني في قمة عمان
قيادة حماس تبرأت من عماد الفالوجي

■ الحدث - خاص

نفى السيد عماد الفالوجي احد قادة حماس في غزة ان تكون زيارته للاردن ذات طبيعة سياسية، وقال في تصريح خاص لـ «الحدث» ان زيارته للاردن تأتي من باب مهني لا سياسي وانني اقوم بمهمة مهنية حيث انني محرر اول في جريدة الوطن في الاراضي المحتلة.

واضاف: كنت انوي من خلال موقعي ان اوضح ان على المعارضة ان لا تقف بعيداً او تنطوي على نفسها وانما عليها المشاركة.

واوضح ان من حق المعارضة ان تكون مطلعة بكل ما يدور على ارض الواقع ولا تكون معارضتها من كلام الصحافة مضيفاً ان معارضتها في ذلك الوقت ستكون عملية منهجية.

ونفى ان يكون قد التقى مع قياديي حماس في عمان، وقال: حاولت ان اكلمهم ولكنني لم اتلق اي جواب، ثم انني كنت مشغولاً في المؤتمر ولم اتمكن من لقائهم.

وكان مصدر فلسطيني رفيع المستوى قد كشف للحدث، ان السيد عماد الفالوجي قد وصل الى عمان ضمن الوفد الفلسطيني وعلى متن طائرة الرئيس ياسر عرفات الذي قدم لحضور قمة عمان الاقتصادية، واضاف المصدر ان الهدف من الزيارة هو استكمال سلسلة الحوارات بين حماس الداخل وحماس الخارج.

الا ان المصدر اكد ان اي لقاء بين الفالوجي وقيادة حماس في الخارج لم يعقد، حيث يتواجد الآن اثنان من المسؤولين في حركة حماس في عمان هما محمد نزال وابراهيم غوشة.

محمد نزال عضو المكتب السياسي لحماس قال رداً على سؤال لـ «الحدث» انه لم يلتق مع عماد الفالوجي وان الاخير لا يمثل الحركة ولا يعبر عن ارائها ولا علاقة للحركة به.

كما ان حركة المقاومة الاسلامية اصدرت بياناً اكدت فيه ان عماد الفالوجي لا يمثل الحركة جاء فيه: تعلن حركة المقاومة الاسلامية حماس ان السيد عماد الفالوجي لا يمثل حماس ولا يعبر عن مواقفها السياسية بحال من الاحوال، وليس مخولاً للحديث باسمها، ولا تعتبر حماس ان الاخ الفالوجي هو احد قادتها او رموزها ولذا نرجو من جميع وسائل الاعلام عدم تقديم السيد الفالوجي كناطق لحماس او احد قادتها، وان وسائل الاعلام التي تفعل ذلك بعد صدور هذا البيان تفقد كل مصداقية واي قدر من الامانة الصحفية او النقل الموضوعي لمواقف الحركة.

مصدر فلسطيني مسؤول اكد لـ «الحدث» ان الرئيس عرفات كان حريصاً على تقديم الفالوجي خلال لقاءاته بالوفود العربية والاجنبية بصفته الرسمية كعضو في الوفد الفلسطيني وكعضو قيادي في حركة حماس، كما ان «الفالوجي» شارك عرفات في اللقاء الذي عقده، الجانب الفلسطيني مع وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي.■

فؤاد الخلفات يكتب لـ الحدث
الحركة الوطنية الاردنية دعوة لـ «لبننة» الاردن

مرافقه يروي لـ الحدث تفاصيل مقتل «احمد مطر» على يد ضابط شرطة

زهران: لم اصدق عيني وانا ارى الدم ينزف من راس صديقي

شقيق «احمد»: لن نسكت.. ونطالب بانزال اقصى عقوبة بـ «الضابط»

الحدث- كتب هاشم الخالدي

يبدو ان ابعاداً جديدة سياخذها مقتل الطالب «احمد مطر» على يد ضابط شرطة اثناء مطاردة لسيارته في منطقة ضاحية الامير حسن، اذ سيكون واحدا من بين ملفات العنف الامني التي بادرت بفتحه «النائب توجان فيصل» في آخر دورة عقدها البرلمان وفجرت صراعاً لم ينته مع السلطة التنفيذية.

الحدث تابعت مجريات القضية والتقت بزميل «احمد مطر» الذي كان يقود السيارة التي تمت مطاردتها في تلك الليلة ويدعى «خلدون زهران» الذي اطلق سراحه قبل ايام بكفالة لحين استدعائه من قبل هيئة التحقيق.

وللاحاطة بكافة اطراف القضية وابعادها التقينا مع خلدون ومع محاميه الاستاذ «مؤيد المبسلط» وكذلك مع النائب «توجان الفيصل» التي تابعت القضية منذ بدايتها، وكانت على اتصال دائم مع اهل المرحوم «احمد مطر» لمتابعة تطورات القضية حيث فتحت النار على وزير الداخلية ورئيس مجلس النواب وطالبتهما بالتحقيق في القضية.

سيارة سعودية

تفاصيل ما حدث في تلك الليلة التي قتل فيها المرحوم «احمد مطر» رواها لنا «خلدون زهران» الذي كان يقود السيارة الطاردة، يقول «خلدون»: انا واحمد صديقان منذ فترة طويلة وبناء عليه فقد وكلني «احمد» بان اخذ سيارته «ذات النمرة السعودية» لكي اجري لها تصليحات كانت لازمة لصيانتها كونه لا يعرف في هذه الامور، وفي تلك الليلة ذهبت لبيت «احمد» واتفقنا ان تذهب في جولة لكي تتفقد التجديدات التي وضعتها للسيارة وكانت الساعة تقارب التاسعة والنصف.

واضاف يقول: استلمت قيادة السيارة رغم انني احمل رخصة اردنية ولا يحق لي قيادة سيارة سعودية، وانطلقنا في الاحياء حيث صادفتني سيارة شرطة يبدو انها كانت في مهمة مستعجلة وكانت تضيء الضوء الاحمر الذي يتوسط سقف السيارة، ولما رأيت هذا المنظر اعتقدت انها تلاحقني وخفت ان اوقف السيارة خوفاً من المخالفة.

ويتابع: تفاجأت ان الضابط الموجود في سيارة الشرطة قد قام باطلاق الرصاص علينا الا انني لم اسمع اول طلقة واستمرت المطاردة للوقت الذي اطلق فيه الضابط الرصاصة الثانية التي اخترقت راس صديقي «احمد» الذي يجلس بجانبي.

لم اصدق عيني عندما رأيت الدم ينزف من رأس «احمد» وعلى الفور قمت بايقاف السيارة لكي اعالج صديقي، فتوقفت سيارة الشرطة خلفي والقت القبض علي وقاموا باخذ احمد للمستشفى حيث علمت فيما بعد انه توفي -رحمه الله.

ويقول خلدون: استمر حجزي لمدة اسبوع قاموا خلاله باجراء تحقيق معي حول ملابسات القضية وحيثياتها ثم اطلقوا سراحي بكفالة لحين استدعائي مرة اخرى ان لزم الامر.

الخطأ غير مقصود

محامي «خلدون» الاستاذ «مؤيد المبسلط» قال عن آخر تطورات القضية ان خلدون تم الاحتفاظ به في نظارة الشرطة لغايات التحقيق ضمن اجراءات قانونية ثم خرج بكفالة لحين انتهاء هيئة التحقيق من اجراءاتها.

وفيما يتعلق بالموقف القانوني «لخلدون» قال المبسلط «انه لا مجال الآن للحديث في شانه لان القضية ستترك للقضاء ولم يبت فيها لحد الآن» وتابع: اما عن الضابط وتجاوزه فالقانون سوف ياخذ مجراه من هذه الناحية فكما تعلم ان جهاز الامن يوجد في داخله محاكم تحقيق ومدعٍ عام ونيابة كتلك الموجودة للمدنيين وهو كما علمت موقوف قيد التحقيق، فتجاوزه يعتبر تجاوزاً شخصياً لا يعود على جهاز الامن بل يعود عليه هو نفسه.

ورداً على سؤالنا فيما اذا كان مسموحا لرجال الامن التصويب واطلاق النار على المواطنين افاد الاستاذ «المبسلط»: كنت اتمنى ان لا يحدث ما حدث وان يكتفي الضابط حينها باخذ رقم السيارة فقط ولكنه استخدم المسدس واطلق النار واخطأ التصويب، فنتج عن الحادث قتل المواطن «احمد مطر» في تلك المطاردة، وكما علمت فقد كانت لاجهزة الامن في تلك الليلة قد وصلتها اخبار عن سيارة تستخدم لنقل مخدرات وظن الضابط انها السيارة المطلوبة لذلك حدث ما حدث في تلك الليلة.

واكد المحامي «المبسلط» ان خلدون لن يسمح لنفسه ابداً برفع قضية على جهاز الامن ولا على الضابط الذي ارتكب هذا التجاوز لانه اولاً واخيراً انسان ولا يمكن ان يكون بذهنه اصابة او قتل من يلاحقهم ولكنه لخطأ التصويب فنتج عن ذلك وفاة المرحوم «احمد مطر»..

لن نتنازل عن القضية

وفي تطور آخر على القضية قال الدكتور «عماد مطر» شقيق المرحوم «احمد» اننا ثابتون على موقفنا ولن نتنازل عن القضية، وقد اوكلنا المحامي «زهير ابو الراغب» لرفع قضية نطالب بها بانزال اقصى العقوبات على الملازم ثاني «ط» الذي اطلق النار على شقيق «احمد»، واكد الدكتور «عماد» ان مبدأ العطوة مرفوض ومبدأ التنازل غير وارد مطلقاً، وما حدث لا يمكن السكوت عنه ابداً.

توجان فيصل: انا متاكدة ان الضابط غير معتقل!

توجان تفتح النار

من جانبها قالت النائب «توجان فيصل» ان ما حدث للمرحوم «احمد مطر» يعتبر امتداداً للعنف الامني الذي سبق ان قمت بفتح ملفاته تحت قبة البرلمان من اول دورة، واكدت على وزير الداخلية «سلامة حماد» بان يجيبني على سؤالي الذي يتهرب منه دائماً حول قضايا العنف الامني الموجودة في ملفات الشرطة، وكان سؤالي واضحاً وصريحاً واثرته عدة مرات عندما سألت وزير الداخلية: هل عندكم جهاز يراقب ويقيد العنف الامني ويختص بالمحاسبة الداخلية، واذا كان هناك وجود لهذا الجهاز فاريد معرفة كوادر ووظائف الجهاز ومؤهلاتهم وقضايا العنف الامني التي تعاملوا معها.

سالناها: هل تلقيت جواباً؟ ابداً واضافت: طالبته مرة اخرى بتزويدي بملف العنف الامني خاصة بعد حادثة «العواملة»، وقلت له بالحرف الواحد اما ان الملف عندك كبير ولا تستطيع ان تستخرج لي بسهولة صوراً عن تلك القضايا، ففي مثل هذه الحالة اطالب باستقالتك، واما انه محدود لا يتعدى عدة اوراق وفي هذه الحالة اريد ان تصورها لي لاطلع عليها.

وبخصوص موضوع العوامله تقول النائب «توجان»: لقد طالبت رئيس المجلس الحالي باستجواب وزير الداخلية عن الموضوع ولكنه «مطمطه للموضوع وتحجج بديوان تفسير الدستور واشياء اخرى.

وقد طلب وقتها وزير العدل حتف ماقلته الا انني قلت له انني سوف افتتح هذا الملف في اول جلسة للحريات وسوف اوثق فيها تورط مسؤولين في قضايا العنف الامني، فعندي ملف مليء من هذا النوع واحدى هذه القضايا تخص امراة حصلت معها ايضاً قضية عنف امني وعندي وثائقها مع رجال الامن.

وفيما يختص بقضية «احمد مطر» قالت النائب «توجان»: ما حدث «لاحمد مطر» يعتبر امتداداً للعنف الامني الذي اشرت اليه وفتحت ملفه تحت قبة البرلمان في اخر دورة عقدت للمجلس.

واضافت: لقد اتصلت باهل احمد عند سماعي لنبأ مقتله على يدي ضابط شرطة وقمت بتعزيتهم بالمرحوم وطلبت منهم عدم التنازل عن حقوقهم وان يتاكدوا من صحة ان الضابط الذي ارتكب هذا العمل موقوف كما يقولون، لانني لا اصدق انه معتقل قيد التحقيق لان رجال الشرطة لا يعتقلون بعضهم، وتقول: انا متاكدة ايضاً انه حالياً ليس موقوفاً كما قيل لنا وقيد التحقيق.

واضافت: القانون يقول: انه اذا كان العطل المرضي للشخص المصاب اكثر من ثمانية ايام فيحال رجل الامن عندها الى محكمة مدنية فما بالك اذا نتج عن الاصابة وفاة وعطل ابدي، لذلك اطالب بتقديمه لمحكمة مدنية وليس لمحكمة عسكرية.

وتتابع «فيصل» قائلة: انا حالياً اقوم بالتنسيق مع منظمات عالمية لحقوق الانسان بخصوص هذه القضية، وسوف يكون اول اعمالي في بداية دورة البرلمان القادمة طرح قضية «احمد مطر» والعوامله، وانا انتظر هذه الجلسة بفارغ الصبر لكي اطالب بفتح ملفات هاتين القضيتين وكثير من القضايا التي احتفظ بها ■

عقد مؤتمرا فتصدى له الصحافيون الاردنيون

«مخول» يسوق «التجارة» مع «الاسرائيليين»

طريقة جديدة اتبعها الوفد التجاري الاسرائيلي الى قمة عمان لتسويق نفسه في المنطقة.

فقد قام بارسال الوجه العربي الوحيد المشارك فيه لاقامة مؤتمر صحفي باسم مجموعة يافا المتشعبة الاختصاصات.

وعند اعتلائه المنصة بدأ مكرم خوري بالحديث عن ضرورة فتح قنوات التجارة مع اسرائيل، ولاثارة «الحمية» لدى الاردنيين ركز مخول على الدور الاقتصادي القادم الذي ستلعبه عمان في الشرق الاوسط.

النبرة العربية التي تحدث فيها مكرم خوري مخول المولود في يافا عام ١٩٦٣ اثارت حمية الصحفيين الاردنيين في الاتجاه المعاكس، فقاموا بالرد عليه بحده فور انتهائه من خطبته «العصماء» في مدح التجارة مع اولاد العم.

● مكرم خوري

الصحافيون الاردنيون الذين شنوا هجوماً على مخول لم يعرفوا محتويات الملفات الكرتونية التي قامت شركته بتوزيعها قبل وصوله الى القاعة.

فلو كانوا قد قراوا ما جاء فيها لكان ردهم اكثر حدة وعنفاً، اذ احتوت على غزل لـ «الرؤية الملهمة لوزير الخارجية شمعون بيرس» وطموحات للوصول الى اسواق السعودية والعراق وسورية.

ويطمح مخول حسب النشرات التي قام بتوزيعها لترجمة قنوات السلام التي فتحت بين اسرائيل والدول العربية لقنوات استثمار وتجارة خصوصاً



● احدى النشرات التي وزعت

● خوري مع افراد شركته

وان شركته وحدها التي تقترح تشكيل خدمات «اعلامية- تسويقية» لرجال اعمال اسرائيليين وعرب في الدول العربية.

وتضم شركات مخول بنكا للمعلومات وقسماً للابحاث ويسعى لبناء شبكة في الدول العربية لتزويده برغبات المستهلكين.

ولا تغفل الشركة التي تأسست عام «٩١» القيام بمفاوضات وادارة صفقات تجارية، ويصل نشاطها حد بيع العقارات في الشرق الاوسط ويعمل على تدريب الشباب الاردني على التسويق ويقوم بتشييد سوق مركزي كبير.

واللافت للنظر ان مكرم خوري تمكن من استدراج عدد من الصحف المحلية ليسوق نفسه من خلالها قبل انعقاد المؤتمر ■

مخالفات مالية على مجلس قروي الازرق الشمالي

من اطرف المخالفات المالية التي سجلها تقرير ديوان المحاسبة لعام ١٩٩٤، على مجلس قروي الازرق الشمالي، صرف مبلغ ٢٥٥٣.١٥٠ ديناراً من صندوق المجلس، بدل حفر القبور ودفن الموتى دون وجه حق.

واشار التقرير الى انه لا علاقة للمجلس المذكور بمسائل حفر القبور.و.دفن الموتى.

بقي ان نسأل هل كان الدفن حسب الشريعة ام حسب قانون انتخاب المجالس البلدية؟!■

هوبرة

المطر المزيف

■ يوسف غيشان

هكذا، وبلا مقدمات ينهمر المطر بدون تفويض من «الارصاد الجوية».. ينهمر المطر، فتخسر الارض عذريتها وتربح الحياة. اي ربح واي خسارة!!

واي صباح اجمل، صباح مبلول بالرعشة الاولى بعد ليلة عرس المطر- الارض.. ام صباح يسقط فيه الخوتة؟!

نصغي للرعد الهادر متمرداً في الهزيع الاخير من الليل ولا نرى البرق.. البرق يرفض اللمعان فوق جثث العزائم والاحلام المحنطة.

الارض تسرح شعرها، وتتضوع عن سرير المحبة وعثاء الليلة الفائتة، بخار الدهشة يتمرد على مرجل الروح، فيزغرد في الاقطار مطنأ فحولة الزوج- المطر.

هل كان مؤتمر عمان الاقتصادي صلاة استسقاء مزيفة.. هل سرق المطر المزيف عذريتنا، فلم يفرح الا عمال النظافة.. هل كان اغتصابا ام ان الزوج هرب مع تبين الخيط الابيض من الاسود، في الليل هدرت المزاريب، وضربت حبات المطر زجاج النوافذ بقسوة، وانقطعت اسلاك الكهرباء.. في الصباح كانت الارض جافة، وكان المطر الليل كان حلماً.. مجرد حلم مر على شاشة الذاكرة، ولم يبق منه الا انقطاع التيار الكهربائي.

صحونا من «شتوة» المؤتمر الخريفية واذا باسرائيل مرتبطة مع جميع الدول العربية بمشاريع، ولم ينج اي مشروع من لحى الحاخامات الحقة.. وفشلنا تماماً ان نبتكر مشروع واحداً مشتركاً بين دولتين عربيتين بدون «الاشبين» الاسرائيلي، واقسم لو كان هناك مشروع لطباعة القرآن الكريم طبعة دولية عالمية، لحصلت اسرائيل على حق طباعته وتوزيعه وحصلنا نحن على الدعوات والشكر عن حسن التنظيم لانجاح المؤتمر.

هذا مطر مشبوه يا سادة فلا تسلموا امكم الارض لاي قطرات.. فليس كل الامطار قادمة من السماء.. فهناك الكثير من الشياطين التي تقلد الخالق■

صدار

اتهم ضابط مخابرات «مالطي» في لقاء اجراه مع التلفزيون الاسرائيلي، مساء الجمعة الماضي، منظمة التحرير بالتواطؤ مع الموساد الاسرائيلي في حادثة اغتيال زعيم حركة الجهاد الاسلامي «فتحي الشقاقي».

يبدو ان الاسرائيليين بداوا يؤمنون، تمشياً مع المثل السائد، باقامة الاذان في «مالطا»!■

حد صدر

ستبدأ قريباً وزارة التموين وبكل هدوء العمل على اعادة كميات كبيرة من كوبونات التموين للمواطنين الذي اعترضوا على حجب كوبونات التموين عنهم تنفيذاً لاوامر عليا صدرت مؤخراً باعادة الحق لاصحابه.■

ما بعد صدر

ان تتباطأ وزارة الشؤون البلدية والقروية بدفع حقوق المواطنين تعويضاً عن المساحات المقتطعة من اراضيهم لفتح شوارع عليها، حيث ينص القانون على الاستيلاء على ربع الارض مجاناً، وما يزيد عن ذلك يدفع ثمنه لصاحبها، الاستيلاء على الارض يتم بسرعة، ولكن دفع قيمة ما يزيد على الربع يتم ببطء، علماً بان الارض المقتطعة للشوارع لا نرى عليها شوارع الا بعد عمر طويل!!.■

أرتكب مخالفة مرورية فاوقفوا اغنيته!!

اوقفت مديرية الرقابة في التلفزيون الاردني بث اغنية لمطرب محلي بدعوى ارتكابه مخالفة مرورية، وذلك بغنائه دبكة [illegible] داخل سيارة.

الغريب ان الرقابة اوقفت بث الاغنية بعد ان تم بثها فعلياً مرتين، وان الرقابة ايضا سمحت ببث اغنيات مشابهة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر اغنية لـ [illegible]

احد موظفي التلفزيون قال للمطرب المذكور: ولا حتى تحلم بالشهرة لانك من العاتبين، متذكرا اياه بعدم بث التلفزيون لاغانيه التي غناها لجلالة الملك، سوى مرتين ويرى لن تظهر صورته في الوقت الذي اعتاد التلفزيون عشرات المرات بث اغان لمطربين «مرضي» عنهم.

يذكر ان التلفزيون كان قد قرر بث اغاني المطربين المحليين حسب الاحرف الابجدية■

عيادة الحدث

وصفة طبية

إسم المريض: مديرية تربية الزرقاء — عمره: ٢٧ عاماً

رقم بطاقة المعالجة: ٨٣٤٥١٩ — المركز للمركز الرئيسي: الزرقاء

رقم بطاقة التأمين: ٨٣٤٥٩٨ ش — رقم وصل الدواء

الرقم	العلاج	الكمية
	١) ايجاد حلول جذرية لظاهرة هروب الطلاب من المدارس	
	٢) العمل على عقد اجتماعات شهرية لمجلس الآباء الذي لم يبق منه سوى الاسم فقط بعد تلكؤ المسؤولين عن الاهتمام به.	
	٣) معالجة ظاهرة حمل الامواس والادوات الحادة المنتشرة بين الطلاب حتى ولو ادى الامر الى تفتيش الطلاب يومياً.	
	٤) عدم اللجوء الى عملية الضرب والعنف التي يلجأ اليها بعض المعلمين كوسيلة تعليمية متطورة ، حسب رأيهم.	
	٥) وضع حد لظاهرة انتشار التدخين بين اوساط الطلاب والطالبات الذين لا زالوا في مقتبل العمر، واتخاذ اجراءات حازمة بهذا الخصوص. التاريخ ٩٥/١١/٦	

عدد العلاجات (كتابة): مدى الحياة — التاريخ: ١٩٩٥/١١/٦

إسم الطبيب: جريدة الحدث- قسم التحرير — توقيعه

الحدث تتابع زوبعة الجوازات

ما يجري لعبة هناك من يحرك خيوطها بمهارة

■ محادين: الحركة الوطنية الاردنية لا تزال اشخاصاً وظواهر موسمية
■ العبادي: جذور الحركة الوطنية تمتد الى العشرينات!

الحدث - انور الخطيب

فجرت الخطوة الاخيرة للحكومة التي تقضي بمنح جوازات السفر الى فلسطينيي الضفة الغربية واستبدال جوازات السفر ذات السنتين بجوازات سفر ذات الخمسة اعوام، اضافة الى استطلاع مركز الدراسات في الجامعة الاردنية الذي اظهر توق الشعبين الاردني والفلسطيني الى «اتحاد» فيما بينهما فجرت جدالاً بين «المعارضين» الرافضين للخطوة الاردنية الاخيرة وبين من ابدوا ارتياحهم لها.

هذا الجدال تمثل في «المقالات» التي حملتها اعمدة الصحف اليومية والاسبوعية خلال الايام القليلة الماضية، تبودلت خلاله اتهامات كانت في مجملها -تحت الحزام- وحملت عناوين اقلها الطائفية والاقليمية والوطن البديل والخشية على الهوية الاردنية من الذوبان.

وازاء الصمت «الحكومي» والاكتفاء باللقاء الذي اجراه وزير الداخلية «سلامة حماد» مع الصحفيين وكتاب الزوايا في الصحف اليومية لاطلاعهم على مبرر الخطوات الاردنية الاخيرة، وهي المبررات التي لم تقنع العديد من «الصحفيين»، ما لبث ان وجيء الشارع الاردني «ببيانات» جديدة تحمل اسماء حركات وتنظيمات ليست مألوفة احداها ما يسمى بالحركة الوطنية الاردنية، واللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني.

الدكتور احمد عويدي العبادي الذي وصف نفسه بانه احد اركان الحركة الوطنية الاردنية اعتبر هذه الحركة استمراراً للحركة الوطنية الاردنية التي بدأت في مطلع العشرينات من هذا القرن وتنادي وتطالب بان يكون الدور السياسي والقيادي والسيادي للاردنيين الذي هو جزء من هويتهم الطبيعية والعرفية والدستورية والقانونية والادارية.

ويتنازع وراثة هذه الحركة التي اسست بالعشرينات من هذا القرن وكان من رموزها الشاعر مصطفى وهبي التل- عرار، وحسين الطراونة، حديثة الخريشة، سليمان السودي، محمد الروسان وآخرون، الحركة الوطنية الاردنية التي قال العبادي انها خرجت مجدداً الى النور في الثمانينات رافضاً تحديد هوية واسماء شخصياتها.

ومايعرف باللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني. والحركة الشعبية الاردنية.-وآخرين.

ويقول احمد عويدي العبادي الذي يعتبر ما كتبه طوال السنوات الماضية في الصحف الاردنية يعبر عن قطاع عريض من مؤيدي حركته ولا يعبر عن رأيه فقط ان منح «الجواز الاردني» للفلسطينيين يعتبر طعنة - في القضية الفلسطينية، وتفريغاً لفلسطين من اهلها وخلخلة للمعادلة السكانية في الاردن وبالتالي وقوع الاضطرابات والفوضى الامنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وهو كما يقول العبادي مطلب اسرائيلي وينفي العبادي أن يؤدي هذا الطرح الى وقوع اضطرابات او فتنة في الشارع الاردني. ومحملاً «للحكومة الاردنية» التي اصدرت هكذا قرارات هذه المسؤولية.

في حين يكتفي الامين العام للجبهة الدستورية ملحم التل بالقول: اننا نرفض الخطوة الحكومية الاخيرة لانها جاءت في هذه الظروف تحديداً، فالشعب الفلسطيني يقترب من تحقيق حلمه ولا يجوز ان يصدر مثل هذا القرار الذي يضعف فرصة حصول الفلسطينيين على دولتهم المستقلة.

وينفي «التل» وجود اية حساسية تجاه الشعب الفلسطيني معتبراً نفسه فلسطينياً كما يعتبر الفلسطيني نفسه اردنياً.

ويقول «موفق محادين» احد اعضاء لجان الحوار واحد اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني ان هذه الفكرة تبلورت بعد اتفاقية اوسلو الاولى في اطار الرد على المخاوف التي اطلقها الاتفاق وضم ممثلين عن لجان الحوار الديمقراطي واعضاء سابقين في الحزب الشيوعي الاردني ومنهم عوني فاخر، عصام التل -ناهض حتر، وآخرين.

ويضيف محادين قائلاً: انه بعد توقيع اتفاقية وادي عربة وجدت هذه اللجنة انه لم يعد هناك فائدة من الحديث عن الخصوصية الاردنية بعد ان اصبح الاردن جزءاً من المجال الحيوي الاسرائيلي، وبالتالي على الاردنيين ان يبحثوا عن صيغة جديدة هي الصيغة العربية في بعدها القومي السوري للرد على اسرائيل الكبرى، بسوريا الكبرى.

ويشك محادين انه بعد خروج «لجان الحوار» من عضوية اللجنة التحضيرية باستمرار جدي للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني.

ويتهم محادين الذي ينادي بالحل القومي -رداً على الخطر الاسرائيلي كل من يعزف على الوتر الاقليمي والطائفي في الاردن بانه يخدم بالضرورة اسرائيل اولاً وأخراً.

وتتهم اوساط سياسية اردنية «جهات ما» باعادة انتاج بعض الظواهر التي لا تخدم الاردن، كاعادة بعث ما يسمى بالحركة الشعبية الاردنية والتي انشئت عام ١٩٧٥ كحركة مسلحة جرى تدريبها في معسكرات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والتي قامت آنذاك على فكرة الخصوصية الاردنية المتكاملة مع الخصوصية الفلسطينية وعلى قاعدة الصراع مع العدو.

حيث فوجئت الاوساط السياسية باعادة بعث هذه الحركة التي انشقت عام ١٩٨٣ وطرحها خطاباً اقليمياً مؤيداً للتسوية السياسية.

ويتصدى للعمل باسمها حالياً كل من شريف محافظة وجمال الخطيب.

ويعود محادين الخبير بالواقع السياسي الاردني الى القول: ان ما يجري لعبة، هناك من يقود خيوطها بمهارة.

وان «الحركة الوطنية الاردنية» عبارة عن اشخاص وظواهر موسمية ليس لها بعد جماهيري ولا تعبر باية حال عن النبض القومي للشارع الاردني.

ولكنه في المقابل يقول محادين رداً على سؤال لـ «الحدث» ان هناك من يعزف على الوتر الاقليمي الفلسطيني ايضاً محاولاً تحسين اوضاع الفلسطينيين بالاردن للحصول على امتيازات جديدة وهو ما قد يؤدي بالضرورة الى التوطين.

ولا يجد محادين مانعاً ان يحافظ الفلسطيني في عمان على هويته بالاصرار على تقديم نفسه على انه فلسطيني مع احتفاظه بكافة الامتيازات التي يكفلها له الدستور والقانون مشترطاً ان يكون هذا الفلسطيني ضد الاتفاقات السلمية التي وقعت وضد التسوية السياسية بالمطلق.■

لعنة السلام تطارد موانىء العقبة

مدير عام الخطوط البحرية الوطنية: لا نريد ان يكون العلاج رصاصة الرحمة في قلب العقبة

د. محاسنة: فتحنا حواراً مع هيئة قناة «السويس» لتخفيض الرسوم البالغة ١٨٠ الف دولار

الحدث - خاص

يخشى الاردن الذي مازال ميناؤه الوحيد (العقبة) يعاني من ركود نتيجة الحظر الدولي على العراق، من شل حركة مينائه في منافسة غير عادلة مع الموانىء المطلة على البحر المتوسط، في مرحلة ما بعد السلام. ويرى مسؤولون اردنيون ان ميناء «العقبة» الذي يقع بعيداً عن خطوط النقل البحرية الدولية سيجد نفسه في مواجهة منافسة حادة، خاصة مع الموانىء الاسرائيلية الواقعة على البحر الابيض المتوسط، خاصة ميناءي «حيفا» و«اسدود».

ومن المعروف ان اسرائيل اجرت توسعات كبيرة في هذين الميناءين استعداداً لمرحلة السلام وان تقارير صحفية اسرائيلية قد روجت لطلبات اردنية بالاستيراد عبر هذين الميناءين.

السيد «ياسر التل» مدير عام شركة الخطوط البحرية الوطنية، عبر عن خشيته من ان تحصد الموانىء الاسرائيلية ثمار السلام بسبب موقعها الجغرافي ولم يستبعد «التل» ان تلجأ السفن القادمة من اوروبا والولايات المتحدة الامريكية الى الشرق الاوسط الى توفير ١٨٠ الف دولار من كلفة الشحن عبر تجنب المرور في قناة السويس وتفريغ حمولتها في الموانىء الاسرائيلية.

ولمواجهة هذا الوضع، اوضح «التل» ان الحكومة قررت زيادة عدد البواخر العاملة ضمن خطوطها الوطنية اضافة الى تخفيض الرسوم في ميناء العقبة، والسعي لدى هيئة قناة السويس من اجل تخفيض رسوم عبور السفن المتجهة الى العقبة.

ونظراً لان العقبة تبعد ٣٥٠ كيلو متراً جنوب عمان، اي ضعف المسافة البرية التي تفصل بين مركز الاردن الاقتصادي والموانى المطلة على البحر المتوسط، الامر الذي يشكل احد عوامل الجذب للعديد من المستوردين تفكر الحكومة جدياً في وضع «ضوابط» بشكل رسوم على دخول و خروج البضائع عبر موانىء اخرى في المنطقة بهدف تشجيع المصدرين والمستوردين على استخدام ميناء العقبة

وعودة الى الركود السائد حالياً في العقبة، يقول «التل» ان معظم الشاحنات التي تشكل الاسطول البري الاردني قد هجرت العقبة بحثاً عن عمل في دول افريقية مثل «زائير والصومال ورواندا» ويضيف لا نريد لعملية السلام ان تكون رصاصة الرحمة في قلب ميناء العقبة بعد تداعيات ازمة الخليج.

يذكر ان ميناء العقبة كان قد نما بشكل مضطرد حتى عام ١٩٦٧، الذي اغلقت فيه قناة السويس بعد اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية، الامر الذي دفع السفن القادمة الى العقبة للالتفاف حول رأس الرجاء الصالح، واستمر الوضع في تدهور حتى عام ١٩٧٥ بعدما اعيد فتح القناة، وتزامن ذلك مع بداية تراجع نشاط ميناء بيروت في خضم الحرب الاهلية اللبنانية، مما ساعد على تصاعد زخم النشاط التجاري لميناء العقبة الذي ازداد بشكل كبير باندلاع الحرب العراقية الايرانية، في ايلول ١٩٨٠.

ومنذ بداية التسعينات هبط الخط البياني لنشاط الميناء بفقدان السوق العراقية التي كانت الشريك التجاري الاول للاردن، قبل ازمة الخليج، كما فرضت دول التحالف، بقيادة الولايات المتحدة طوقاً بحرياً لتفتيش السفن القادمة في عرض البحر، ونتيجة لذلك خسر الميناء اكثر من نصف الخطوط البحرية العاملة معه والتي كانت في حدود ٤٠ خطاً دولياً.

ويرفع طوق التفتيش البحري في اب/اغسطس ١٩٩٤، كان الاردن قد خسر ١.٣ مليار دولار اضافة الى ٥٠٠ مليون دولار تكبدها قطاع النقل البري لوحده. الذي تضخم ابان ازدهار حركة الميناء الى ١٥ الف شاحنة.

واليوم يسعى الاردن الى اعادة النشاط لمينائه الوحيد، وقد قدمت وزارة النقل الى مؤتمر عمان الاقتصادي مشروعاً يتضمن بناء رصيف جديد متعدد الاغراض بكلفة ٣٠ مليون دولار، واخر للركاب بكلفة ١٥ مليون دولار.

من جهة اخرى، اكد مدير عام مؤسسة الموانىء «دريد محاسنة» ان المؤسسة التي تشرف على ادارة الميناء خفضت رسوم التحميل والتخزين الى ٥٠٪ بغية استقطاب بضائع المستوردين والمصدرين، كذلك فتحت المؤسسة حواراً مع هيئة قناة السويس التي وعدت بتخفيض رسوم عبور البواخر المتجهة الى العقبة بنسب تتراوح بين ١٥ و٢٠٪ علماً بان رسوم الرحلة الواحدة في الاتجاهين تكلف ١٨٠ الف دولار.

الا ان الحل الامثل، يقول «التل»، انما يكمن في الاستثمار بزخم في النقل البحري حتى يتسنى للاردن تصدير واستيراد البضائع دون التقيد بمسارات الخطوط البحرية الدولية، واوضح «التل» ان الاردن اشترى مؤخراً باخرتين من اليابان واليونان، وبذلك ارتفع عدد البواخر العاملة على الخطوط الوطنية الى ٦ بواخر، وان الاردن وضع برنامجاً على مدى عامين لشراء عشر بواخر اخرى بحمولة اجمالية قدرها ١٥٠ الف طن وبكلفة ٧ ملايين دولار وسيسمح هذا الاسطول تصدير المنتجات الاردنية ومعظمها من الفوسفات والبوتاس الى دول شرق اسيا واستيراد البضائع دون معوقات.

وتجدر الاشارة الى ان ميناء العقبة يعمل حالياً بنسبة ٢٠٪ من طاقته التشغيلية المقدرة بنحو ٣٠ مليون طن سنوياً في الاتجاهين، خاصة بعد ان فقد ٥٧٪ من نشاطه خلال السنوات الخمس الماضية، فقد انخفض حجم الواردات الى الميناء من ٩ ملايين طن عام ١٩٨٨ الى ٤ ملايين طن عام ١٩٩٤.■

الشركات الاجنبية تمتنع عن التامين على حصة الحكومة

ابدى خبراء اقتصاديون اردنيون تخوفهم من قيام شركات التامين الاجنبية بالتامين على نسبة الـ ٤٩٪ التي تملكها الشركات الاجنبية التي وقعت على عقود استثمارية مع الحكومة الاردنية فقط ورفضها ان يشمل التامين نسبة الـ ٥١٪ التي تملكها الحكومة الاردنية. ترى.. من سيؤمن على حصة الحكومة؟■

برقية TELEGRAM

مصدر جريدة الحدث	يبرق الى — الى سيادة رئيس الوزراء	ختم التاريخ
الرقم اليومي	اسماؤها	١٩٩٥/١١/٨
الرقم الشهري	ابرقها	
عدد الكلمات	بتاريخ	
وقت الايداع: دقيقة ساعة	وقت الابراق: دقيقة ساعة — الاجرة: فلس دينار	

الى سيادة رئيس الوزراء

يؤذينا يا سيادة الشريف ويؤذي الاغلبية الصامتة في هذا الوطن، مشهد بيريز وزير خارجية الدولة التي لا نحبها في الحقيقة.. وهو يتمشى في شوارع عاصمتنا التي شربت حليب العروبة كابراً عن كابر... يؤذينا بل يؤلمنا حتى الثمالة هذا البيريز المتبجح الملطخة يداه بالدماء. وهو يمشي الهوينا في شوارعنا بهدف تطبيعنا رغم انوفنا..

فهذا البيريز يريد عبر حركاته المسرحية التي قام بها مرتين حتى الان ايصال رسالة الى ناخبه الاسرائيلي على حسابنا انه حقق المعجزات وفتح لهم عبر السلام مع الاردن ابواب العالم العربي ليميلوا الكرة فينتخبوه... لكن لوامرك يا سيادة الشريف.. بان ترحموا المواطن من هذه الطلة التي مهما تنكرت ولبست من ثياب «الطهارة» فهي مكروهة مبغوضة لا تطاق.

من : الحدث

ضيف الحدث

على هامش الدعوة لحركة وطنية اردنية

■ بقلم: فؤاد الخلفات

في جريدة الحدث الاربعاء ١٩٩٥/١١/١ العدد رقم (١٨)، جاء في حديث للدكتور احمد عويدي العبادي، عن رؤية الحركة الوطنية الاردنية للواقع الاردني، وخاصة موضوع جوازات السفر والخاصة بالاخوة الفلسطينيين ومنحهم الجواز الاردني لمدة خمس سنوات، وكذلك جاء في نفس العدد من الجريدة مقال للسيد ناهض حتر حول تعريف من هو الاردني، والذي شدد فيه في تعريف الاردني فيما لا يدع مجالاً للتاويل فكان صريحاً وقوياً، ولعله بذلك اراد ان يعبر عن نفسية شريحة كبيرة من الاردنيين، الذين باتوا يخشون المستقبل وخاصة فيما يتعلق بالهوية وتشكيل الوطن البديل على ارض شرق الاردن، وهو بهذا الطرح ينزع نفس النزعة التي تنطلق منها الحركة الوطنية الاردنية التي يتزعم حركتها الدكتور احمد عويدي العبادي، مع الفارق في التوجه الايديولوجي لكل منهما، ولكن بما ان الامر يتعلق بالوجود والمصير كان لزاماً ان يلتقوا مع بعضهم البعض ويتكلموا لغة واحدة، لان المخاوف التي تهددهم وتحيط بهم وتأخذ لب عقولهم وجهدهم هي مخاوف مشتركة واستراتيجية، وكما قلت لها متعلق بالوجود والمصير.

في هذا المقال اود ان اضع بعض التصورات والتساؤلات حول الحركة الوطنية الاردنية والفكرة التي تنطلق منها، مع تاكيد اني اقف موقف المحايد حتى تتبلور لي جملة التصورات والتساؤلات التي اطرحها فاقول:

واضح ان مشروع الحركة الوطنية الاردنية ولنسمه مشروعاً من حيث المبدأ هو مشروع سياسي يطرح نفسه بقوة ودونما وضوح، وهو يحمل من عناصر التغيير والتفجير قدراً كبيراً، وانه يحمل من الخطورة ما لا يخفى على عاقل يجيد دراسة خريطة الواقع وتفاعلات عناصرها، وهذا كله يطرح جملة من التساؤلات الطبيعية والمشروعة منها:

– هل لهذا المشروع خطة زمنية مقسمة على مراحل؟ وهل ثمة اهداف عامة ومحددة؟ واهداف مرحلية محددة؟ ومعايير لقياس النتائج المتوقعة في كل مرحلة؟

– ان من بين الاردنيين كثيراً من المواطنين «المحازبين» و«المؤدلجين» فهل ثمة تصور واضح لمواقف هؤلاء في حال اصطدام المتناقضات الفكرية في رؤوسهم – على اعتبار أن فكرة الحركة الوطنية الاردنية، هي فكرة متفردة متحدية لشعارات الايديولوجيا وشعارات الوحدة الوطنية للاردنيين من شتى المنابت والاصول – والافكار ذات الطابع الامحي، او ذات الطابع الوطني العام المستقاة من مفهوم وطنية الدولة، او مفهوم التابعية الاردنية؟ وفي حال الصدام بين الافكار المتناقضة، كيف سيمكن التوفيق؟ واذا لم يمكن التوفيق فلاية فكرة ستكون الغلبة؟

وبمعنى آخر: هل سيتخلى عضو جماعة الاخوان المسلمين، عن لخوانيته التي تجمعه بالفلسطيني في اطار عقدي وسياسي واحد متين، ليتمسك بالفكرة الوطنية الاردنية، التي تفرق بينه وبين اخيه ذي الاصل الفلسطيني او الشامي او القوقازي؟

والسؤال ذاته ينطبق على اصحاب المبادىء اليسارية، والحزبيين اصحاب الفكرة الوطنية الجامعة.

– كم عدد الاردنيين الذي يتوقع تأييدهم للفكرة نظرياً في السنة الاولى؟

وكم عدد الذي سيضحون من اجلها بالوقت والمال؟ وكم هم الذين يقبلون دخول السجن من اجلها؟ وكم هم الذين يرضون ان يقاتلوا المواطنين الآخرين من ذوي المنابت الاخرى في سبيلها، اذا ادت تفاعلات الصراع البارد الى صراع ساخن؟

كم يتوقع ان يصل عدد المؤمنين بالفكرة خلال خمس سنوات مثلاً؟ وكم عدد المستعدين للبذل والتضحية من اجلها من بين معتنقيها؟

– ما انواع المقاومة المتوقعة للفكرة، من القوى السياسية الموجودة على الساحة الاردنية، بدءاً بالقوى الحاكمة، وانتهاء بالقوى الفكرية والادبية؟ وما مستويات هذه المقاومة، من حيث الشدة واللين؟ وماذا اعد اصحاب الفكرة من قوى واساليب لمقاومة القوى الاخرى المناهضة لفكرتهم؟

– اذا كان من مصلحة النظام الحاكم، ان يستفيد – وبشكل مشروع – من الوجه الايجابي للفكرة «مناهضة فكرة الوطن البديل» فهل سيغض الطرف في سبيل هذا الوجه الايجابي عن الوجوه السلبية للفكرة ومن ابرزها.

١- تمزيق الوحدة الوطنية

٢- تهديد شرعية النظام

٣- نسف البنى الفكرية والسياسية والاجتماعية التي رسخها النظام الحاكم عبر سبعين سنة، وتفتيت النسيج الاجتماعي الى وحدات متصارعة: اردني فلسطيني- حجازي- شامي - قوقازي.....

– ألا تفترض طبيعة الطرح، ان يكون المسيحي الاردني في الخندق الموالي لاصحاب الفكرة، والمسلم الفلسطيني والحجازي والشامي.. في الخندق المعادي لها؟

– ألا يتوقع ان يقف كثير من الاردنيين الاصلاء في وجه الفكرة، حفاظاً على مصالحهم، او على بنية الدولة، أو على مؤسساتهم الحزبية، او على مراكزهم الاجتماعية والسياسية والعسكرية والامنية..؟

– هل سيكتفي اصحاب الفكرة بالتنوير، ام سيتبعه التثوير؟ واذا خرجت عملية التنوير عن بعض مساراتها، ضمن عمليات الاحتكاك مع القوى الاخرى، وحدثت تفجرات هنا وهناك.. فهل سيتخلى اصحاب الفكرة عنها، دفعاً للشر والفوضى ام سيبادرون الى خوض الصراعات الحامية. بصرف النظر عن نتائجها؟

– هل سيعزز طرح فكرة الحركة الوطنية الاردنية وتداعياته وتفجيراته المتوقعة.. هل سيعزز هذا كله فكرة التصدي للوطن البديل ومقاومته؟ ام سيضعف الوطن ويجعله ريشة في مهب الريح، ويعطي بعض القوى المتربصة به، فرصة ذهبية لاستغلال ظروفه، والعبث به كما تشتهي، فلا يكون وطناً لاهله او لسواهم، خلال سنوات عدة، او يكون بديلاً فعلياً بقوة الامر الواقع وبارادة الجهات التي تفرض هذا الامر الواقع؟ وما مصير لبنان ببعيد عن الاذهان! وما مصير الصومال بخاف على احد!

واخيراً اقول: هل تدرك الحركة الوطنية الاردنية الوسط الاردني الذي تريد ان تعمل به فلا تصطدم بالمتواكلين على غيرهم، او من الذين يخافون المواجهة او من الذين لا تسعفهم ثقافتهم لخوض هذه المخاضة الدقيقة والمعقدة. او من يشعرون بالعجز والاحباط من كل ما يحيط بهم، او من الذين يخافون ان تنظر اليهم الدولة نظرة شك وريب وخاصة اولئك الذين يكرهون العمل التنظيمي.

ان الاردن ينبغي ان يكون شعار المرحلة الجديد الذي يتحرك من خلاله يرتكز على ركيزتين:

الاولى: الشمول البشري بكل ما يحوي من علاقات بينية

الثانية: الواقع المعاش بكل ابعاده ومحدداته.■



كلام غير مشروع

وثيقة المليون توقيع

■ د. احمد عويدي العبادي

واضح ان قرار منح جوازات السفر للاخوة الفلسطينيين، قد نبه «الاردنيين» الى قضية في منتهى الخطورة، الا وهي ان وطنهم وهويتهم وكيانهم ووجودهم، كلها مهددة بالزوال والفناء، وانه بات من الضروري جداً ان يوقفوا هذا السيل الجارف من المخاطر القادمة اليهم.

وبات واضحاً ان منح جوازات السفر ليس الا قصفاً مدفعياً نحو الهدف (وهو الاردن) تمهيداً لقوات الغزو والمشاة الصهيونية، باسم التنمية والاقتصاد، والفدرالية والكنفدرالية، وبات جلياً ان الاردن اذا لم يقف بقوة امام هذا المخطط ينتظر تهجيراً فلسطينياً قوامه ثلاثة ملايين فلسطيني من فلسطين القديمة والضفة الفلسطينية فضلاً عن حوالي مليون فلسطيني في لبنان وسوريا، اي اربعة ملايين فلسطيني جدد مما يحول الاردنيين الى اقلية - لا حول لها ولا طول وان اول خطوة لتحقيق هدف تفريغ فلسطين، وطي صفحة القضية الفلسطينية، لقول اول خطوة هي منح الجوازات الاردنية وبذلك تنتهي طموحات الشعب الفلسطيني في تحرير بلاده واقامة دولته على ارضه، وتندثر هويته. لان الاردنيين لن يسمحوا باقامة الوطن البديل والدولة البديلة على ارضهم، ولن يتوانوا عن دعم الفلسطينيين في اقامتها على ارضهم ولن لان الفلسطينيين لا يقبلون بغير ذلك.

والقصف التمهيدي الثاني هو ما صدر من تصريحات عليا خطيرة جداً، الا وهي: ان «الاردن بلد التعددية» وذلك يعني انه سيكون مستودعاً لجميع المخرجات البشرية والاقليمية والدينية والقومية والعرقية، والحزبية والكيدية والتوسعية وذلك يعني ايضاً اندثار هويته ووجوده، وهو امر تنبه اليه الاردنيون واصبحوا يفهمونه ويعونه جيداً ويقاومونه علناً.

ان المخطط الثاني تحت هذا الستار المدفعي هو ان يصبح لاصحاب رؤوس الاموال هم اصحاب السيادة السياسية والقرار السياسي. فيتحول الشعب الباقي الاردني والفلسطيني الى خدم وحراس وعبيد في مزرعة لاصحاب السلطة المالية الذين يمسكون بالسلطة السياسية، والذين يعدون اولادهم واطفالهم في مدارس خاصة ليكونوا قادة، ويبقون على مدارس بقية الشعب تحت الحضيض ليبقى ابناء الشعب خدماً وعبيداً.

امام هذه المخاطر، وادراكاً لها، صدر بيانان في هذا الشأن: الاول عن الحركة الوطنية الاردنية، وهي رسالة مفتوحة الى الملك، والثاني وثيقة المليون توقيع التي تشتمل على بيان الحركة الوطنية مع اضافة جملة في صدر البيان، وفقرة في نهايته.

ومما يلفت النظر ان البيان الاخير حمل على ما يدعيه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول رأي المواطنين في العلاقة الاردنية الفلسطينية، وما يعتبره البيان تزويراً لآراء واتجاهات الاردنيين. الذين هم اصحاب الحق الاساسي في القرار، وليس حملة الجواز الذي يحصلون عليه بعشرين ديناراً.

وقد وجدت في بيان وثيقة المليون توقيع ما يغني عن بقية الحديث، وبيان الحركة، ذلك ان محتواه ما هو الا ترجمة لتوجهات ووجدان الاردنيين في مختلف مناطق الاردن. وفيما يلي نص البيان:

وثيقة المليون توقيع

صادرة عن الشعب الاردني برفض منح جوازات السفر الاردنية للاخوة الفلسطينيين ورفض الكنفدرالية والفدرالية واية توجهات او دعوات من هذا القبيل

الاربعاء ١/١١/١٩٩٥

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان الشعب الاردني قد تابع التطورات الاخيرة المتسارعة المستهدفة هويته وكيانه ووجوده ومستقبله، والمستهدفة لعروبة فلسطين وهوية شعبها ونضاله وطموحاته الوطنية، الا وهي منح الجوازات الاردنية للاخوة الفلسطينيين الصامدين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، فضلاً عن الدعوة الى اقامة كنفدرالية او فيدرالية بين الاردن والفلسطينيين.

تلقى الاردنيون هذه القرارات باستهجان وتخوف كبيرين مستنكرين الاقدام عليها لانها قرارات مصيرية وحساسة مهددة للكيان الاردني والمستقبل الفلسطيني كليهما على حد سواء، بما يضر الجانبين، ويكرس الاحتلال والهيمنة الاسرائيلية، ويضعف نضال الشعب الفلسطيني، من اجل اقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني الفلسطيني. فضلاً عن انها ضد طموحات الشعبين.

ان الشعب الاردني الذي ضحى دوما من اجل القضايا العربية، وعلى راسها قضية فلسطين، فسقط الاف الشهداء من ابنائه في سبيل ذلك، ليرفض رفضاً قاطعاً مشروع الكنفدرالية او الفدرالية المطروح او حتى مجرد الحديث او البحث فيه، قبل تتويج نضال الشعب الفلسطيني باقامة دولته ذات السيادة على ارض فلسطين وفي الختام نقول: لا لمنح الجوازات للفلسطينيين، ولا للمشاريع التي تصب في خدمة اليهود، ولا للكنفدرالية او الفدرالية، ولا للتدخل الاردني في الشؤون الفلسطينية.

نعم للهوية الوطنية الفلسطينية، والف نعم لاحترام الجواز الاردني وقدسيته.

مؤكدين مرة اخرى رفض الاردنيين رفضاً قاطعاً وباتاً هذه المخططات والقرارات واية توجهات او دعوات من هذا القبيل مهما كانت التبريرات والتفسيرات. علماً بان ما تدعيه استطلاعات الرأي من نتائج تغاير ذلك لا تعبر عن حقيقة ضمير الشعب الاردني وتوجهاته وتطلعاته وهي بعيدة عن الحقيقة الاردنية كل البعد ■

«رفاعيو» الاردن يردون بعنف على منتقديهم

فشل «الاخوان» فقرروا الاستراحة في مسرح الدراويش!

الحدث - كتب خالد ابو الخير

اثار المنشور الداخلي الذي وزعته جماعة «الاخوان المسلمين» وهاجمت به جماعة «الاحباش» الاسلامية، والطريقة «الرفاعية» الصوفية، عدداً من ردود الفعل.

وقد رد ابناء الطريقة الرفاعية في الاردن والعالم على المنشور، مستغربين اولاً زج طريقتهم في البيان، مؤكدين ان لا علاقة لهم بالطرفين المختلفين (الاخوان والاحباش).

وتسائل ابناء الطريقة هل ان محاربة من وجوده غير ملموس هو الحل بدل (الاسلام هو الحل)؟.. وهل ان فشل الجماعة واخفاقها في المحافل المحلية والدولية ذريعة للاستراحة بمسرح «الدراويش» والتحرش بهم والاستئساد عليهم، بغية التقرب الى (البعض). ام لسوء ظن منهم جعلهم يعتقدون ان الاراضي الاردنية خصبة للانقضاض على نهج التعددية، وذلك بتوغير صدر النظام لضرب الطريقة، عن طريق ايهامه ان له عدوا غير مكتشف. علماً بان كل عصفور سيء معروف ومحدد في هذا البلد.. والا، يتابع ابناء الطريقة، لماذا هذا التعييب على امور سطحية او جوهرية لا يختلف حولها العقلاء، ومنها التفاخر بالقومية العربية، وهذا عند اهل الطريقة، امتثالاً لقول الرسول (ص): احبوا العرب لانني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة بالجنة عربي، وذروة حبهم بقوله (ص): علموا ابناءكم حب الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني بحب الله واحبوا آل بيتي بحبي. فمن لا يحب الله هو جزء من الشيطان ومن لا يحب الرسول وال بيته هو جزء من الضلال ومن لا يحب النظام، هو جزء من الفوضى.

ولقد كان من هجوم منشور «الاخوان» على اهل الطريقة قولهم انهم يدخلون النار والاقران، وان هذا غريب صدوره ممن يدعون العلم مع معرفتهم ان من قواعد توحيد «المجازات» مقولة ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي تأتي استرسالا لمد رسالة النبي وتصديقاً لظهور معجزته الاولى والا فلا دلالة على الله الا لنبي، لكن لا بد من قيام «عباد الله» باظهار حججه على خلقه والا فكيف كانت قصة ابراهيم عليه السلام (يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم) واستمر ذلك الى ان قال عمر بن الخطاب (رض) عندما رأى رجلاً يقذف في النار من قبل المشركين ولم يحترق: الحمد لله انني رأيت في امة محمد (ص) من قذف بالنار ولم يحترق. وهنا يتضح معنى ان النار لا تحرق من ذاتها ولكن بارادة الله، وهذا تأييد لعقائد اهل السنة. اما مسألة الضرب بالسيف اوالسلاح، فالاصل فيه ما حدث مع «قتادة» (رض) عندما جاء ووقف امام النبي (ص) قائلاً ان عينه قد فقئت، فقال له النبي: اقترب يا «قتادة» ولصقها بريقه الشريف، فعادت كما كانت. ومنه عندما لصق الرسول (ص) بريقه الشريف يد رجل قطعت. وظهر رجل اخر شق. ومنه رواية «شق الصدر» لحديثه (ص).

واضاف ابناء الطريقة ان مريدي الامام «الرفاعي»، قاموا في زمن التتار وغزوهم بغداد بشرب النحاس المذاب والدخول في النار وضرب انفسهم بالسلاح، دون ان يتأذوا مما دفع مسؤوليهم للخوف من قدرة الله في اوليائه. اما شرب السم، فاصله فعلة سيدنا «خالد بن الوليد» (رض) عندما قال له الكفار اذا شربت هذا السم ولم يضرك فسوف نسلم، فشربه بعد ان ذكر اسم الله عليه، ولم يتأثر عدا ان عرقه قد رشح. وهذا كله جمعه بهمة الصدق الامام الرفاعي وجعله اذناً حتى لضعاف اهل طريقته، لكي يظل برهانا على ديمومة استمرار الكرامات، ولكن الغريب والعجيب ان الذين وصلوا الى القمر يدرسون الآن هذه الكرامات ليفهموا ان في هذا الدين مدداً غيبياً يتضح بعدم تأثير السيف والسلاح بالانسان المنتمي لهذه الطريقة واخذه العهد ولو تبركا، وتأكدهم من ان الامر ليس تمثيلاً ولا سحراً لكنه اثبات للاصل في قصص الانبياء. وعلى اية حال مالنا ومال اهل النكران الذي لا يفهمون ان مقاصد اظهار الكرامات عند اهل الطريقة الرفاعية هي: لجلب كافر للدين وتخليص مظلوم من ظالم وزيادة ايمان الناس والمريدين. ورحم الله شيخ زمانه الامام «سعيد حوى» الذي ذكر بكتابه المخفي والمسروق من الاسواق «احياء الربانية» ان هذه الكرامات جديرة بالدراسة والعناية كظاهرة مهمة لليقين.

اما القول بالغيبيات وكتاب «الجفر» يضيف ابناء الطريقة، انه من المعلوم ان رسول الله (ص) لم يترك صاحب فتنة الى قيام الساعة الا وذكره باسمه واسم ابيه وصفته، هذا عداك عن اخباره بالبث المباشر وقائع وغزوات الصحابة لـ «مؤتة» وغيرها عندما قال على جعفر فلتبكي البواكي.

ونقل هذا الاثر عن عمر بن الخطاب (رض) بحادثة (يا سارية الجبل) وقال الائمة بذلك كثير، ومن ذلك.. كلام الامام «الرواس» وهو مجدد الطريقة الرفاعية الذي تحدث في مخطوطاته عن الواقع العالمي والاسلامي والعربي الظرفي والاسمي والمكاني، قبل مئة وخمسين عاماً من الان، وجميع ما قاله رأيناه تماماً، ونحن نريد ان نسمع تفسيراً لهذا من اهل العلم، الذين اذا ما اصاب احدهم بامر مستقبلي، قالوا: يستشف الرؤى، علماً بان مخطوطات الامام «الرواس» محجوزة في جامعة «ميتشجن» ومكتبات برلين وباريس، والكثير من الاجانب يقولون انهم اسلموا عندما طالعوا هذه المخطوطات، ونقارن ذلك، بموت شعور ابناء جلدتنا عن ارثنا الروحي.

ان الطريقة الرفاعية هي اصل من اصول الفكر والاعتقاد بالاسلام وهي المد الذي حافظ على الوجود السني بوجه التيارات الشيعية وغيرها وليذهب الذين يتهموننا بالتشيع ويقرأوا دراسة للدكتور «الشيبي» عنوانها (الصلة بين التصوف والتشيع) والتي اثبتت فيها ان التاريخ الاسلامي عاش بين كر وفر بين القيادة السنية وطليقتها الطريقة الرفاعية والقيادة الشيعية، ونحن الآن نعيش نفس المشكلة، والمد الان شيعي، لكن الطريقة الرفاعية مهمشة ومغيبة ولا ينالها سوى هذه الهجومات الموتورة بين الحين والآخر والاساءة اليها، عبر المسلسلات التلفزيونية وغيرها.

بعض الانظمة والحركات المرتبطة بها اوجدت تنظيمات لكي تحاربها

لكن يبدو، يقول ابناء الطريقة، ان الهجوم يستهدف جميع الاطراف ويصفها بـ (الخطر الاخضر) حتى سرت حمى الهجوم الى بعض الانظمة والحركات المرتبطة بها، فلم تعد تجد ما يبرر وجودها الا خلق عدو وهمي وعدو مجهول، حتى ان بعض الانظمة والحركات المرتبطة بها اوجدت تنظيمات لكي تحاربها بهدف التنفيس عن المجتمع واستمرار تلقي الدعم الامني من اعداء الاسلام، ولا نرى فرقاً بين فعل هذه الحركات المرتبطة وافعال زعيم الامة وصانع مجدها صاحب الكتاب «الاخضر» الذي لم يجد سوى الاستئساد على الاطفال والحوامل الفلسطينيين لينفذ اكبر مخطط قمعي وعرقي ضدهم عبر اذلالهم، وهذه هي مهمته في الاصل وما فعله «الاخوان» في منشورهم، نفس مافعله «القذافي»، فعندما فشلوا في مواجهة واقعهم لجأوا لتعليق مشاكلهم على طرفين ضعيفين، وقد جرت العادة عند الجهال ان يضربوا الضعيف لكي يخيفوا بضربه الآخرين. ان من يفعلون ذلك، يهدفون الى اظهار ان ما زالت فيهم بقية لخدمة اسيادهم ولو بالهجوم على اي ظل او خيال يلوح امامهم، الواقع.. ان هناك من باتوا لا ينامون حسداً لهذا البلد ومن وضعه الاقتصادي والامني والاسري والمعيشي، فهم يحاولون اختراق السياج الامن لهذا البلد عن طريق العبث بالصف الوطني، وهنا لا بد من تذكيرهم بان هذا الوطن مسيج بوعي ابنائه وان من المستحيل ان يسوقوا انفسهم على شعب يمتلك الوعي وذروة خبرات الدهر، قيادته الواعية الحكيمة المدركة، واذا كانت موالاة اهل الطريقة لولي الامر تزعجهم، فانه من باب اجماع الائمة ان صلاح السلطات صلاح الامة، وقول احدهم: لو كانت لي دعوة مستجابة لادخرتها للسلطان. ونحن نعيش، يضيف ابناء الطريقة، ضمن اسرة اردنية هاشمية اسس كيانها الهاشميون وصانوا بصيرتها عن الغشاوة حتى لا تنسى ثوابتها وانها ابنة الثورة العربية الكبرى، التي حددت طريق المعالم الواضحة لدولة الفجر الصادق. وقد اثمرت هذا الكيان الذي نعده الضمانة الوحيدة والاكيدة لايقاف المد الصهيوني، وليس هناك وجه للمقارنة اصلاً، بين ما تنعم به من حكمة وبعد نظر ادراكي لقيادتنا وتوجيهها الجميع لجلال الدين وقيمته والحفاظ على صورته الصحيحة، مع الحكام الآخرين في الجوار المتخور عظمه، ولا نريد ذكر اسماء، لانها لا تخلو منها اية نشرة لاخبار، حيث يذل ويقتل ويسجن كل ذي رأي بلا سبب.. اذن .. لماذا لا نشكر النعمة لمن اسداها؟ ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وكفران النعم خطيئة كبيرة.

والغريب في المنشور، يستدرك ابناء الطريقة، طلبه من «الاخوة» احضار التقارير عن كل تحرك لحركة جديدة خاصة «الاحباش» و «الرفاعيون» وهذا يعني انهم يقولون باحادية الاجتهاد المطلق والفردي وهذا لا ينطق به الا من لا يعرف ان الشارع تجاوزه بمليار كيلو متر ضوئي؟! وكيف يسوغون لانفسهم وباية صفة ولاي سلطة ولخدمة اية اهداف، ان يحولوا المواطنين الى كتبة تقارير، واذا كان القصد لن يحرج الاخوان الاحباش فلماذا لا يناظروهم، بدل اللجوء الى اساليب التجسس اود ان يجعلونا حاجزاً وسطاً فيما بينهم يتلاكمون عليه.

ولكن وكما كان من كان قبلهم، فهم يحترفون محاربة امريكا من على المنابر وينظرون للاحادية، وكم الانهيار للفاجعة وتبني مفاهيم ومفردات الخنوع الكلي، ولقد ادركنا منهم من خطط وارعد وازبد جل عمره ضد النظام ثم ختم له باقبح الاعمال، ومنهم من كان مغادراً البلد متخنقاً ضدهم، ثم عاد وركع جاثياً طالباً السماح له بالدخول.

ومن اسوأ ما ورد في المنشور، يضيف ابناء الطريقة، هو الاشارة والتحذير من ان هناك من اطراف هذا الموضوع من هم مليشيات مسلحة في بعض البلدان المجاورة وهذا ينافي الحقيقة، لان ابناء الطريقة في بلد يلتزمون بواقع شرعية نظامها واخلاقيات الشرفاء والمحترمين، ومن اصول الطريقة احترام كل ذرة ادمية وافاضة الخير للبار والفاجر، والمنفعة العامة لكل خلق الله على الاطلاق، ونصيحتنا لابناء جلدتنا ممن يحترفون الجلد ان من كان بيته من زجاج لا يرجم الآخرين بالحجارة.

وختاماً.. فان الطريقة الرفاعية توطد ضمائر الناس على محبة الآخرين واحترامهم وكف الاذى، وموافقة السواد الاعظم ومحبة ال البيت لـ الضمانة الاكيدة لبقاء وحدة الامة وسيادتها، وبذر الخير بالنفوس وعدم نكران المعروف وتشويش ولي الامر واشغاله بما لا يلزم ويفيد. فان هذا الرد تأكيد واضح على ضرورة وقف تطاول المستهترين بالناس وبراءة للطريقة من العلاقة بالطرفين المذكورين وتنبيه للجهال من الضربة الخاطئة قد تقض مضجع صاحبها ■

العلاقة الاردنية الفلسطينية.. تحت المجهر

الحلقة الثانية والأخيرة

الخواجا: الفلسطينيون يشعرون بالغبن وطمس هويتهم

د. الشاعر: ازدواجية الولاء موضوع مبالغ فيه.. وله سلبياته وايجابياته

الحدث - ماجدة عطا الله

القرار الاخير لجلالة الملك الحسين بمنح جوازات سفر اردنية دائمة للفلسطينيين بدل المؤقتة قوبل باستحسان في الشارع الفلسطيني، وعاد الناس للحديث عن العوامل المختلفة المتعلقة بموضوع العلاقة الاردنية الفلسطينية، وابداء ارائهم ووجهات نظرهم حول مستقبل هذه العلاقة وتشابكاتها.



● عزمي الخواجا





● د. جمال الشاعر

الحدث تابعت الحديث عن هذه العلاقة واستمزجت آراء العديد من الشخصيات الاردنية والفلسطينية..

السيد عزمي الخواجا امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قال:

لا بد قبل الحديث عن البعد الداخلي للعلاقة الاردنية الفلسطينية ان نؤكد ان الاردنيين والفلسطينيين كلاهما جزء من الامة العربية وان الاردن وفلسطين جزء من الوطن العربي، كما لا نتحدث هنا عن قوميتين ولا عن عرقيات مختلفة ولا عن طوائف، وانما نتحدث عن شعبين شقيقين لهما علاقات خاصة ومميزة تستمد عناصرها من عمق الاواصر القومية والتاريخية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافيا التي تربط بين الشعبين عبر التاريخ الطويل.

نقول ذلك حتى لا نخطيء في الحسابات عند الحديث عن البعد الداخلي للعلاقة الاردنية الفلسطينية وحتى لا نحمل الامور اكثر مما تحتمل كما ان عنصر الصراحة والوضوح في تحليل وتشخيص هذه المسألة مهم جداً لنتمكن جميعاً من وضع الحلول والعلاج لحل هذه القضية المجتمعية الحساسة.

وان ما طرحه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية مهم جداً وانه اصاب كبد الحقيقة ووصل الى لب المشكلة، لكن الدراسة بحاجة الى اضافات وحوارات وتحليل اكثر مما طرح.

ويوضح السيد الخواجا ازدواجية الولاء لدى المواطنين من اصل فلسطيني فيقول: اعتقد ان هذه العقبة في العلاقة يجب ان لا نحملها اكثر مما تحتمل، وان نعود لجذور العقبة. عام ١٩٤٨ احتل اليهود جزءاً كبيراً من ارض فلسطين وبرزت القضية الفلسطينية كقضية ساخنة بالنسبة للفلسطينيين اولاً ثم العرب ثانياً على اعتبار انها قضية قومية. وحينها تم ضم الضفة الغربية للضفة الشرقية وقامت دولة الوحدة التي لم تتخذ في تسميتها بعدا فلسطينياً الى جانب البعد الاردني، وقد سحب هذا نفسه على مدينة القدس التي لم تعد المدينة الاولى في دولة الوحدة بالرغم من قدسيتها ومكانتها الدينية وعدم مراعاة الاعتبار السياحي لها.

وبالتالي غيبت الهوية الفلسطينية تغييباً كاملاً وتمت اردنة كل شيء رغم ان اكثر من ثلاثة ارباع سكان الاردن في ذلك الوقت كانوا من اصول فلسطينية ورافق تغييب الهوية الفلسطينية التمييز في التعامل مع الفلسطينيين فتعامل الحكم الاردني مع الفلسطينيين على قاعدة عدم الثقة عندما تم تعيين جميع المحافظين والحكام الاداريين وقادة المقاطعات في الضفة الغربية من اصول غير فلسطينية وقد سحب هذا نفسه على كبار القادة العسكريين سواء في الجيش او الامن العام.

وقد ولد هذا لدى الفلسطينيين الشعور بطمس الهوية الفلسطينية والغبن في الحقوق، وازداد هذا عندما قامت خطط التنمية والتطوير على قاعدة تخفيف الاتفاق العام في الضفة الغربية وتوجيه الاستثمارات الى الضفة الشرقية والتركيز على بناء البنية التحتية في العاصمة عمان.

ورغم هذه التفرقة في التعامل مابين الضفة الغربية والشرقية وما بين المواطنين من اصول اردنية ومن اصول فلسطينية لم تثر قضية العلاقة الاردنية الفلسطينية، بل انصهر الشعب اردنيون وفلسطينيون في الاحزاب على اساس ايديولوجي وعلى اساس شعارات وطنية وقومية في مقدمتها شعار تحرير فلسطين والتي ناضل من اجلها الاردني والفلسطيني وامتزج دمهما في اكثر من معركة على ارض فلسطين وخارجها.

غير ان هزيمة حزيران ١٩٦٧ شكلت منعطفاً تاريخياً ببروز المقاومة الفلسطينية على اثر احتلال اسرائيل لفلسطين بكاملها مما كان له انعكاس واضح على العلاقة الاردنية الفلسطينية وخاصة عندما استلمت فصائل المقاومة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبرزت العلاقة الاردنية الفلسطينية الرسمية، وبدأ التنافس على تمثيل الفلسطينيين في الاردن بين المنظمة وبين الاردن وظهرت الهوية الفلسطينية في الوسط الفلسطيني في الاردن وفي تجمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج، واخذ الفلسطينيون يعلنون ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتجسد هذا في قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤ كما اخذ الفلسطينيون يعولون على المنظمة لاسترداد حقوقهم الوطنية في فلسطين.

كما ان فصائل المقاومة الفلسطينية وقعت في اخطاء ما بين عام ١٩٦٧ وايلول عام ١٩٧٠ عندما رفعت شعار السلطة للمقاومة وعندما رفعت شعار فلسطنة المنظمات الشعبية في الاردن كالمعلمين والعمال..الخ.

وتجاهلت بدورها الحركة الوطنية الاردنية والهوية الاردنية ومارست اعمالاً شكلت استفزازاً للحكم في الاردن.

وكان من الطبيعي ان يتمسك المواطن الاردني من اصل فلسطيني بالهوية الفلسطينية كهوية وطنية نضالية لاعتباره ذلك سلاحاً في وجه الحركة الصهيونية التي حاولت طمس الهوية الفلسطينية والغاء الشعب الفلسطيني ورفض حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة. والتمسك بالهوية الفلسطينية يجب ان لا يكون على حساب الهوية الوطنية الاردنية وان لا يكون مقدمة للوطن البديل وان لا يشكل عائقاً امام ترسيخ الوحدة الوطنية وان لا يمس بمفهوم الولاء للوطن.

وهذا مايعتبره البعض ازدواجية الولاء لكنه في الحقيقة ليس كذلك لخصوصية القضية الفلسطينية حيث لا نجد هذه الخصوصية للاصول والمنابت الاخرى في الاردن.

اما حول كيفية مواجهة هذه المعوقات يقول:

ان الحلول الناجعة للخروج من هذا الوضع وحل هذا الاشكال لا بد من تضافر الجهود شعبياً ورسمياً لازالة جميع المعوقات التي يطرحها كلا الطرفين وخلق حالة من الثقة والاطمئنان، والمسؤولية الكبرى تقع على الحكم لاخذ قرارات سياسية وتطبيق مواد الدستور فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وامور اخرى.

يجب الغاء التمييز في التعامل بين المواطنين وتأكيد المساواة الكاملة دون الالتفات للاصول والمنابت، وهذا يسحب نفسه في الوظائف والتعليم والتمثيل في السلطتين التنفيذية والتشريعية وكذلك القضاء وممارسة الديمقراطية والتعددية كعناصر اساسية لبناء المجتمع المدني وعصرنة الدولة، مع التمسك بالوحدة الوطنية والتمسك بعودة اللاجئين والنازحين ورفض التوطين.

يجب ازالة التشنجات وعناصر الخوف من المستقبل بازالة كل غبن او ظلم يقع على اي مواطن، فلا تمييز في الحقوق ولا تمييز في التعامل او المعاملات ولا واسطات ولا استثناءات ولا جهوية، واعتماد الكفاءة والانتاجية والعطاء في تقييم المواطن او الموظف وتوفير الفرص لكافة المواطنين دون تمييز حسب القانون ووفق الدستور.

وان هذا يحتاج لمعالجة سريعة وعدم ترك الامور على هواها وازالة الاحتقان من النفوس لصلحة هذا البلد ولصلحة امنة واستقراره وازدهاره ونموه، ومن اجل الحفاظ على قدسية انتمائنا العربي ووفائنا للتراب العربي وحرصاً على الوحدة الوطنية.

د. جمال الشاعر مدير المستشفى الاهلي قال:

من حيث المعوقات كما يطرحها المواطنون من اصل اردني فانني اعتقد انه بالنسبة لقطاع الاعمال الخاصة فهناك عوامل كثيرة تؤثر على اصحاب القرار بالمؤسسات الخاصة بالتوظيف، فهناك مثلاً وبالدرجة الاولى مصلحة العمل من اجل تحقيق اكبر حجم من الربح، فبعض المؤسسات تلجأ الى التوازن بين المواطنين من حيث الاصول الاردنية والفلسطينية ومن حيث المناطق والطوائف.

الا انه احياناً قد تدخل امور لها جانب عاطفي قد يصل الى درجة التعصب، فقد يتعصب السلطي الى السلطي او النابلسي الى النابلسي، وبالنسبة للشرخ الاردني الفلسطيني هناك بعض المؤسسات التي توفرت بها مثل هذه العوامل وفي نظري هي قليلة جداً: ومنذ عام ١٩٤٨ وبسبب طبيعة القضية الفلسطينية وطبيعة تركيز الكيان السياسي في شرق النهر مقابل التقاليد التي سادت في فلسطين فان المواطن من اصل فلسطيني اتجه نحو الاعمال الخاصة بينما الاردني من اصل اردني اتجه الى الاعمال الرسمية.

ويضيف د. الشاعر:

بالنسبة لموضوع ازدواجية الولاء والذي يتردد احياناً ويبالغ به هناك جوانب ايجابية واخرى سلبية، فمن المنطق مثلاً ان ينتمي المواطن من اصل فلسطيني الى قضيته بكل ابعادها وهي قضية وطنية مشتعلة ولها كثير من العوامل الانسانية والعاطفية والحياتية، وعندما نتحدث عن الولاء لا بد من تعريفه تعريفاً علمياً ودقيقاً والا كان من السهل اساءة استعماله لتسخيره لاجل تحقيق المصالح القانونية، وغير القانونية ولكن لا شك ان هناك احياناً تطرفاً عند مواطنين فلسطينيين في الاستفادة من ادعاء الولاء للمؤسسات الفلسطينية وبنفس الوقت الصراخ من اجل الحصول على حقوق وطنية اردنية، وهذا ينطبق على مواطنين اردنيين من اجل الحصول على مواقع سياسية او اجتماعية او مالية وابعاد الآخرين عن عملية التنافس تحت عنوان الولاء.

ومن المؤسف احياناً ان نجد ان اكثر الناس صراخاً بالولاء يكونون عادة جاهزين لبيع مثل هذا الولاء، لاي جهة كانت سواء اردنية او غيرها.

وبالرغم من عدم الميل للتحدث عن النفس الا انني اذكر عندما شاركت عام ١٩٧٩ في حكومة عبد الحميد شرف كوزير للبلديات وجه لي سؤال بشكل مباشر حول تعليمات سرية لتفضيل المواطنين من اصول شرق اردنية على الآخرين، وبالرغم من تأكيدي على عدم وجود هذه التعليمات غير ان الاتجاه العام كان كذلك.

اما كيفية القضاء على مثل المعوقات فلن تكون بفترة زمنية قصيرة ولكن المهم ان نشعر بها ونعترف بانها موجودة ونتصارح حولها والعزم على التخلص منها باعتقادي ان كل المؤسسات الموجودة حالياً قادرة ان تساهم بهذه الاتجاه وقد جرت محاولات اشتركت بها شخصياً خلال السنوات العشر الماضية لتشكيل لجنة اهلية من مواطنين من اصل شرق اردني ومن اصل فلسطيني على اعلى المستويات سواء كانوا متواجدين داخل البلاد او خارجها على ان يكونوا قادرين على طرح الرأي الصائب والوصول الى اصحاب القرار في الدولة وفي المؤسسات والاحزاب السياسية ومختلف الهيئات الاجتماعية.

استغرب اليوم الاحجام حتى الآن عن تشكيل مثل هذه اللجنة فقد كانت اخر محاولة قبل عامين اشترك فيها شخصيات عديدة مثل وليد الخالدي ود. طاهر كنعان وآخرين من اصول شرق اردنية ولا اعلم لماذا توقفت واعتقد انه من المفيد اعادة التفكير بمثل هذه اللجان ■

بلا حدود

بلا حدود

التحرر الاقتصادي: دعوة للتريث (٢)

■ احمد عوض

انتهت اعمال القمة الاقتصادية

اقليم جديد وقروض جديدة ومشاريع مشتركة مع اسرائيل

الحدث- كتب محرر الشؤون الاقتصادية

بانتهاء اعمال المؤتمر الاقتصادي الدولي الثاني الاسبوع الماضي، تكون المنطقة قد خطت خطوة واسعة اخرى باتجاه اعادة تشكيل منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كاقليم جديد يقوم على مجموعة من الاسس والمبادىء المغايرة لما كان يفترض ان يقوم عليه خلال العقود الماضية، حيث كانت قد اقيمت العديد من المؤسسات ذات الطابع القومي، الا ان هذه الخطوات المتعثرة وصلت الى طريق مسدود بسبب العديد من العوامل التي لسنا بصدد الحديث عنها في هذا التقرير.

وقد صدر في نهاية قمة عمان الاقتصادية بيان ختامي تضمن ابرز الملامح والعناصر التي يطمح المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة بتوافرها في هذا الاقليم الجديد، والذي يضم الى جانب الدول العربية اسرائيل الدولة التي صممت هذه السلسلة من المؤتمرات من اجل دمجها في المنطقة كدولة شريكة.

وكان من ابرز الملامح التي جاءت في البيان الختامي، تدعيم التعاون والتنمية الاقليميين، ويتم ذلك من خلال توفير التسهيلات القانونية والاجرائية التي تضمن زيادة استثمارات القطاع الخاص في هذه المنطقة، لكي يتعمق دور هذا القطاع في التنمية الاقتصادية التي انطلق مساها، منذ مؤتمر الدار البيضاء في العام الماضي.

وبالاضافة الى الدور الكبير الذي يعول على القطاع الخاص في رسم ملامح هذا الاقليم، (وهي سمة ثانية لهذا الاقليم الجديد)، فان المشاريع ذات الطابع المشترك بين اسرائيل والدول العربية (السمة الثالثة) هي الوعاء الذي سوف تتدفق فيه استثمارات القطاع الخاص. جاء ذلك واضحاً على لسان «رونالد براون» وزير التجارة الامريكي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اليوم الثاني للمؤتمر وقال فيه «ان المشاريع المشتركة هي التي يمكن ان تحقق السلام في هذه المنطقة»وقد قال ايضاً: ان عملية السلام يمكن ان تكون جيدة للتجارة عندما يصبح الشرق الاوسط مفتوحاً للاعمال التجارية.. وهذا عنصر آخر من عناصر هذا الاقليم قيد التشكل، حيث ستكون الحرية التجارية والانفتاح الاقتصادي من اهم شمات هذه المنطقة.

وستتم عملية تنحية هذا الاقليم من خلال العديد من المؤسسات الدولية والاقليمية، يقف في مقدمتها «بنك التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا»، حيث تم الاعلان عن تأسيسه في البيان الختامي للقمة، على الرغم من امتناع العديد من الدول الاوروبية (بريطانيا، المانيا، فرنسا) عن المشاركة فيه بالاضافة الى دول الخليج العربي (باستثناء قطر)، حيث ابدت هذه الدول عدم رغبتها في المساهمة في هذا البنك لاسباب سياسية الا ان الاصرار الامريكي على تأسيس البنك دفع فكرة تأسيسه الى ارض الواقع، حيث سيكون مقره العاصمة المصرية برأس مال قدره خمسة مليارات دولار.

وسيعمل هذا البنك، كما جاء في البيان الختامي على دعم تنمية القطاع الخاص ودعم مشاريع البنية التحتية الاقليمية، وتوفير منتدى يعمل على تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي الاقليمي.

كذلك تم الاعلان عن مؤسسة اخرى يتوقع ان تلعب دوراً رئيسياً في تسويق المنطقة، كمنطقة جذب سياحي. حيث جاء في البيان الختامي للمؤتمر عن تأسيس مجلس اقليمي للسياحة وجمعية وكلاء السياحة والسفر لمنطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط.

كذلك تم الاعلان عن اقامة مجلس اعمال إقليمي لدعم التعاون والتجارة بين القطاعات الخاصة في دول المنطقة. حيث سيضم مجلس الاعمال هذا عدداً كبيراً من كبار رجال الاعمال في هذا الاقليم.

ولتحويل هذه القمة الى مؤسسة اقليمية دائمة تم الاعلان عن تشكيل الامانة العامة الرسمية لهذه القمة، حيث ستعمل على تعزيز اواصر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتكثيف الاتصالات واللقاءات وتبادل المعلومات وتعزيز استثمارات القطاع الخاص في المنطقة، وتقرر ان يكون مقر هذه الامانة في العاصمة المغربية الرباط.

اضافة الى ذلك فقد تقرر اقامة الامانة العامة للجنة المتابعة لمجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية كمؤسسة اقتصادية اقليمية دائمة، وقد كان الهدف من انشاء هذه الامانة هو تدعيم وتعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وستكون محاور اعمال هذه الامانة، البنية التحتية، والسياحة والتجارة والتمويل، وسوف يكون مقر هذه الامانة العاصمة الاردنية عمان.

ودعا البيان الختامي كذلك الى رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل، وعبر المشاركون عن دعمهم للجهود المبذولة من اجل رفع هذه المقاطعة. وجاء في البيان الختامي ايضاً ان المؤتمر القادم للقمة الاقتصادية سيعقد في مدينة القاهرة.

من جانب آخر فقد تضمنت اعمال القمة الاقتصادية توقيع عدد من الاتفاقيات التجارية، بين بعض الدول والمؤسسات المشاركة كان اهمها توقيع اتفاقية نقل الغاز القطري الى اسرائيل بقيمة خمسة مليارات دولار، وكان قد تم طرح هذا الموضوع بعد انتهاء اعمال مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في العام الماضي، كذلك تم توقيع بعض الاتفاقيات بين شركات اجنبية وشركات اردنية، حيث تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين شركة مناجم الفوسفات الاردنية، وشركة «نورسك هيدرو» من اجل اقامة مجمع للصناعات الكيماوية في الاردن، سيتم اقامته في المناطق الحرة في كل من الشيدية والعقبة، وستتم المباشرة باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع، خلال الاسابيع القادمة.

كما تم توقيع اتفاقية تفاهم اردنية- اسرائيلية من اجل اقامة شركة جديدة تحمل اسم «شركة برومين الشرق الاوسط» طرفاها شركة البوتاس العربية ومجموعة برومين البحر الميت الاسرائيلية، وستعمل هذه الشركة على انتاج مادة «البرومين» ومشتقاتها، وسيقام هذا المشروع الصناعي في منطقة غور الصافي قرب البحر الميت برأس مال قدره (٥٠) مليون دولار، ستساهم الشركتان الموقعتان بنسبة ٤٠٪ منه ، وستتم تغطية الباقي عن طريق القروض، ويتوقع ان تكون الطاقة الانتاجية لهذا المشروع الصناعي (٢٥) الف طن سنوياً.

كما انه قد تم توقيع بروتوكول مالي بين فرنسا والاردن بقيمة (١٠٠) مليون فرنك فرنسي، حيث ستقدم فرنسا بموجبه قروضاً بقيمة (٩٠) مليون فرنك، لتمويل شراء سلع فرنسية خاصة بمجالات الطيران المدني والبيئة وتخزين الحبوب، اضافة الى (١٠) ملايين فرنك تقدم للاردن على شكل منحة، يتم استخدامها لتمويل دراسات في ذات المجالات.

كما تم التوقيع على اتفاقية قرض بين الاردن وبنك الاستثمار الاوروبي بتنسيق مع البنك الدولي للانشاء والتعمير، يقدم فيه بنك الاستثمار الاوروبي قرضاً للحكومة الاردنية بقيمة (٥٥) مليون دولار، سيتم استغلالها في مجال الاتصال وشبكات الكوابل.

ايضاً تم التوقيع على اتفاقية قرض بين بنك الاستيراد والتصدير الياباني والحكومة الاردنية بقيمة (١٦) مليون دولار، سيتم استغلاله في مجالات مشاريع الاتصالات الوطنية، بالاضافة الى ذلك قدمت الحكومة اليابانية قرضاً بقيمة (١٣٥) مليون دولار من اجل دعم ميزان المدفوعات الاردني، ودعم احتياطات الاردن من العملات الاجنبية، واستعدت الحكومة اليابانية لتقديم قرض بقيمة (٨٠) مليون دولار للحكومة الاردنية لنفس الغايات في المستقبل القريب، من جانب آخر تم توقيع اتفاقية قرض بين الحكومة الاردنية والبنك الدولي بقيمة (٨٠) مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات الاردني يتم تسديدها بعد عشرين سنة وفترة سماح خمس سنوات.

وقد جاء هذا القرض كمكافأة للحكومة الاردنية على اجراءاتها المتعلقة بتحرير الاقتصاد الاردني، وتشجيع الاستثمار، وما تم انجازه على صعيد حزمة القوانين الاقتصادية التي تم اقرارها مؤخراً بالاضافة الى الاجراءات الاردنية المتعلقة بتحرير التجارة الخارجية .. وترشيد جداول التعرفة الجمركية والغاء رخص الاستيراد.

كما ابدت العديد من الشركات الاجنبية استعدادها للقيام بتنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية المتنوعة والتي قدمت ضمن الملف الاردني الى اعمال القمة، فقد ابدت شركة «لوكهيد مارتن» استعدادها لعمل دراسات جدوى اقتصادية للمطار الاقليمي المشترك بين اسرائيل والاردن في العقبة وايلات، كما تنوي شركة «سبرنت» بالمشاركة مع شركة [ASAS] للتجارة والاستثمار الاردنية اقامة شبكة اتصال مطورة لربط الاردن مع العالم الكترونيا من خلال شبكة «انترنيت».

كما ابدت شركة «كوليجان» لتكنولوجيا المياه استعدادها لعمل مصنع للمياه المعبأة في مدينة جرش.

ويتوقع ان تحمل الاسابيع والاشهر القادمة ولادة العديد من المشاريع الاقتصادية المتنوعة والمشتركة.■

متوسط الاجور الشهرية للعاملين في القطاع الخاص الاردني

تشير الارقام الواردة في الجدول المرفق، المأخوذ عن التقرير السنوي السادس والاخير للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي للعام ١٩٩٣ الى امرين، الاول الانخفاض الكبير في معدلات الاجور التي يتقاضاها العاملون في مختلف القطاعات والنشاطات الاقتصادية الخاصة في الاردن، والمشتركون في الضمان الاجتماعي.

فكما هو وارد في الجدول نجد ان متوسط الاجور الشهرية يبلغ (١١٢.٥) ديناراً، وهذا معدل منخفض جداً اذا ما علمنا ان حجم المشتركين في الضمان الاجتماعي لذات العام يشكل ما نسبته ٤١٪ من حجم القوى العاملة في الاردن حيث تفيد الارقام الرسمية ان حجم القوى العاملة الكلي في العام ١٩٩٣ بلغ (٨٥١) الف عامل وعاملة، عدد المشتركين منهم في الضمان الاجتماعي بلغ (٣٥٠) الفاً، ويتوزع الباقون، وهم غير المشتركين في الضمان، على كل من القطاعين العام والخاص، حث يبلغ حجم العاملين في القطاع العام (٣٥٪) من حجم القوى العاملة الكلي، اما الباقي والمقدر حجمهم (٢٤٪) فان حالهم اسوأ بكثير من حال المشتركين في الضمان الاجتماعي والعاملين في القطاع العام.

هذا بالاضافة الى ان مستوى خط الفقر المطلق للاسرة الاردنية يبلغ (١١٩) ديناراً شهرياً.

اما الامر الثاني الذي يشير اليه الجدول فيتعلق بانخفاض متوسط اجور النساء في القطاع الخاص مقارنة مع الذكور العاملين في نفس القطاع وبنسبة كبيرة تصل الى ١٣٪. حيث نجد ان متوسط اجور الرجال (١١٤.٧) دينار شهرياً، اما متوسط اجور النساء فهو (٩٩.٨) دينار شهرياً..■

متوسط الاجر الشهري للمؤمن عليهم الفعالين / بالدينار حسب الجنس

السنة	للذكور	للإناث	للتوسط العام
١٩٨٩	١١٢ر٩	٩٧ر٢	١٠٩ر٥
١٩٩٠	١١٣ر٥	٩٨ر١	١١٠ر٣
١٩٩١	١١٤ر٤	٩٨ر١	١١١ر١
١٩٩٢	١١٥ر٥	٩٨ر١	١١٢ر٣
١٩٩٣	١١٤ر٧	٩٩ر٨	١١٢ر٥

● جدول التقرير السنوي السادس

منتجات جديدة

... صابون جديد للاطفال

... في الاسواق خلال الاسابيع ... تركيبة خاصة آمنة ... من احد منتجات شركة كولجيت بالموليف الامريكية

■■■■

... منظف اردني جديد

... في الاسواق، يستخدم للتنظيف ... ويعتبر هذا المنتج احد المنتجات

■■■■

... جهاز اردني جديد لتنقية المياه

... لتنقية المياه، وهو من انتاج مؤسسة ... والمواد الكلسية والاملاح ... حيث انه يقوم ... الماء وتنقيته ...

١٥٠ مليون دولار حجم سوق الكمبيوتر وبرمجياته للعام الجاري

تشير التوقعات الى ان سوق برمجيات اجهزة الحاسوب (الكمبيوتر) الشخصي يمكن ان يرتفع خلال العام الجاري بنسبة ٧٪، ليبلغ ٩٠ مليار دولار، جاء ذلك في تقرير لمؤسسة «انترناشونال ديتا كوربوريشن».

كما يشير التقرير الى ان سوق اجهزة الحاسوب قد يصل خلال هذا العام الى ٦٠ مليار دولار، بارتفاع قدره ٥.٨٪ عن العام الماضي، وبذلك يرتفع حجم سوق اجهزة الحاسوب وبرمجياته لهذا العام الى ١٥٠ مليار دولار.

ويتوقع التقرير كذلك ان عدد اجهزة الحاسوب التي سوف يتم بيعها هذا العام ستتراوح بين ٧٠ –٧٥ مليون جهاز، بزيادة قدرها ٩.٣٪ عما كانت عليه في العام الماضي.

وتعتبر المانيا من اكثرالدول الاوروبية طلباً على اجهزة الحاسوب تليها بريطانيا، والتي يتوقع ان يصل فيها حجم سوق اجهزة الحاسوب وبرمجياته لهذا العام الى ٢٥ مليار دولار.■

٢٣,٣ مليار مارك حجم مبيعات شركة [BMW] في النصف الاول من هذا العام

بلغت مبيعات شركة [BMW] للسيارات خلال النصف الاول من هذا العام ١٩٩٥، (٢٣.٣) مليار مارك الماني، ما يقارب (١٥) مليار دولار، مسجلة بذلك ارتفاعاً في معدل المبيعات بنسبة (١٢٪) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

كذلك ارتفع معدل الانتاج بنسبة (١٦٪) اذ بلغ عدد السيارات التي تم انتاجها خلال الستة شهور الاولى من العام الحالي (٥٨٧٠٠) سيارة.■

تقرير المستهلك الجوال

يقوم مستهلكنا الجوال في هذه الزاوية بالتجول في مختلف الاسواق التي يرتادها مواطنونا، هادفاً من وراء ذلك نقل بعض ما يجري داخل هذه الاسواق من احداث وقصص تتعلق بالعديد من السلع المتنوعة والضرورية.

قصة دواء الاسكربتين Ascriptin

يعتبر دواء الاسكربتين Ascriptin ، من الادوية الهامة جداً والتي تستخدم للوقاية من الجلطات القلبية اذ انه يعمل على تمييع الدم، كما ويستخدم ايضاً في الامراض الروماتيزمية والصداع.

ما هو مهم ان هذا الدواء صناعة بريطانية، يوزع في الاردن من خلال مستودع ادوية كبير، حيث يعتبر الوكيل الوحيد له في الاردن، كما انه يقوم بتزويد وزارة الصحة بهذا الدواء، هذا المستودع ومنذ عدة اشهر يطالب برفع اسعار دواء الاسكربتين لكن وزارة الصحة ترفض ذلك، الامر الذي ادى الى وجود خلاف بين الطرفين، وزارة الصحة من جهة ومستودع الادوية المستوردة من جهة اخرى، مما دفع المستودع الى الامتناع عن استيراد هذا الدواء الهام، والذي يترتب على فقدانه من الاسواق والمستشفيات مخاطر صحية جسيمة تهدد حياة الكثير من المرضى والتي يمكن ان تؤدي الى الوفاة.

هذا الامتناع انعكس ايضاً على وزارة الصحة، حيث انها لم تتمكن من استيراده لتغطية حاجات المرضى الذين يراجعون مستشفياتها ومراكزها الصحية بسبب الوضع الاحتكاري الناجم عن انفراد مستودع واحد دون غيره، لدرجة ان الحكومة لا تستطيع ان توفر هذا الدواء لمواطنيها.

كما يوجد لهذا الدواء عدة بدائل منها Bufferin الذي يقوم باستيراده مستودع ادوية آخر، الا انه امتنع ايضاً عن الاستيراد مطالباً برفع سعره اما الاسبرو Aspro فهو بديل آخر لكنه ايضاً غير متوفر في الصيدليات منذ ما يقارب العامين.

وفي النهاية، مطلوب من وزارة الصحة ان تعمل بشكل جاد من اجل توفير هذا الدواء الهام لمرضانا، لان حياتهم يجب ان لا تكون رهناً لمصالح بعض اصحاب المستودعات الذين لا هم لهم سوى زيادة ارباحهم. ومن غير المعقول ان لا تكون الحكومة قادرة على استيراد ادوية ذات اهمية خاصة مثل الاسكربتين والبوفارين.■

بلا حدود

التحرر الاقتصادي، دعوة للتريث (٢)

■ احمد عوض

كنت قد تطرقت في ...سبوع الماضي الى موضوع ...تحرر والانفتاح الاقتصادي ...ثره على دور الدولة في دول ...عالم الثالث، التي تنضوي ...حن تحت لوائها، وكتبت ...يضاً ان هذه السياسة ...لاقتصادية اصبحت من ...تطلبات التعايش في هذا ...عالم الذي يعاني من حالة ...تسيم دولي غير عادل، بعد ...اخذت المنظمات الدولية ...لى عاتقها فرض هذه ...سياسات على دول العالم ...ثالث ضمن برامج التصحيح ...التكييف الاقتصادية، لتتمكن ...ذه الدول من الوفاء بديونها ...ى الدول الرأسمالية (الدائنة) ...تي هي نفسها من يحدد ...بيعة السياسات الاقتصادية ...ذه المنظمات.

وهذا الاسبوع سيتم ...حديث عن «جانب» آخر من ...جوانب التي تترتب على ...فيذ عمليات التحرير الانفتاح الاقتصادي بشكل ...بكر على قطاع الصناعة ...وطنية، احد اهم القطاعات ...قتصادية التي يعول عليها ...ثيراً للنهوض باقتصاد هذا ...بلد والمساهمة في تخلصه ...مشكلاته الاقتصادية.

فسياسة التحرير ...قتصادي المبكرة من شأنها ...تخلق ظروفاً تنافسية غير ...اتية وغير عادلة تعيق تطور ...ناعاتنا الوطنية، فهذه ...صناعات لا زالت غير قادرة ...لى منافسة المنتجات ...مريكية والاوروبية واليابانية ...تي قطعت شوطاً طويلاً، ...ت خلاله خبرات كبيرة في ...ختلف المجالات الصناعية ...لادارية والحرفية، لذلك فان ...ذا القطاع الوطني بحاجة ...ى تجربة ودعم اكبر لكي ...يمكن من ترتيب اوضاعه ...خلق ميزات تنافسية تؤهله ...صمود في الاسواق الدولية ...لمحلية الصعبة.

مثلاً صناعة الادوية ...البرمجيات الحاسوبية، التي ...تقدم محلياً بخطوات كبيرة، ...ان حالها سوف يسوء ...يتحول تقدمها الى تراجع، ...ا الزمنا انفسنا باتفاقيات ...بكرة تتعلق بحماية الملكية ...فكرية، احد انرع التحرير ...لاقتصادي لان (٧٠٪) من ...ناعاتنا الدوائية تقوم على ...تقليد الصناعات الاوروبية ...لامريكية، دون الحصول على ...اخيص من الدول والشركات ...ساحبة براءات الاختراع.. ...ذا الوضع ينطبق ايضاً على ...وق البرمجيات الحاسوبية ...ردني. فتعريض هذه ...صناعات الهامة والفتية الى ...خدمات في الوقت الحالي من ...شأنه ان يضعفها.

كذلك فان زيادة كلفة نقل ...تكنولوجيا المتقدمة التي ...ستخدمها هذه الصناعات ...غيرها سيؤدي الى زيادة ...سعار منتجاتها، مما يفقدها ...ميزة التنافسية الرئيسية التي ...تمتع بها.

ان مجمل هذه الظروف غير ...لائمة لتطور قطاع الصناعة ...يمكن ان تدفع العديد من ...المستثمرين في هذه المجالات ...للانتقال الى مجالات ...استثمارية اخرى ذات طابع ...ستيرادي، الامر الذي يؤدي ...الى تعميق الاختلالات في ...ميزان التجاري وبالتالي ...ميزان المدفوعات وبروز ...مشكلات مالية ونقدية ...اجتماعية اسوأ مما كان عليه ...وضع قبل خمس سنوات.

الا ان الاستفادة من فترات ...سماح التي تتيحها لنا ...اتفاقية «الجات»، ووريثتها ...منظمة التجارة العالمية لدول ...العالم الثالث والتي تصل في ...بعض الاحيان الى عشر ...سنوات، يمكن ان تكون فرصة ...ثمينة ان احسن استغلالها من ...خلال تهيئة هذا القطاع وترتيب ...اوضاعه بطريقة تمكنه من ...خلق ميزات تنافسية تسهل ...عليه مواجهة التحديات التي ...تترتب على تنفيذ سياسة ...التحرير والانفتاح ...الاقتصادي■



الاوروبيون في المؤتمر

■ جمال ناجي

مؤتمر عمان الاقتصادي يعتبر حدثاً مهماً، وانجازاً اردنياً نوعياً لا سبيل الى تجاهله او التقليل من اهميته ودوره في بلورة المسارات الاقتصادية والادارية المحلية والشرق اوسطية.

غير ان هذا المؤتمر كشف جملة من الحقائق المتصلة بالقوى المحركة والفاعلة في منطقتنا، سواء من حيث تقسيماتها ام من حيث اقتدارها على خوض صراعات البقاء والنمو والتطور.

ولعل الحقيقة السياسية الاهم، التي كشف عنها المؤتمر بجلاء ووضوح، اننا لا نعيش في عالم القطب الواحد مثلما كنا نعتقد، انما نعيش عالماً متغيراً تتوالد الاقطاب فيه وتتجاذب الى الحد الذي يلغي مسلمات الزعامة الامريكية المطلقة، التي استوطنت اذهاننا اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء حرب الخليج.

فالامريكيون الذين استنفروا علاقاتهم الداخلية والخارجية قبل المؤتمر لم يتمكنوا من فرض مقترحاتهم ومشروعاتهم على الاوروبين او حتى على العرب الذين اقتربوا كثيراً -اثناء المؤتمر- من الخط الاوروبي بما يوحي بوجود تنسيق مسبق فيما بينهم!ومما يعزز هذا الاعتقاد ان العرب والاوروبيين شددوا على ضرورة اقرار السلام العادل والشامل بمشاركة كافة دول المنطقة، كشرط لتحقيق التنمية، يضاف الى هذا ان المشروع الامريكي الخاص بانشاء بنك التنمية الاقليمي، لم يحظ باهتمام الاوروبيين او الدول العربية النفطية، حيث لم تستجب هذه الدول للنداءات الامريكية الداعية الى الاسهام في رأسمال هذا البنك الذي اضطرت امريكا وشريكتاها «كندا واليابان» الى تغطية ٧٠٪ من رأسماله!

ثمة اذن محاور اقتصادية ليست بعيدة عن الاصول السياسية التي القت بظلالها على عدد من جلسات المؤتمر وقراراته، وبصرف النظر عما اذا كانت دوافع «فرضية التمحور العربي الاوروبي» موسمية ام استراتيجية، فقد بدا واضحاً ان الاقطاب التي شكلت هذا المحور كانت قادرة على النطق بحرية واستقلالية يدعمها في ذلك حضورها الاقتصادي والدولي والمصلحي في آن معاً.

على اي حال لا بد من القول بان الامريكيين بذلوا جهوداً ملحوظة لانجاح قمة عمان الاقتصادية، بما يوحي بوجود قرار امريكي بتبني هذه القمة، ودعمها، تمشياً مع الدور السياسي الرئيسي الذي اضطلعت به امريكا، راعية السلام في المنطقة.

بالمقابل، فان الاوروبيين قرروا فيما يبدو، ان مؤتمرهم الحقيقي سيكون في برشلونة، وان مشاركتهم في مؤتمر عمان انحكمت الى تحسسهم من زخم الحضور والاستحواذ الامريكيين، سواء على الصعيد السياسي ام الاقتصادي، وهذا ما اسهم في تغليب الاعتقاد السائد بان المشاركة الاوروبية في قمة عمان، كانت اقرب الى المشاركة الكرنفالية، منها الى المشاركة الفاعلة.■

فتحوا النار على القذافي والحكومة اللبنانية وعرفات.. و الحدث حصلت على المحضر

تفاصيل اخر اجتماع لـ «العشرة» حضره الشقاقي..!!

احمد جبريل: القذافي يخضع لابتزازات وسماسرة ولو لم يكن بحاجة لمبارك لرمى المليون مصري على الحدود

الحدث - دمشق - خاص

بحضور ممثلين عن كافة فصائله، عقد تحالف «العشرة» اجتماعا في مخيم اليرموك بدمشق ناقشوا فيه اوضاع الفلسطينيين في لبنان وليبيا.

وكان ابرز المتحدثين ابو موسى قائد انتفاضة «فتح» الذي التقى القذافي خلال وجوده في ليبيا، واحمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي يعرف بـ «ابو جهاد احمد» والشهيد فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي.

«الحدث» حصلت على محضر الاجتماع وتقوم بنشره نظراً للاهمية التي تنطوي عليها المعلومات حول فلسطينيي لبنان وليبيا والتي لم تنشر من قبل..

ابو موسى: الرحلة معقدة قليلاً، نحاول نوجز. وبالنتائج التي خرجنا بها، فوجئنا اول ما وصلنا بالحالة، خوف.. تعديات هنا، وهناك، وهي عامة، مستهدف فيها السوداني والمصري والفلسطيني. ولكن وضع اهلنا هو الاصعب والاسوأ فوجئنا بشدة خطاب العقيد .قلنا.. اننا بحاجة لان نجتمع فوراً كتحالف.. اجتمعنا كممثلين للفصائل. تشاورنا كيف تواجه هذه المشكلة الكبيرة. صار تداول.. وجهات نظر رست على وجهة نظر واحدة.. وهي ان حق العودة.. كفكرة منطلقها سليم لكن كيف تطبق هذه الفكرة؟

الممارسة فيها خطايا وليس خطية. قررنا شرح وجهة نظرنا للاخ العقيد .. الموضوع ليس في زمانه وليس في مكانه. لو كان هناك تنسيق عربي، ولو ليبيا على الحدود لكان الوضع مختلفاً. ليس صحيح ان كل الفلسطينيين مع عرفات وان الهدف لاحراج اوسلو حدد لقاء مع العقيد ليلاً (٥ . ١٢) في سرت ذهبنا ولم نلتق به. في الاسبوع الثاني حصل الاجتماع الساعة (١١) ليلاً في باب العزيزية، تحدثنا طويلاً: قلنا له هدفك نبيل، تثبيت حق العودة وليس في نواياك الاساءة لاهلنا. لكن لو تم التنسيق مع الدول المعنية لكان الوضع والنتائج مختلفة، كان يمكن ان يحدث ضجيج اعلامي. تنسيق وتشاور معنا نحن رفاقك العشرة، هناك هجمة عليكم انكم تطردون الفلسطينيين، ما الذي يجري على ارض الجماهيرية، اعلامكم غير قادر ان يوصل الفكرة الى الناس، بعد خطابك انطلقت اللجان والمجموعات ولجان الاحياء لحدثت اساءات تخجل ان نحدثك عنها، سمعنا بظروف امنية نحن نقدرها.

في الاسبوع الاخير دعوا (٢٠) واحداً معهم العصار، عبد الرحمن شاهين والبكوري والهدروس (الفعاليات) طرحوا عليهم كيف الحل.

عندهم مشروع اقامة المخيم. فيما بعد يظهر روضوهم. نسوي معكم بالتراضي، بالتراضي واضعين تحت امرتهم طيارة وسيارات. تقلهم بالطائرة ثم بالسيارات. التوقعات يريد اسبوع، اسبوعين يسوي ضجة اعلامية ويركز على حق العودة.ركزنا على استغلال عرفات للخطوة.

فضل شرورو: عملنا اجتماعات للعشرة للتحالف. النتيجة نسوي مذكرة ونحاول مقابلة العقيد. طرحت افكار.. مسألة نقابل العقيد ونقدم له مذكرة.. الغاء القرار لم يكن وارداً .. تمويت القرار.. تخفيف .. الاجراءات.. وقف الاساءات.. العقيد طرح في خطابه في الفاتح.. طرح المسألة ضمن العديد من المسائل.. هذا الموضوع وموضوع العمالة العربية.

خطابه بعد يومين من الفاتح بعد اسبوع (التصوف) كان اكثر وضوحاً ليش الفلاشا يعودوا والفلسطينيين ما يعودوا.. ليش الخزر يعودوا والفلسطينيين ما يعودوا»، وعندما ذهبنا الى العقيد حكي بالفكرة تناول الحديث مسألة الاجراءات .. انها ستظهر ان القذافي يضطهد الشعب الفلسطيني ويطرد الشعب الفلسطيني. وهذا الكلام ضمناه المذكرة، وقيل ان نلتقي مع العقيد

الشقاقي: جاء دورنا في الهجوم المضاد والفرصة افضل من اي وقت مضى

اخذنا تواريخ واسماء، وحوادث.. فوجىء بها واعطيس تعليمات الاجراءات هذه تتوقف، وبعد اللقاء معه.. ثاني يوم وصل تعميم يشدد على منع الاساءة لاي فلسطيني، ومنع دخول البيوت او الطرد من الوظيفة ومنع سحب الجوازات الفلسطينية.

كل واحد منا شاف له اكثر من ١٠٠ فلسطيني واستمع الى الاوضاع بالتفصيل والاساءات ايضاً، وبعد التعميم جاءنا ان الوضع تحسن.

قبل ان نأتي في طرابلس (١١) منزلاً.. ابلغنا عنها. القي القبض على الفاعلين واعيدت العائلات.. ما استطعنا ان نفعله اننا كسرنا حدة الاجراءات في الحالة الثانية.. اكثر المتضررين هم من حلفائنا يجب ان يتم التركيز على جماعة عرفات. (هذا تقرير رفعته بعض الاجهزة الى العقيد شخصياً).

هذه عناوين.. توقشت مطولاً مع العقيد القذافي.. استمع منا.. وسمعنا منه، امس طلع الخبر انه سيطرد ١٥٠٠، المعسكر الآن يشار اليه.

كل الفلسطينيين في ليبيا مستروحين.. الوضع الاقتصادي سيىء، ما دام الفلسطيني لا يستطيع ان يحول لاهله.. لماذا يبقى هناك.. ما عاد توفي معه، هناك قضايا.. فيه شواهد.. اساتذة جامعة .. ودكاترة قدموا كتب استقالات.. قبلت من اجراءاتهم.. الآن الموضوع مجمد.. اعيدت لهم كتب الاستقالة، انا شاهدت اساتذة جامعة.. من سنتين لم يقبضوا راتبا.

- نشأت ازمة مسألة اللبنانيين خاصة بعد التصريحات التي صدرت -والباخرة التي عادت- احدثت حالة تخوف لدى

العملة: القضية قضية توطين وتهجير وتجنيس والمطلوب مرجعية وطنية

الفلسطينيين، الفلسطينيين اللبنانيين نسبتهم كبيرة- السوريين الفلسطينيين نحو خمسة الاف.. الفلسطينيين اللبنانيين اكثر قليلاً.. على كل حال هذا ما حاولناه مع الاخ العقيد، ومع ابو بكر. ومع بقية الهيئات الاخرى شكلت لجان، المذكرة معنا وستوزعها عليكم.

ابو موسى: تم الحديث عن التوطين.. قلنا بانه لا توجد عندك مخيمات، من يخاف من التوطين لبنان، سورية اللي عندك جايين من لبنان وسورية والاردن اذا فرضوا عليهم التوطين.. سيذهبون الى السويد على كندا..

ابو احمد فؤاد: كوفد فلسطيني لم نلمس اهتماماً وترحيباً بوجودنا، استثني ابو موسى، وفضل.

ابو موسى: يسلم على الدكتور خضر، ونايف، واحمد جبريل، ود. فتحي وعصام القاضي وابو الفهد بالاسم، يسلم على الجميع بالاسم.

ابو احمد فؤاد: كل الوفد كنا نحو(٥٠) واحداً لم نر غير «الشوفيرية».

ابو جهاد احمد: فش تنظيم.

ابو احمد فؤاد: فوضى.وعدم اهتمام.باستثناء حالات نادرة.. لا احد يرغب بفتح معركة مع ليبيا الكل بده كرامتنا وليبيا -بدنا شعبنا .وبدنا ليبيا، الامر كان واضح من الخطاب.. الشيخ صيام قدم كلمة نوافق عليها وقدم القدس للعقيد وهي برقبته.. لم تثمر هذه قبل الخطاب.. كلمة العقيد.. لا تخدم قضيتنا.. ولا تخدمنا كمعارضة.. لسنا ان الملتقى وما شابه ذلك صار شكلياً ولا يعطي لها جهد مستقبلاً.

للمنطق الذي استخدموه اخواننا حملة اعلامية سياسية، القمة سياسية اعلامية.

اذا القصة سياسية اعلامية نحن معكم.. وان اوسلو لم يعمل شيئاً- اما اذلال الشعب ورميه في الصحراء والبحر هذا غير مقبول.

هذه مشكلة تواجهنا اذا نحن لم نحلها ان يحلها احد.. عرفات لن يحلها .. شعبنا عندما يلمسوا ان الفشل حصل بهذا الشكل سوف يصدم يجب ان نتابع مع اخواننا الليبيين ان هذا الموضوع مش قادرين تتفهمه -تتعاطى سياسة واعلام- اما ترجمة ميدانية فهذا ضرر يجب ان نرفض المخيم.. نرفض اي مخيم جديد.. ولا نعطي ورقة جديدة لعرفات ليقول انظروا كيف يتصرف امين القومية العربية.

ابو موسى: انتم كقيادة مشتركة مع المخيم -ابو النوف مع المخيم..

ابو وحيد: طرحت افكار جديدة، ابو النوف قال: طالما انت مصر على الايعاد تناقش فكرة مخيم ونعسكر هناك- لكن بالنقاش جرى القفز عنها

ابو جهاد احمد: طرح ابو النوف فكرة.

ابو علي مصطفى: شو هذا المعسكر اللي لحنا على راسه، هذا يعطي مبرر للي يطرد شعبنا

خالد عبد المجيد: كنا كفصائل

(٢٣) واحد. عندما ناقشنا الموضوع كان بعض التباينات- وكان هناك اجتهادات.. ان قرار العقيد القذافي هو قرار سياسي لا بد من مواجهته بقرار سياسي وكانت كلها اجتهادات، واذا كان لا بد من الاصرار على المخيم نحن كفصائل نحشد كمرج الزهور(٥٠٠) واحد ونحضر لهم امم متحدة ووسائل اعلام.. اعضاء على شرط تحفظ حقوقهم.. ولا يتعرض لهم احد.. اقتراحات.. معسكر على حدود رفح.. ولا يبقوا في السلوم.. تروح باخرة باخرتين الى مواجهة الشاطىء الفلسطيني ومعهم مؤسسات دولية.. كان في تباينات.. القرار ليس عندنا.. القرار ليبي.

العقيد كان مستفزاً.. من ياسر عرفات وصحفه والداخل في قطاع غزة- كان ذلك يصل له، الـ (١٧) اللي بالسفارة هو الذي يوصل له كل ورقة، ما حدث لا نستطيع ان ندير الظهر له ويجب ان نكون واضحين.

بعض الفئات الشعبية في ليبيا تضع المسؤولية على الفصائل العشرة- وليس على اوسلو قسم ممن يأتي يسجل على الفصائل العشرة وهم من كان يتناغم مع اسلو هذا الموضوع بحاجة الى استمرار بالتحرك مع ليبيا ومع حلفائنا.

ابو خالد العملة: جدول الاعمال لبنان واوسلو وتطبيقات اوسلو هي قضية واحدة.. ندفع ثمن الخيانة. وثمن العجز.. وسندفع اكثر لعدم تمكنا من تحديد مرجعية، الشكل المذل الذي يواجه هذا الشعب.

بصراحة.. نتحمل مسؤولية بهذا.. ومن يهن يسهل الهوان عليه، تعوم المرجعية الاخرى مرجعية منظمة التحرير بشخص ابو اللطف.. اللي لهم وظيفة لاحقة.تصفية القضية الوطنية الفلسطينية. ممنوع المعارضة تشكل مرجعية للشعب الفلسطيني اوسلو يطال مستقبل الـ ٥ ملايين فلسطيني ويطال مستقبل الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كل هذا بكل ابعاده وما يجري من قضايا مباشرة . هناك محاولة لاهانة هذا الشعب ويكفر بالامة او يذهب باتجاه اوسلو.. موضوع واحد.. وليست قضايا .ماذا وراءها. قضايا داخلية او خارجية بتعكس ذاتها على كل فلسطيني معقول هذا الشعب اصبح نفايات.. هذا الشعب مفخرة الامة..

نراوح لاسباب مختلفة اتمنى، او اتوسل، ان نرتقي كيف نشكل مرجعية وطنية ونقول للسلطة اللبنانية هذا فتوش يستقبل يطرد، ونقول للعقيد القذافي الوفد الفلسطيني لا يهمل بهذا الشكل.

محمد خليفة: ما يلاحظ انه غير مرغوب فينا.. هذا عن طبيعة العمل السائد في ليبيا ، ليس معنا فقط مؤتمر الحوار برأسه مدير مكتب الجنوب -هذا نتيجة خلل في اوضاع ليبيا الداخلية لذلك الكثيرين ممن نعرفهم في بيوتهم، والعناصر الجديدة غير معروفة ولا تعرفنا بالشكل الجيد.

كان مسيطر على الجو في ليبيا. هذا قرار.. هذا قرار سياسي ثوري لا رجعة عنه ومن يعرقل تنفيذ القرار هو مع اوسلو ويخدم عرفات. كان واضحاً بالنسبة لنا.. ما قال الرفيق فضل لم يخطر ببالنا الغاء القرار والاساءات ناجمة عن خلل داخلي في ليبيا ليس هناك نظام.. ليس هناك تنظيم، سمعوا الفلسطينيين لازم يرجعوا على بلادهم.. فوضى ولجان.. لا مرجعية الا واحد.. صنيعة الآلهة.. اله..

حتى لو اخذنا بكل حسن النية.. حول اثارة مسألة العودة يستحيل ان ينتج وان يأخذ ابعاده في ليبيا مع ضياع كل المؤسسات.

جميع الفلسطينيين العاملين في ليبيا مستقلين بدهم حقوقهم ويخرجوا بكرامتهم - الباخرة الليبية لا تأتي الى سورية- كيف يأتي الفلسطينيين السوريين ان يأتوا الى بيروت ومن ثم الى سورية. وكان هذا هاجسنا منذ عودتنا من ليبيا.. كيف يمكن ان يخرج هؤلاء بحقوقهم وكرامتهم.

موضوع المخيم سيظهر فشله.. ولن يعطي المردود الذي يفكر به

معمر.

ابو الفهد: هذه القضية ليست اول مرة يطرحها العقيد القذافي.. لاحتفالات الفاتح الستة الماضية طرحها.. الفلسطينيين ما دام صار لهم وطن يرحلوا، مؤامرة نفذتها التي تطرحها من يعتبر نفسه قائداً للشعب الفلسطيني، هذه المحنة التي يواجهها اهلنا في ليبيا، هي احدى الثمار المرة لاتفاق اوسلو وحتى في لبنان كلنا ينكر ما طرحه بويز (بعد غزة اريحا) لم تقدم حلا لمشكلة الفلسطينيين وامامنا اعمار.. قرار دولي وحديث عن توزيع الشعب الفلسطيني في لبنان «ربع غزة، ربع الخليج، ربع كندا، ربع لبنان».

وطرح التوطين في العراق .وضع الفلسطينيين اللي بالاردن - الآن في موجة الاردنة في الجامعات والوظائف والدوائر، لم تكن هناك هذه النعرة والوضع صعب جداً الذي افسح المجال للتطاول على الشعب الفلسطيني هو عرفات وتحالفه مع بيرز، الجذر السياسي هو هذه الاتفاقية الخيانية التي جرت الويلات على شعبنا في الداخل وفي الشتات في ليبيا.

الخطوات السيئة- المعاملة السيئة لم تقتصر على الوفد الفلسطيني- كذلك الوفد المصري الشتات في ليبيا.

الخطوات السيئة- المعاملة السيئة لم تقتصر على الوفد الفلسطيني- كذلك الوفد المصري جماعة عبد الناصر . تقمهم (٢٤) ساعة في جربه - واستاءوا من الخطاب بمعنى في ازمة موجودة.

جماعة عرفات وضعهم مريح احسن من كل فصائل التحالف/ كسفارة، كجيش تحرير، استراحة ومركز الـ (١٧) زيارة ابو اللطف التقى مع امين العدل. وحاصل على مساعدة من الليبيين.

اللجان الثورية ضباط معتمدين في جيش التحرير الفلسطيني والليبيين يعرفون ذلك وهم الذين ارسلوا برقيات للعقيد باسم الجالية.

ابو علي مصطفى: حول القيادات الفلسطينية ما شخصه لخي ابو خالد صحيح، نحن نقف الآن أمام حادث هو الثالث من نوعه فيما يتعلق بشعبنا في ليبيا. انا لا ادعو للتسابق مع عرفات في شتم ليبيا .نحن اول من دفع الثمن باغلاق مكاتبنا في ليبيا ولم تغلق مكاتب عرفات، هذا ليس اول خبر حول دعم مالي لابو اللطف، معلوماتنا دعم بسام ابو شريف. يبدو انهم كانوا يعتقدوا ان ابعاد فصائل تتهم بالارهاب (وهي نصيحة مصرية) لفك الحصار، القصة الثانية قصة الحج ومرت بسلام بالنسبة لنا ولهم ماذا. سيقول العرب عندما يروا البابا شنوده يحرم منذ (١٦) عاماً الحج الى القدس فيما يرى قائد قومي عربي يسمح بالحج.

عدا قصة وقف المساعدات لا زال مكتب عرفات ومكاتبه وتقارير الـ (١٧) والمخالطات، ما يخوفني ابعد من قضية واحد انتهى عمله، المشكلة الوضع الجماعي، القرار اللبناني اول سلبياتها، قد يكون القرار اللبناني موجود قبل القرار الليبي.

مردودان اكثر عمقاً:

١- المردود السلبي الاول النهج الخياني قد مارس سياسة يا وحدنا وشرع ونظر لهذه السياسة. لكن للاسف الشديد سوف تجد لها مرتعاً في الوسط الفلسطيني.

٢- منهج الترويج لسياسة الاحباط لم يبق الا ان تذهب الى هذا الطريق.. .

النفط لم يتوقف.. دخله الاقتصادي قائم.. كيف تفسر الـ ٢٠٠ الف سوداني،انا غير راغب ان ادلي بآراء متسرعة حول هذه القضايا. مع اي مساحة للتحرك اذا استمر الخنق والاختناق.من هنا يأتي موضوع لبنان.

ابو جهاد احمد: ليبيا انتم تعرفوا معمر القذافي منذ سنوات..

منذ الحصار والتهديد بالغزو.. وخضع معمر الى ابتزازات والى سماسرة كثيرين منهم عرفات وحسني مبارك وبسام ابو شريف ومنهم الخاشقجي، نحن من احتكاكنا مع الليبيين خلال العقود الماضية كشعب وكقيادات .. شعب مسالم.. بالكاد تسمع عن جريمة قتل واحدة في كل شهر، شعب مسالم.. لم تطلق طلقة واحدة.. ولم تراق نقطة دم.. في ثورة الفاتح.

الوضع الآن في ليبيا سيىء، للغاية حسب التقارير- ولاول مرة يشعر العقيد القذافي ان الكرسي يهتز.تعرضوا قبل سنوات الى قضية (الكلاب الضالة.. ودخلوا الى مكاتبنا) ويأتي من يقول للعقيد القذافي انت سوف يصير بك ما يحصل في الجزائر ومصر، لبشير سوف يجيش الـ (٣٠٠) الف.. والقلسطينيين من حماس والجهاد وبدهم يقولوا. رفاقه قاعدين في بيوتهم.. جلود.. زار ايران.. قبل ان يبدأ بشعبنا بدأ فينا نحن.. يا اخوان بدنا نتحمل.

لو لم يكن هو بحاجة لـ حسني مبارك لكان رمى المليون مصري على الحدود..المصريين مفهمينه المليون ثمنهم بقاءك على الكرسي، الموضوع يجب ان تعالجه بحكمة وهدوء وترو.. ونقول لاخواننا اللي كانوا في ليبيا الله يعطيهم العافية ويجب ان نواصل- من ينهي وضعه ويأتي الى هنا اهلاً وسهلاً.. ليس الخوف ان يأتوا الى دول الطوق اهلاً وسهلاً.. الخوف مصيرهم الى كندا، ننتقل للموضوع اللبناني.

تسمع من الاخوان في لبنان بدون الخوض في التفاصيل التي نعرفهم

ابو فادي حماد: ما حصل في لبنان غطى كثيراً على ما حدث في ليبيا.. ربما ببقاء الاخوة الاقلية من الفلسطينيين في ليبيا هم من فلسطيني لبنان وسورية. والاكثرية من فلسطينيي غزة نحن لا نستطيع ان نخاطب الدولة.. كقيادة للشعب الفلسطيني وهي لا تخاطبنا كذلك

حتى الانروا في تراجع تساوق مع التسوية التصفية.

نحن انطلاقنا في ابعاد من منطلق المعالجة:

- صدرنا بيان كلمة سر ثورة الفاتح القدس-والعودة التي يحكي

ابو احمد فؤاد: كنا في الوفد «٥٠» شخصاً ولم نر غير «الشوفيرية»

عنها نحو فلسطين ان تكون نحو فلسطين وسنعطي عرفات الذرائع يضعف المعارضة ويحبط شعبنا وييئسه..

- التقينا مع القرطاس- قال انا اعرف الوضع الاقتصادي الليبي صلب.

- قلنا هذا يخدم اوسلو.. قال اي بيانات سوف نرسلها الى الجماهيرية بالفاكس، ما حصل بعد ذلك استنفار القوى الانعزالية وصولاً حتى فتوش وزير السياحة تحركنا على الوزراء الحلفاء. -فايز شكر- اسعد حردان- المر حكومة (١٧) ايار لم تأخذ مثل هذا القرار هذا معناه فك ارتباط لبنان بالقضية الفلسطينية.

الجو العام في لبنان. اكثر طرفين تحدثوا عنه الحزب السوري الاجتماعي (الطوارىء) - الاخوة في الجماعة الاسلامية، اقترحوا اعداد مذكرة يوقع عليها عدد من النواب، شعر الناس بالمخاطر المتواصلة. اول اضراب نجح هذا النجاح في لبنان الاضراب الاخير.

خالد عبد المجيد: ابو اللطف حصل على مساعدات من الليبيين وضباط جيش التحرير ارسلوا برقيات باسم الجالية

ما من رابط بين زيارة ابو اللطف وهذا القرار الذي اتخذ من الحكومة اللبنانية؟ هناك في بيروت الغربية من له مصلحة في ذلك.

- مثلاً الدكتور محمد قباني القائم بالمقام طلبنا موعد.. بعد يومين قال عنا عمل نرش وتعلم المركز، احد الوزراء عنده تحدث بكلام جيد، وبعد يوم واثنين وثلاثة لم يصدر شيء.

كل طرف لبناني يحدد موقف.. الموضوع ليس موضوع جالية، باشرتنا بنشاط ببرقيات ..

نحن شاعرين ان الحكومة اللبنانية لدرجة ايلي فرزلي قال لبنان لا علاقة له باوسلو بعد احداث صيدا قال الهراوي ما دام اصبح للفلسطينيين دولة عليهم الرحيل الى هناك.

- ابلغناهم لو متاح للفلسطينيين العودة رغم حبنا للبنان لما بقي فلسطيني واحد في لبنان نطالب الحكومة اللبنانية العودة عن القرار (٤٧٨).

في جو في لبنان يخلي كثير من الناس تفكر بالهجرة من لبنان نهائياً..

صالح زيدان: فرض الاقامة على الفلسطيني/يعبر عن وجهه سياسية ويحمل ابعاد. الاقامة ثمنها (١٠٠) الف. الاعمال في الخارج هناك حذر لا ضمانات للعودة وزير الداخلية قال سيجري شطب نسبة من الفلسطينيين «ليس فقط التزوير» الاجراء اللبناني توج بموضوع التاشيرة والخروج، حجب اجازات العمل، ٣٥٢ اجازة عمل للفلسطينيين من اصل ٤٥ الف، تضييق على الاونروا بالعمل.

طرد الفلسطينيين- الاجراء اللبناني لا اعتقد انه مؤقت.. اتت الذريعة الليبية لمباشرة التطبيق.

لدى الامن العام حتى الآن جميع القضايا المتعلقة بالمناضلين الفلسطينيين (تسمى البلاغات السرية) تطالب برفض الاجراء.. والعودة الى وضع ما قبل ١٩٩٥/٩/٩.

تيسير شقير: ان هذا قرار سياسي يخدم اتفاق اوسلو..

هذا القرار جاء على قاعدة تلاقي لبناني بين العديد من الطوائف، محاولة للاشارة ان هذا قرار سوري، تصريح الشيخ محمد مهدي شمس الدين تصريح اخطر من فتوش.. افضل موقف كان موقف الشيخ محمد حسين فضل الله.

ابو فادي: تحدث حول موضوع شفيق الحوت وتصريحاته في السفارة الايرانية (امراء الفصائل) وثانياً رفيقنا صلاح صلاح وتصريحاته وندواته.

ونرجو ان تحسم القيادة المركزية هذه القضية.

- مروان عبد العال: باكثر من جانب جرى الحديث عن الازمة المعاشية والحقوق السياسية، نحن في لبنان امام وجود- لا ازمة سردين ولا طرقات..

١- خصوصية فلسطينية وخصوصية لبنانية.. وهي حركة الواقع، امام مجتمع يتحمل عبء حمل راية الثورة.. عائلات فقدت بشكل كامل.. والاف الشهداء، اعادة تأهيل البلد. هذا ما يتحدث به اللبنانيون، تصريح بويز، اتفاق اوسلو.. ما نتج عنه واقع مر، هناك مجموعة تناقضات في لبنان.. يجب ان تحل.. (العسوس، ليش الخميني الفلسطيني)، هناك حديث عن الحقوق والواجبات ويجب ان تكون لنا رؤية كاملة.

ابو جهاد احمد: سؤال: الاخوان السوريين قالوا اسماء الفلسطينيين اللبنانيين الاصليين وضعت على الكمبيوتر واي طلب (بسرعة الكمبيوتر) ينفذ هذا ما قاله لنا الاخوة السوريين اليوم.. هذا ما يقوله المر لهم.

ابو فادي حماد: يقبلوا ان يتعامل الفلسطينيين مثل الفلسطينيين السوريين، حتى الآن لم تصدر تاشيرات، تعاطي مزاجي، وبالواسطة.. ويدفع الفلوس.. في واحد راح يجيب جواز سفره قالوا له بدك توقع انك غير عائد.

ابو جهاد احمد: قيل لنا ان اسماء الفلسطينيين اللبنانيين الشرعيين لخذوا من النفوس والانروا. وادخلوا على الكمبيوتر، هذا ما قاله اللبنانيين للاخوة السوريين.

هناك جوازات مزورة (٦٥) الف ايام امين الجميل وهناك معلومات امنية.

- مجموعات تابعة لعرفات ستقوم في الفترة القادمة بنوع من الحصار والخريطة ضد سورية ولبنان

- نحن نريد معلومات كي نعود ونتواصل مع الاخوة السوريين ونقول لهم، التأشيرات تبقى اشهر، بدعم فلوس ورشاوى.

في لبنان الآن للمشكلة الاستحقاقات، ثم القصة الامنية في لبنان.

وجماعة جعجع وعون تتحرك.

- ليبيا الحاكم عم يدور على المقعد تبعه ولا بدي انام بين القبور ولا اشوف منامات وحشة اذا الطالب بدو يدرس او موظف جاي من السعودية.. ما هو وضعه.

اذا ما في امكانية لالغاء هذا القرار.. حسب ما سمعنا منكم شقتا لا سني متحمس الكم.. ولا شيعي ولا درزي متحمس لكم.

لما نقلنا لهم ان اللبنانيين يعلقوا كل شيء عليكم.. قيل هوى كل شغله يعلقوها علينا، انتم تحرككم مشكور.. ونحن نقدر تحركاتكم ونشاطاتكم كنا نعممها فور وصولها، يمكن هذا البرنامج يكون ناقص.. اذا لم نضع تصور كامل.

طلال ناجي: من حيث المبدأ انهم لا علم لهم بالقرار اللبناني.. وبعد صدور القرار تم مناقشة القرار وتم تخفيف الاجراءات.

ابو فراس: المعركة الآن ليست معركة الفلسطينيين بل معركة الرئاسة.. وكل واحد ينظر الى مستقبله السياسي.

ابو خالد العملة: انا اتوافق مع الاخ مروان عبد العال: القضية لا قضية الحكم ولا قضية الاستحقاق.. الوجود الفلسطيني لـ ٤ ملايين فلسطيني في الشتات.. هناك اتفاقيات وهناك متعددة.. وهناك التوطين والتهجير والتجنيس..

ما سمعناه من الاخ ابو جمال، هو سبب ترك البعض في لبنان باعتقادهم ان هذا القرار هو قرار سوري.

ايام مرج الزهور الحريري: لم يصرح في البداية ان لبنان ليست ملكها .ولولا الموقف السوري لكان هذا موقف الحكومة اللبنانية لم يجر. تجنيس وتوطين ابناء القرى السبع والمزارع.

علي عزيز: ارى ان تبقى عند النقطة الرئيسية وان تلخذ تجربة الوثائق المصرية - الموضوعة ليس التاشيره الموضوعة الحقوق نقبل ان تعامل كالفلسطينيين السوريين واقل شحطتين، الحجة الامنية مردودة عليهم لان هناك اشخاص في السلطة يلتقوا مع سلطان ابو العينين.

ابو احمد فؤاد: وفد مركزي الى لبنان اذا كان هذا ممكنا، وان نرفض رسمياً شرط التاشيرة. والمزور يحاسب حسب القانون، حول صلاح، الرفيق صلاح عضو في الجبهة الشعبية اذا اخطأ صلاح تبلغ قيادة لبنان، والرفيق صلاح يحاسب.

ابو جهاد احمد: اقترح لخراج المخيمات في مسيرات من صيدا وصول الى الجنوب- رأس الناقورة- وإلى التكيد على حق العودة. وأي من لبنان: غير مسموح لهم..

ابو فادي حماد: نحن انطلقنا من المعالجة.. وان تواصل المعالجة الهادئة الوفد المركزي الذي اشار له ابو احمد.. ارى الظروف غير ناضجة. اذا بالامكان عن طريق المعالجة حل مشكلة (٥٠) عائلة بالامكان ان يكون احد وسيط.. في ناس كثير عم ترجع تاكد لنا ان الاخوة في سوريا ضد القرار.. وان يكون الوزير اسعد حردان الوسيط اي شل القرار وليس كسره.

ابو رشدي: قال المر ان الاجراء مؤقت.. لان هناك استحقاق سياسي لكن لا تقولوا ذلك في وسائل الاعلام.

ابوجهاد احمد: نحن اليوم وعدنا ان تتم مناقشة القرار..

د. فتحي: القضية ليس استحقاق رئاسي.. ايضا هناك انتخابات نيابية. لذلك انا مع المعالجة الهادئة.. لا احد يسلمك رأسه من اجل ان يسلم رأسك.

ابو جهاد احمد: في لجنة الصياغة في البيان كيف تتم معالجة المسألة اللبنانية الفلسطينية بايجابية. والمتابعة مع الاخوة السوريين.

بعد المذكرة.. نعمل رسالة للعقيد القذافي.. ممكن نعمل رسالة خاصة للرئيس حافظ الاسد.

رغم انه حسب قول ابو جمال هذه الاستحقاقات عالقين فيها..

ابو علي مصطفى: هذه القضايا القريبة نعالجها بهدوء..

- ماهي سياستنا في لبنان..

قيادة التحالف في لبنان على ضوء السياسة التي تجملتها بالآونة الاخيرة والتي عولجت ايجابا.

ابو خالد العملة: الاخوة في لبنان يستمروا بالتحرك

-وهنا في فعاليات يستمروا بها في سورية

هل هناك امكانية تفعيل التحالف بالاردن..

د. فتحي: من الواضح على مدى العامين الماضيين تاثيرنا كتحالف ضعيف جداً وموضوع نقد الجميع الآن للمفاوضات في اطار اوسلو انتهت وضح كل شيء.

اين حدود غزة - اين حدود الضفة الغربية.. كل شيء واضح.

كان الناس في حالة النكر او الترقب والانتظار كل شيء جديد سيطرح بعد سنة.

- احنا عندنا بكره استراتيجية ان عرفات خلص اللي عنده نحن الآن نستطيع ان نقوم بالهجوم المضاد، عرفات قدم كل شيء.. الآن دورنا بالهجوم المضاد.

لنا فرصة الآن اكثر من اي وقت مضى.. وانا متفائل..

الشائعات تقول ان المفاوضات انتهت.. عرفات حقق انتصار في الضفة الغربية، وضع عرفات الآن سوف يتراجع..

اذا وحدنا جهدنا بالفعل سنحقق الكثير..

اقتراح اللقاء بعد اسبوع افضل من الاجتماع غداً.■

القمة القادمة: بنك التنمية.. صفقات الغاز.. المسار السوري.. الفيدرالية

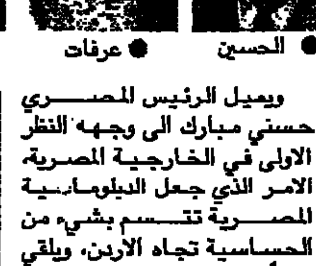
الملفات الخمسة التي كهربت قمة عمان الاقتصادية!!

وجهتا نظر في الخارجية المصرية احداهما تحذر من دور قادم لعمان والاخرى تقلل من المخاوف

الحدث - جهاد الرنتيسي

هل يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد؟! قد يكون ذلك ممكناً في اي مكان في العالم، الا ان مر لا يبدو كذلك في منطقتنا حيث تداخل الجوانب الاقتصادية وتشابكها مع الجوانب السياسية. كان هذا الهاجس حاضراً بقوة على مدى ثلاثة ايام استغرقتها قمة عمان الاقتصادية مما ادى يمنة السياسي على الاقتصادي في معظم الاحيان.

وعندما يجري الحديث عن ظهور السياسة على سطح مؤتمر اقتصادي في عمان يصعب احصاء لفات المتداولة، والتي يتسم معظمها بالسخونة، ويصعب ايضاً ضبط التحولات التي تشهدها نطقة على الايقاع القديم، او التعامل معها وكانها تتحرك وفق «الميكانزمات» التي كانت تتحكم منطقة حتى وقت قريب.



الحسين ● عرفات ● عمرو موسى ● بيريز

فقد خرجت المنطقة من حالة به التوازن» و «الاستقرار بي» لتدخل مرحلة «الترجرج» سياسي مع تباطؤ تنفيذ ملو» وتعثر المسار التفاوضي سوري- الاسرائيلي» وتسارع تحولات الدراماتيكية التي دها العراق منذ ازمة الخليج ية الثانية.

لذلك كان من الطبيعي ان «خمسة ملفات» على سطح عمان وان يظهر منطق جديد التعامل مع الخلافات ربية- العربية» وان تقفز قضايا التي حاولت بعض اور تصويرها وكانها سب» الى الواجهة فرواسب وم واجهات للزمن القائم كود لم يعد ممكنا كما عبر ل سياسي عربي كان يحضر ة لدى تعليقه على الاجواء رية التي خيمت عليها.

الملف الاول

قد كان المساران التفاوضيان وري واللبناني الملف الاكثر وراً رغم محاولات التجاوز فز عنهما، التي تمثلت ديث عن ضرورة تجنب ياسة وافساح المجال للفوض الاقتصاد.

لم يكن حضورهما مصادفة عتباطاً، فلا تنمية شاملة دون لم شامل، ولا مجال لوضع س للتطورات الاقتصادية دون اد حلول للقضايا السياسية لقة.

فقد ادى هذا الاعتقاد لوصول ن كانوا يتجولون في اروقة تماعات لقناعة بان تسريع وضات على المسار السوري اهداف القمة، وان الهدف تظاهرة رجال الاعمال التي دتها عمان ايصال القيادة ورية حد الاعتقاد بان دوران لة التعاون الاقتصادي ممكن لم تصل دمشق لتسوية مع بيب.

زاد شكل تحرك كريستوفر ير اعتقاد الذين تابعوا افتتاح ة من خلف الشاشة الكبيرة نصبت في المركز الصحافي اص بالقمة الذي اقيم في ة الحسين للشباب، اذ كان حاً ان الوزير الامريكي يريد تثمار ما يحدث في عمان غط على دمشق وحثها على اق بالركب قبل ان يفوتها.

الا ان وزير خارجية واشنطن تمكن من «ضبع» المفاوض وري الذي اعتاد ان يتخذ ره وهو يضع قدميه في الماء ارد كما توقع احد الوزراء ن شاركوا في القمة.

ما زال لدى السوريين قناعة م «الحجر الثالث» الذي لن تقر العملية السلمية دون كاز عليه وانهم قادرون على ن شروطهم في النهاية.

في هذا السياق ايضاً يندرج ب بغداد، فما زالت الدوامة اقية قادرة على صد محاولة تسريب» والـ «تدلخل» بين س الاموال والايدي العاملة والنفط.. الخ من عوامل بناء النظام الشرق اوسطي الجديد الذي كانت قمة عمان احدى مراحله.

فمن ناحيتها ما زالت واشنطن ترفض التعامل مع صدام حسين، لا لشيء سوى عدم ضمانها له في المرحلة القادمة، ومن ناحيته لا يرى الرئيس العراقي مغريات امريكية لدخول النظام الدولي الجديد.

ولهذا السبب كان لطرح السؤال العراقي على رؤساء الوفود خلال المؤتمرات الصحفية التي عقدوها اكثر من مبرر، وكان عدم قدرتهم على تقديم جديد امرا متوقعاً.

فعقارب الساعة الامريكية لم تصل حد رفع الحصار عن الشعب العراقي، وان كانت قد تجاوزت الموعد الافتراضي لتحرك المسار التفاوضي «السوري- الاسرائيلي» واي خلل في التوقيت سيؤدي الى قلب الموازين الامريكية رأساً على عقب، حيث تقوم استراتيجية واشنطن على الانتهاء من المسار «السوري - الاسرائيلي» اولا ومن ثم الحاق العراق بالترتيبات.

والى جانب الغياب السوري والعراقي جاء الغياب الايراني، حيث تتخذ طهران من القمة موقفاً قريباً من الموقف السوري، وان اختلفت بعض حيثياته، وتسببت تقلبات الاوضاع الداخلية في تركيا بعدم حضور رئيسة وزرائها تانسو تشيلر.

وقد كان ملف «الغياب» وانخفاض مستوى التمثيل امراً كافياً لتراجع الاعتقاد بان آثاراً اقليمية كبيرة ستتركها القمة خلال السنوات القادمة.

الملف الثاني

مسؤول عربي رفيع المستوى اكد لـ «الحدث» على ان اهتماماً كبيراً اظهره الرئيس الامريكي بيل كلنتون بقمة عمان الاقتصادية خلال لقاءاته التي جرت على هامش الاحتفال بتوقيع الاتفاق «الفلسطيني - الاسرائيلي» الذي اقيم في واشنطن مؤخراً، حيث حظيت القمة قبل انعقادها بالجانب الاكبر من استفسارات كلنتون وعمليات جس النبض التي قام بها.

وتشير مصادر«الحدث» الى ان واشنطن تعول على الدورين «المصري» و«الاردني» في انجاحها.

ولذلك كان الاستغراب واضحاً على المسؤول المطل على مطبخ القرار في بلاده عند نشوب الخلاف «الاردني- المصري» الذي نجم عن سوء الفهم الاردني لمقاصد وزير الخارجية المصري الذي جعل مصطلح «الهرولة» ابرز ما تضمنه قاموس قمة عمان.

واول ما تبادر للاذهان في تلك اللحظة ان معركة سياسية ستتشب بين الطرفين «المصري» الذي حضر الى القمة بوفد كبير من رجال الاعمال والوزراء، ومضيفه الاردني الذي يطمح لانجاح القمة.

وكان المحور المتوقع لدى المتابعين «بنك التنمية» الذي حلمت به عمان مطولاً وترى القاهرة انها الاحق في استضافته.

ولكن التوقعات لم تكن دقيقة، فلا الوزير المصري يقصد الاردن بمصطلح الهرولة، ولا الصراع على بنك التنمية قادراً على ايصال الامور حد الاندفاع نحو التصعيد، اذ كانت جميع الوفود المشاركة تلتقي عند الوصول الى اقصى درجات الفائدة والحفاظ على سير اعمال المؤتمر بهدوء في نفس الوقت.

الا ان ذلك لم يحل دون وضع علامة استفهام كبيرة حول التفاصيل الدقيقة للعلاقة الاردنية - المصرية التي وضعتها «الحدث» على جدول اعمالها خلال متابعتها لمجريات القمة.

هناك نظرتان للسياسة الاردنية لدى «الانتلجنسيا» المصرية وفي مركز صناعة القرار في القاهرة على حد قول المقربين من رجل الدبلوماسية الاول عمرو موسى، حيث يرى فريق من صناع السياسة المصرية في بحث الاردن عن دور خطراً على الدبلوماسية المصرية، ويرى الفريق الآخر ان الامر ليس بهذه الصورة معيداً للاذهان ان عمان اول من اخترق الحصار العربي الذي فرض على القاهرة بعد توقيع كامب ديفيد.

ويميل الرئيس المصري حسني مبارك الى وجهه النظر الاولى في الخارجية المصرية، الامر الذي جعل الدبلوماسية المصرية تتسم بشيء من الحساسية تجاه الاردن، ويلقي ظلالاً كثيفة على وجهة النظر الثانية.

وحول قضية حسين كامل التي خلقت حالة من التوتر بين عمان والقاهرة يؤكد المسؤول المصري رفيع المستوى الذي التقته «الحدث» في قمة عمان انها لم تعد قائمة بعد ان استغلتها عمان في فتح شباك على الخليج واستغلتها واشنطن في تمديد الحصار المفروض على العراق.

اضافت مصادر «الحدث» ان صناع السياسة المصرية ليسوا صغارا ليأتوا الى الاردن بوفد كبير ويقومون بشتمها والتهجم على سياستها مؤكدة على ان عمان والقاهرة وقعتا وانتهى الامر ولم يعد هناك مجال لمصطلح «الهرولة» في قاموس البلدين.

وبذلك حظيت عمان بـ «القمة» وانتزعت القاهرة بنك التنمية وان ادت القسمة الى شيء من التوتر بينهما خلال اول ايام القمة.

الملف الثالث

المفاجأة الحقيقية كانت في اليوم التالي للقمة اذ تبين ان «قطر» هي المقصودة بهجوم وزير الخارجية المصري.

وكان لهجوم عمرو موسى على القطريين اسباب عدة تحدثت عنها اوساط الوفد المرافق له بشيء من التفصيل.

ابرز هذه الاسباب الطموحات القطرية لاستضافة القمة الاقتصادية القادمة، واهمها قيام الدوحة بالالتفاف على رغبة القاهرة في تزويد عدد من دول المنطقة بالغاز.

والواضح ان تسوية تمت بين الطرفين بحيث غض المصريون الطرف عن قيام القطريين بتوقيع اتفاقيات الغاز مع اسرائيل مقابل خروج الدوحة من حلبة التنافس على استضافة القمة القادمة.

تجاوزت عقارب الساعة الامريكية المسار السوري ولم تصل حد رفع الحصار عن الشعب العراقي

وساعدت الوساطة التي قام بها الحسين على تخطي العقبة التي احدثت زوبعة في القمة الاقتصادية.

وفي هذا الصدد تحدث العديد من الوزراء المصريين في اوساطهم الضيقة عن مخاوفهم من ان يشكل الانبفاع القطري باتجاه تل ابيب نموذجاً يستحق تقليد العواصم الصغيرة، وان يتحول الاستقواء باسرائيل على بقية دول المنطقة الى سنة تتبعها الدول التي لم تحظ بدور سياسي خلال العقود الماضية.

وبذلك تمكنت القاهرة من الخروج بالمكاسب السياسية التي يمنحها لها وزنها السياسي والجغرافي والديمغرافي ودورها في المنطقة، اضافة للعقود التي توصل لها رجال الاعمال المصريون خلال لقاءاتهم مع نظرائهم على هامش الاجتماعات.

ولا يخلو الامر من نجاحات للسياسة المصرية «التي تقوم على المواجهة وعدم ترك الساحة خالية» على حد قول احد المقربين من الوزير عمرو موسى.

واذا كان الامر كذلك بالنسبة للقاهرة، فان الامر مختلف بالنسبة للدوحة التي ساد اعتقاد بانها اضطرت الى تقديم التنازل بعد اكتشافها لعدم قدرتها على فرض ما تريد.

ولهذا السبب تراجع القطريون عن عقد مؤتمرهم الصحفي الذي اعلن عنه في وقت مبكر من القمة، وغادر وفدهم دون عقد المؤتمر الصحفي المشترك مع الوفد المصري.

الملف الرابع

وينقسم رابع الملفات السياسية الساخنة في قمة عمان الاقتصادية الى قسمين، يتعلق اولهما بالعلاقة «الاردنية - الخليجية» وثانيهما بالعلاقة «الاردنية- الفلسطينية» وقد تم المرور عليهما مرور الكرام لعدم وجود الظروف الملائمة للحديث حولهما بدقة وتفصيل.

الا ان الشكل الجديد للعلاقة بين عمان وكلا الطرفين يستحق القليل من التوقف والكثير من الحديث، لا سيما وان نمط العلاقة الاقتصادية «النفعية» الذي دفع الخليجيين للحضور رغم تحفظاتهم على السياسة الاردنية وادى بالفلسطينيين الى تجاوز تحفظاتهم وملاحظاتهم وتخطيهم لسؤال الكونفدرالية الذي طرحوه مؤخراً وتجاهل الاردن له سيكون السائد عند التغلغل في النظام الشرق اوسطي الجديد.

فمشاركة الفلسطينيين والخليجيين في القمة الاقتصادية في الظروف السياسية الراهنة يعني خروجهم من اسئلة السياسة الى اسئلة الاقتصاد، دون تخلي الاطراف الثلاثة عن حساباتها السياسية المعقدة.

ويعني ذلك ايضاً بداية التطبيع بطرق وانماط تفكير النظام الشرق اوسطي قبل حلوله، وحيث يتم بناء علاقات السوق وعلى اساسها تجري صياغة العلاقات، ومن خلال ذلك يجري اقحام اسرائيل في البنية السياسية والاقتصادية للمنطقة.

ولذلك اتسمت اجابات الوفود الخليجية ووفد السلطة الفلسطينية والمسؤولين الاردنيين بالحذر والعمومية حينما طرحت «الحدث» عليهم اسئلتها المتعلقة بالعلاقة «الفلسطينية- الاردنية» و«الاردنية -الخليجية»، وكانت تاكيداتهم الخجولة على تجاوز افرازات ازمة الخليج الناجمة عن احتلال العراق للكويت اقرب ما تكون الى النفي.

وقد عزز هذا الملف الاعتقاد بوجود «مكيانزمات» امريكية تحكم اشكال التقارب«العربي -العربي» ومواقيته لتصل المنطقة للشكل النهائي الذي تمخض عنه تفكير صناع السياسة في البيت الابيض، ورشحت بعض ملامحه من خلال تجليات سابقة لمارتن انديك.

الملف الخامس

الملف الخامس لم يكن عربياً، بقدر ما كان دولياً ذا بعد عربي، محوره بنك التنمية المنتظر اقامته في القاهرة.

وتأتي سخونة هذه الملف من وجود وجهتي نظر احداهما امريكية ترى بضرورة وجوده، والاخرى اوروبية لا ترى ان هناك حاجة لاقامته، ولا تخلو وجهة النظر الاوروبية من المبررات عند طرحها.

فمن ناحيتها تقوم المجموعة الاوروبية بتقديم مساعداتها وقروضها الميسرة من خلال قناة «بروكسل» في الوقت الذي سيؤدي انشاء البنك لاخضاع العلاقة بين الدائن والمدين لقوانين السوق، الامر الذي سيترتب عليه ارتفاع الفائدة على الدين، وبالتالي ستبقى الخدمة المقدمة من البنك مقصورة على اسرائيل، على حد قول مصادر اوروبية رفيعة المستوى.

غير ان هناك من يرى بان تنافر الرغبتين الاوروبية والامريكية عائد لاحساس العواصم الاوروبية بالغبن من جراء العلاقة التي تربطها بواشنطن، اذ تحرك الولايات المتحدة دواليب السياسة العالمية في الوقت الذي لا يتعدى دور الاوروبيين المحافظة المالية.

وقد زاد من قوة الطرح الاوروبي موقف بعض العواصم الخليجية من فكرة بنك التنمية، حيث تقاطع الموقفان عند رفضه والاكتفاء بالقنوات الموجودة.

ومن المتوقع حسب مصادر الحدث ان يتواصل الجدل حول هذه الفكرة على مدى الاشهر القليلة القادمة ليتم الاتفاق على صيغة ترضي جميع الاطراف وتتضمن قيام الاوروبيين والخليجيين بتمويل البنك.

ارقام مخيبة للآمال

ولم يكن وضع الارقام افضل حالا من وضع السياسة، فقد كانت اقل بكثير مما جرى الحديث عنه.

والملفت للنظر ان قمة عمان تزامنت مع ازدياد شكاوى صغار التجار والصناع الاردنيين من الاجحاف الذي تلحقه بهم القوانين والتشريعات المستحدثة، والتي ستؤدي على المدى البعيد للاجهاز على مشاريعهم كما يؤكد العديد من المحللين الاقتصاديين.

وبذلك لم يتجاوز مؤتمر عمان الاقتصادي دور القنطرة التي ستسهل عملية تغلغل اسرائيل في المنطقة العربية ■

اشنطن عولت على الدورين «المصري» و«الاردني» وكلنتون اوصى بنجاحها في حفل توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي

لا فقر في غزة!!



● نبيل شعث

اثار وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث استغراباً واسعاً لدى الذين حضروا المؤتمر عندما اعلن عدم وجود فقر في غزة، فقد استقى مراسل الجمهورية المصرية محمد اسماعيل الذي سأل السؤال معلوماته من صحفي قادم من القطاع.

احد الشخصيات الفلسطينية علق على اجابة شعث قائلاً: بالفعل لا يوجد فقر في الفلل المحيطة بمنزل الوزير الفلسطيني ■

دان والشقاقي!!

نقاش حاد بين الصحفيين الاردنيين ودان افي دان المحرر السياسي في صحيفة دافار الاسرائيلية نشب في المركز الاعلامي وكان محوره استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي.

فمن ناحيته اكد المحلل السياسي الاسرائيلي على ضرورة قتل الفلسطينيين الذين تلطخت اياديهم بدماء اليهود، ومن ناحيتهم هاجم الصحافيون الاردنيون ارهاب الدولة.

خلال النقاش خرج افي دان عن هدوئه وصرخ في محاوريه «كيف اناقشكم جميعاً؟!» ■

شلومو يطبع مع الصحفيين

شوهد الملحق الصحافي الاسرائيلي في عمان خلال المؤتمر يحاول فتح قنوات مع الصحفيين العرب.

بعض الصحافيين تجاوب معه والبعض الآخر رفضوا محاورته.. وآخرون خدعوا به وصافحوه.. لكنهم ندموا بعد ان عرفوا هويته ■

التقت ممثلي الشعب النرويجي وحظيت زيارتها باهتمام كبير

«رجوي» تهاجم «الملالي» من «اوسلو» !!

توقعت مصادر دبلوماسية مطلعة المزيد من التوتر بين طهران واسلو خلال الاشهر القليلة القادمة، بعد اتخاذ النرويج اجراء جديدا ضد الحكم في طهران.

فقد حظيت السيدة مريم رجوي الرئيسة المنتخبة لايران «من قبل المقاومة» باستقبال غير عادي في الاوساط الرسمية والشعبية النرويجية خلال الزيارة التي قامت بها الى اوسلو مؤخراً.

والتقت رجوى خلال وجودها في اوسلو رئيس مجلس العموم النرويجي ورئيس البرلمان ورئيس الوزراء السابق كوره ويلون، واطلقت سيدة ايران الاولى في حضورهم تصريحات حادة ضد «ملالي» طهران.

فخلال لقائها مع جونارا اسكال رئيس مجلس العموم النرويجي اشارت رجوي الى تصدير «الملالي» للارهاب والاصولية مما حوله الى مشكلة للشعب الايراني وتهديد جدي للعالم المتمدن.

وطالبت رجوى خلال لقائها بـ «ادوارد كريستاد» نائب رئيس البرلمان النرويجي المجتمع الدولي القيام بممارسة سياسة حازمة حيال «الملالي» والاعتراف بالمقاومة «العادلة» للشعب الايراني «بوصفها» البديل الوحيد «للملالي».

ومن ناحيته عبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان النرويجي عن قلق زملائه من الانتهاكات التي تحدث في ايران خلال اجتماع للجنته حضرته رجوي.

ويذكر ان رجوى زارت اوسلو بناء على دعوة من اللجنة النرويجية للدفاع عن حقوق الانسان والقيم الانسانية في ايران، واستاثرت زيارتها على اهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام الرسمية.

وكانت الحكومة النرويجية قد قامت في وقت سابق بخفض مستوى علاقاتها مع طهران، الامر الذي اعتبره «مجاهدو خلق» انتصاراً حقيقياً في معركتهم ضد «الملالي» ■

تركوا الجبهة قبل سنوات

القيادة العامة تفتح ملفات معارضيها!!

ابدت مصادر فلسطينية مطلعة استغرابها من الهجوم الذي يشنه بعض العناصر السابقين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة على قيادتهم السابقة.

وقالت المصادر ان بعض معارضي «جبريل» تركوا صفوف الجبهة منذ سنوات، بعد تغيبهم عن اجتماعات تقييم جهاز الغربي، والبعض الآخر كان موجوداً على كشف المساعدات.

وذكرت مصادر «الحدث» ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة في دمشق تفكر بحملة فتح ملفات معارضيها.

ويسود اعتقاد في الاوساط الفصائلية الفلسطينية بان اسرارا سيتم الكشف عنها في حال اتخاذ قيادة الجبهة مثل هذا التوجه ■

مؤتمر للقدس!!

جرى حديث واسع في المؤتمر حول مساعي الرئيس عرفات تحويله الى قمة حول القدس، وعزز هذا الاعتقاد تبني الوزير لمصري عمرو موسى لورقه الاعمار والتنمية في المناطق المحتلة مناطق الحكم الذاتي، وفي جميع الاحوال تحولت قرارات كونغرس الاخيرة الى سؤال دائم تم طرحه في جميع المؤتمرات لصحفية، وزاد من الحاح هذا السؤال استفزاز بيريز للصحفيين لعرب بتاكيده على ان القدس عاصمة اسرائيل خلال مؤتمره

ترانيل في حضرة حقوق الانسان

■ بقلم : عبد الرحمن سلامة

ايها الهمس الحنون، ايها اللمس الدافيء الجميل، يدغدغ القلب، فيعزف على نياطه لحنا انسانياً يسحرنا بشفافيته وقد يبكينا لنقائه وصفائه، فيسلمنا الى حلم انساني نبيل!!

انت: ايها العطر الذي ينساب في احساسنا، ايها الزهر الطالع من بين اهدابنا ايها المطر المنهمر على اغصان قلوبنا انت.. انت النداء الانساني القادم من اعماقنا تتجاوز الجغرافيا والتاريخ والقوانين والنظم يحلق في الفضاء فياتينا نشيده الملائكي المهيب، ينثر عبيره محبة، وينحت حروفه في الناموس الالهي مع الحق والخير والعدل والسلام.

ايه.. ايتها النبتة الطرية الزهرة البرية، الهدية الالهية، تدثرت بروح قابيل، وارتوت من دمه، فما ذبلت ولا شحت ولا استطاعت كل حروب الشر والعدوان ان تنال منك؟

سيدتي حقوق الانسان: ايتها العبارة القصيرة جداً والتي اودعك الله امانة الى سر اسراره الانسان فجاءت كل لغات العالم لتفسيرك وجاءت كل الرسالات السماوية لتسيرك في حياة الضعفاء ومن اجل الوصول اليك، قدمت البشرية كل هذه التضحيات السخية الممتدة على خارطة الوجود الانساني.

ايتها العبارة القصيرة جداً، التي تختصر امال واماني واحلام خمسة ملايين عام من الشوق والتعب والنضال.

سيدتي.. اصدقك القول ما كنت ابداً ولن تكوني مجرد قانون او وثيقة او معاهدة اتدرين لماذا؟!

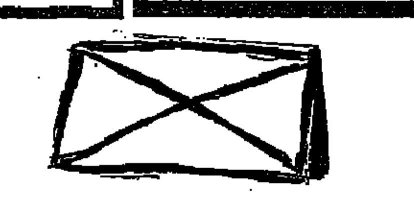
لانك (الفطرة) التي فطر الله بها الانسان منذ اللحظة الاولى في الخلق فطر الله بك «ادم» حين منحه الحق في الحياة، والحق في الوجود، والحق في الحب، وفي التعبير والحق في العمل، والرفض وفي القبول.

ومن اجل ممارسة كل هذه الحقوق خلق له هذا الكون بكل نواميسه، منحه كل هذه الحقوق قبل ان يكلفه باي واجب نحوه وهو الذي انشاه فاكسب هذه الحقوق قدسيتها الابدية، واحقية الانسان بها حتى قيام الساعة.

هكذا فيض الهي، وناموس رباني، فكيف نقبل ان تكوني هذا الهراء الذي يراد منا ان نقبل به؟!

سيدتي انت (حقوقنا) غير تلك الرزمة من الورق التي تقبع في السجلات والردهات في الدوائر الرسمية، انت صلاتنا والادعية، وانت تراتيلنا والاحجية، وانت هلالنا والصليب وانت تضحيات الامس البعيد، وصمود الحاضر المجيد، وامال الغد المنشود، انت اخضرار قلوبنا ونور عقولنا وشمس كوننا.

واخيراً فما عليك اخي الانسان الا ان تحافظ على حقوق الانسان ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه فوقف عندها.؟ ■



الانعزالية الجديدة

عريب الرنتاوي

«ايل» يلغي فكرة تحريم الدم اليهودي وتل ابيب مرعوبة

سر الشيفرة التي ارسلها قاتل رابين وتلقفها الخبراء الاسرائيليون

عرفات ابلغ رابين بالمخطط وبيريز والوني على قائمة الاغتيال

الحدث - خاص

المزيد من الغيوم الكثيفة خيمت على الاوضاع في المنطقة التي تصعب قراءة الاحداث السياسية فيها فور الاعلان عن مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وكان من الطبيعي ان يتبادر الى اذهان القادة والمحللين السياسيين في المنطقة وخارجها مستقبل عملية السلام التي تسير ببطء السلحفاة على احد محاورها وتتعثر على محور اخر.

وكان طبيعياً ايضاً ان تكون ردود الفعل مرتبكة، وان التقت في معظمها عند رفض ما قام به «يغال امير» ضد رئيس وزرائه، فقد ابدى البعض خوفاً على عملية السلام، واظهر اخرون ما يوحي بانها لن تتاثر بموت رابين.

ولان احتمالات حدوث تغيرات كبيرة في السياسة الاسرائيلية بسبب مقتل رابين بالغة المحدودية -حسب ما اكدته معظم وجهات النظر في اسرائيل -انصب اهتمام الخبراء الاسرائيليين «امنيين وسياسيين واجتماعيين» على الشيفرة التي ارسلها يغال امير لصناع السياسة الاسرائيلية حين اكد بانه غير نادم على ما فعل، وانه خطط لعملية الاغتيال طويلاً.

فذلك يعني ان هناك تراكمات حقيقية داخل اسرائيل بسبب عملية السلام، وان المتطرفين في داخل المجتمع الاسرائيلي مستعدون لتصفية قادتهم دون اعطاء اعتبارات للمفاهيم التوراتية التي تكرس فكرة تحريم الدم اليهودي.

فلم يكن ممكنا التعامل مع حادثة «يغال امير» الطالب في كلية الحقوق بجامعة «بارايلان» باعتباره مجنوناً كما تفعل الحكومات العربية مع الذين يخرجون عن خطوطها الحمراء بالغة الضيق، فـ «امير» يدرس الحقوق في جامعة «بارايلان» في تل ابيب المعروفة بمركز ابحاثها الذي كثيراً ما يتناول قضايا في داخل الوطن العربي بالبحث والدراسة.



● عرفات

كما ان قاتل رابين عضو في تنظيم متشدد ولا يقوم باعمال عشوائية كما تبين من الاخبار الاولى التي تسربت خلال تصريحات المسؤولين الامنيين الاسرائيليين.

ولذلك لم يتوان احد المسؤولين الاسرائيليين عن التلميح بان التطرف اليهودي الذي تمثل باغتيال رابين نجم عن تأثيرات التطرف الاسلامي الذي يعصف بالمنطقة منذ سنوات عديدة.

وزاد من غموض الوضع داخل اسرائيل ان عدداً من الهيئات اليهودية المتشددة هناك اعلنت ادانتها لمقتل رئيس الوزراء، مما يؤكد على ان الانقسام موجود ايضاً داخل التيار الاصولي المتشدد في اسرائيل وغير مقتصور على الصراع بين المتشددين والمعتدلين.

ويدعو اغتيال رابين للوقوف امام الظواهر التي لم يجر الوقوف عندها من قبل، ففي اكثر من مناسبة حمل المتظاهرون الاسرائيليون صوراً لرابين بزي النازية، وفي اكثر من مناسبة اتهموه بالخيانة.

وبلا شك ان هذه الامور جميعاً اخذت حيزا على طاولات بحث المعنيين بعملية السلام، فالنظرة الى اسرائيل ما بعد حادثة الاغتيال يجب ان تختلف عن نظرة ما قبل الحادث، واذا كان مقتل رابين لن يتطوي على تغييرات كبيرة، فانه يجبر الجميع على التعامل مع الامور من زاوية الرعب الاسرائيلي الذي خيم على تل ابيب في اعقاب الحادث.

ولم يلتفت رابين لتقرير رفعه اليه عرفات قبل اسابيع من عملية الاغتيال، يؤكد فيه الرئيس الفلسطيني حصول اجهزة الامن الفلسطينية على معلومات تفيد بوجود مخططات وضعتها تنظيمات اسرائيلية متطرفة لاغتيال عدد من الشخصيات الاسرائيلية، وعلى راس الاهداف التي وضعها المتطرفون الاسرائيليون اسحق رابين وشمعون بيريز وشولاميت الوني وموسي ساريد كما ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة.

وتفيد بعض المصادر الامنية الفلسطينية بوجود معلومات تؤكد على استفادة حركتي حماس والجهاد من التناقضات الاسرائيلية، وتمكنها من الحصول على اسلحة وهويات مغفلة، وقد تبين ذلك من خلال التحقيقات التي اجرتها السلطة مع نشطاء حماس لدى اعتقالهم قبل اشهر.

والواضح من خلال المعلومات الاولية انه كان من المقرر ان يقوم احد الاسلاميين بعملية الاغتيال، الا ان تسرب الاخبار حول وجود مخطط الاغتيال دفع الاسرائيليين للقيام بالعملية■

ردود فعل اردنية على اغتيال رابين

الاغتيال تحول في مسار الارهاب الاسرائيلي

اثارت حادثة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحق رابين» عدداً من ردود الفعل في الشارع السياسي الاردني، خاصة وانها اول حادثة اغتيال من نوعها في اسرائيل، مما يعني عملياً تغيراً في مسار ارهاب اليمين الاسرائيلي، الذي كان موجهاً في السابق للعرب.

«الحدث» رصدت ردود الفعل الاردنية عبر استطلاع اراء عدد من الشخصيات السياسية التي تختصر الوان الطيف السياسي الاردني.

بقي ان نشير الى ان العديد من الشخصيات السياسية الاردنية لم تتحمس كثيراً للحديث في هذا الموضوع، وتحفظت على ابداء ارائها.

السيد علي فريد السعد، امين عام حزب التقدم والعدالة قال: نحن ننطلق بتقييم الحادثة من القاعدة المؤسسية الشرعية التي حكمت مسيرة السلام منذ البداية، فهذا الاغتيال كان بحق احد دعاة السلام، رئيس وزراء دولة اسرائيل، المعنية باكمال هذه المسيرة على كافة الصعد، ويعود الامر في الاستمرار الى البرلمان الاسرائيلي لتحديد التطورات المستقبلية على ضوء مراكز القوى والثقل السياسي الذي يتمتع به دعاة السلام داخله، واملنا كبير بان المسيرة ستكتمل ضمن الاطار التكافؤي والعادل على كافة المسارات وباشراك سوريا ولبنان.

وقال السيد «مازن الساكت»، امين عام الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني:

رايي ان غرابة الحادثة انما تكمن في انها تحدث للمرة الاولى في اسرائيل، مما يعني توجه العنف الى الداخل، واستهداف الدولة ورموزها، وهذا يؤكد ان في اسرائيل اتجاهات واسعة جداً ضد السلام وضد التنازل عن الحلم الاسرائيلي باقامة دولة النيل والفرات.

كما ان الحادثة تؤكد خطأ الادعاءات الامريكية والاسرائيلية بان الارهاب عربي واسلامي كونه يمارس من قبل اليهود المتطرفين، والوجود الاسرائيلي في فلسطين كله، قام على الارهاب، بل ان «رابين» نفسه مارس الارهاب، واذكر انه عبر قبل نحو يومين في تعليق على اغتيال «فتحي الشقاقي» بانه مسرور لاغتياله.

النائب الدكتور «محمد عويضة» حزب جبهة العمل الاسلامي، قال:يقول العرب ان مصير القاتل هو القتل ولو بعد حين، و«رابين» شخصية ملطخة بالقتل والدماء وتاريخه الارهابي معروف وضحاياه من الاردنيين والفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والمصريين كثيرون. وهو صاحب سياسة تكسير العظام، سيئة الصيت، وقد نال جزاءه، بحادثة الاغتيال.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» حول تاثير اغتيال رابين على عملية السلام، قال د. عويضة: اعتقد ان السؤال يجب ان يكون هل هنالك سلام حقيقي؟ ولجيب عليه ليس هناك سلام حقيقي، سواء من وجهة نظر الطرف اليهودي بعقليته التوراتية والتلمودية ولا من جهة الطرف الآخر الذي ظلم وجرد من حقوقه وارضه.

«فؤاد دبور» الناطق الرسمي باسم حزب البعث التقدمي الاردني، قال: اولاً:

ان ما حدث يدل دلالة واضحة على ان هناك في المجتمع الاسرائيلي من يعادي امتنا العربية ولا يرضى حتى بسلام منقوص لم يعد كافة الحقوق العربية، مما يعني تأصل روح العداء فيهم.

ثانياً: يدل ايضاً على ان الارهاب ايضاً موجود لديهم، ومتاصل في نفوس الصهاينة، وان كانوا يصبون ارهابهم في الماضي على المدن والقرى العربية، فانهم الآن بداوا يصبونه في كيانهم.

وثالثاً: نعتقد ان ماجرى سيترك انعكاسات كبيرة ومؤثرة على مستقبل ما يجري وعلينا ان نتعظ به وان نعيد حساباتنا، بحيث تصب خطواتنا المقبلة في مصلحة امتنا، خاصة واننا متاكدون من استحكام روح العداء في نفوس الصهاينة لنا، ويجب ان نعد العدة لهم.

وقال «بهجت المجالي»، امين عام حزب «الوطن» معبراً عن رايه الشخصي:

انتظر ان تثبت هذه الحادثة للعالم ان هناك ارهاباً داخل اسرائيل وان هناك متطرفين يقومون باعمال ارهابية، وهذه الحادثة تدل على ان الاسرائيليين لا ينشدون السلام الدائم والعادل، بل انهم ضد السلام.

لكني، يضيف «المجالي»، لا اعتقد ان الاغتيال سيؤثر على العملية السلمية، فغياب شخص او اخر لا يؤثر، خاصة وانهم يخططون سياساتهم ضمن اطر مؤسسية يعكس ما هو سائد في العالم العربي الذي لا توجد به مؤسسات وتتخذ القرارات بصورة شخصية وفردية، ولكن غياب «رابين» قد يحد ولفترة وجيزة من الاندفاع باتجاه التسوية، ببساطة .. اعتقد انهم اثبتوا للعالم انهم ارهابيون.

«سالم النحاس» امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» قال:

الدولة العبرية اصلاً دولة ارهاب بناها وقادها ارهابيون، ومن بينهم رابين نفسه الذي حاول تمرير السيطرة اليهودية الصهيونية على الوطن العربي من خلال «التسوية الجارية»، والقوى السياسية الصهيونية مجمعة على هذه الطريقة بالتسوية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار رغم بعض الاختلافات الهامشية.

ان المجتمع الاسرائيلي الذي قاده رابين في محطات مختلفة متفق على قهر الفلسطينيين والعرب بكل السبل بما فيها سكاكين «السلام» الحالية.. وقد قاد رابين شخصياً اخر عملية ارهاب ضد الشهيد فتحي الشقاقي الذي لم يجف دمه بعد ويتوج دماء الالاف من ابناء الشعب العربي والفلسطيني عبر المجازر على ارض فلسطين وخارجها.

ولا اعتقد انه يمكن ان يحدث اي انقطاع في عملية التسوية الجارية بل ان الدعوات لمزيد من الاندفاع بما يجري ستزداد وتعلو من قبل جميع موقعي معاهدات الاستسلام، وسوف يصاحب هذا الاندفاع ازدياد الميل الصهيوني الرسمي باتجاه ارضاء اليمين حتى في اطار احتمال قيام حكومة تضم العمل والليكود وذلك على شكل فرض تنازلات جديدة على الاطراف العربية وخصوصاً على عرفات الذي لا نعتقد انه بقي له ما يتنازل عنه.

نحن ضد الاغتيالات الفردية في كل مكان لانها لا تحل قضايا اي صراع بل تزيد من عناصره تعقيداً، ولكننا ننظر للامر الذي حدث مع رابين هو ان ارهابيين يتعاملون مع بعضهم البعض بالطريقة التي تعاملوا بها معنا، ومع المجتمع الدولي ابتداء من شامير واغتيال الكونت برنادوت في القدس مروراً بروبنشتاين صاحب العملية الارهابية بالخليل وانتهاء باغتيال الشهيد الشقاقي.■

ما لم ينشر عن التنظيم الذي اغتال رابين

اعضاؤه لا يتجاوزون الـ «٣٠» واهدافهم قتل العرب واليساريين الاسرائيليين

تنظيم «ايل» الذي اعلن مسؤوليته عن اغتيال رابين مركزه في مستوطنة كريات اربع في الخليل. واعضاء هذا التنظيم يقومون بتخريب ممتلكات العرب مثل ثقب اطارات السيارات وتحطيم زجاج نوافذ البيوت، كما يقومون بالعمل ضد اليسار الاسرائيلي ومحاولة تخريب المظاهرات التي ينظمها، اما الشبان الذين ينضوون تحت لواء هذا التنظيم فهم في اعمار العشرينات ومسلحين.

يقومون بتنظيم وتوجيه فتية يهود (١٥ -١٧عاماً) للقيام بهذه المهمات بعد تدريبهم وادائهم القسم على قبر قائد منظمة «ليحي» المتطرف ابراهام شطيرن في تل ابيب.

ولمزيد من المعلومات والقاء الضوء على هذا التنظيم، فان قائده (ابيشاي رفيف ٢٧ عاماً) ينشر اسمه غالباً كلما تعرض عرب لاعتداءات، وقد انضم لحركة امناء جبل الهيكل بعد مقتل زعيم حركة كاخ الحاخام المتطرف مئير كاهانا في نيويورك.

سبق للشرطة الاسرائيلية ان استدعت رفيف ويؤال ادلر من منطقة سكريم المتطرفة فيما يتعلق بقضية مقتل عربيين طاعنين في السن وقد اسس رفيف تنظيم ايل مع شخص آخر اسمه ناتان ليفي ٢٤ عاماً. وقد خدم ليفي في الجيش واعتقل للاشتباه بقيامه بسرقة قنابل وصواريخ لاو، وتم تقديمه لثماني محاكمات واشتبه بضلوعه في جريمة قتل فلسطيني في قرية الشيوخ وقتل مختار احدى القرى العربية اضافة الى احراق سيارات ودخول المسجد الاقصي والاعتداء على مجموعة النساء بالاسود.

ويذكر ان من بين اعضاء هذا التنظيم المتطرف فتاة اسرائيلية عمرها ١٧ عاماً كانت تعتزم الانتحار. فانقذها اعضاء التنظيم من ازمتها وهي تشارك حالياً في نشاطاتهم المتطرفة.■

التميمي وغوشة والزعنون وابو داوود وجاد الله وابو عدنان والجابري لـ «الحدث»

مقتل رابين سيفجر الصراع داخل اسرائيل

الحدث - خولة ابراهيم

حادث الاغتيال الذي تعرض له رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين له انعكاسات على الوضع السياسي والاجتماعي الاسرائيلي فهو حدث غير عادي، لا ينتهي بالموت كما انتهى رابين شخصياً، حول تأثيرات عملية الاغتيال على الوضع العام الاسرائيلي، استطلعت الحدث الرأي الفلسطيني، حيث قال الشيخ اسعد بيوض التميمي امير حركة الجهاد الاسلامي -بيت المقدس: «باسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى» ليذهب رابين الى جهنم وساءت مصيراً «اليهود الى النار هذا عقاب الله لرابين على تعذيبه الشعب الفلسطيني. وقد يحدث هذا حرباً اهلية، وقد سبق لايتان رئيس الاركان السابق ان اشار الى هذا.

وفي تقدير المهندس ابراهيم غوشة أن حادث الاغتيال يشير الى ظاهرة خلل داخل المجتمع الصهيوني الذي هو شرخ طولي عميق يتسع شيئاً فشيئاً، واسباب هذا الشرخ كثيرة منها اولاً ان الصراع بين الجناح المتصهين اليميني الانعزالي الذي يريد الاحتفاظ بكل الارض الفلسطينية وبين جناح حزب العمل واليسار الصهيوني الذي اعطى للفلسطينيين حكماً ذاتياً ليس على الارض انما للسكان، والجناح الاول لا يريد اعطاء ذلك.

ويرى غوشة ان المستقبل غامض وليس وردياً كما يحاول ان يكابر به المروجون لما يسمى بمسيرة السلام، المستقبل داخل المجتمع الاسرائيلي غير مشرق الا ان حزب العمل يجب ان يكمل المشوار بقيادة بيريز الذي هو اضعف من رابين، او بحكومة ائتلافية وهي بحدها الادنى يمكن توقف اتفاق طابا او باجراء انتخابات مبكرة في غيبة رابين، لا شك ان حزب العمل سيضعف وتظهر شعبية نتنياهو، ورؤية الليكود لهذا الواقع معروفة، وقد كانت ملامح الخيبة واضحة على وجه عرفات.

وقال ابو داوود عضو المجلس الثوري لحركة فتح في معرض تعليقه على الحادث انه من المبكر جداً الحديث عن تاثيرات اغتيال رابين على المجتمع الاسرائيلي ولكني اشير الى ادعائهم الدائم بان الارهاب عربي واسلامي، هذا الادعاء خاطىء جملة وتفصيلاً، فالاسلام هو الدين الذي يدعو الى الرحمة والرأفة، بينما يذكر تاريخهم الديني ان «اشعيا حين دخل لريحا اباد كل شجرة وامراة وترك واحدة كانت جاسوسة له»، ثم ان تجربتنا معهم كانت تتلخص في انهم هم الضحايا ويجب ان يقتلونا في اي حين واي مكان. وهذا الحادث يعطي نسبة ولو ١٠٪ من طبيعة هذا الكيان الذي يسمونه «الواحة الديموقراطية»، واستشهد بمقولة يوري افنيري (الديموقراطيات في اسرائيل اربعة انواع الشكناز ١٠٠٪، السفارديم ٦٠٪، عرب ٤٨ ٢٠٪، الاراضي المحتلة تحت الصفر٪).

واشار الى ان اوروبا بدات تتفهم العقلية الاسرائيلية بينما العرب لايتفهمونها، وهذا الحادث سيفرز نتائج كثيرة في المستقبل

وفي الموضوع نفسه قال ابو عدنان عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية -القيادة العامة اغتيال رابين ليس مجرد صدفة فهناك خلافات موجودة بين الليكود والعمل، كلها تصب فيما يسمى بعملية السلام، فالليكود يعتبر ان ما يسمى بعملية السلام مع الفلسطينيين يعني اقامة دولة فلسطينية بمحاذاة اسرائيل ومعناه ايضاً ازدياد نسبة السكان الفلسطينية في الارض المحتلة مما يشكل خطورة على الكيان الصهيوني، اما العمل فيعتبر انه قد آن الاوان لاحلال سلام مع العرب لمصلحة الكيان الاسرائيلي.

واشار الى ان الاغتيال يفتح الباب امام صراعات داخلية اسرائيلية، بمعنى آخر حرب داحس والغبراء، لكنه يعود الى التاكيد على مسالة ان الخلافات تخدم الكيان الصهيوني في النهاية، فعلى ضوء التصريحات التي صدرت عن المتطرفين تلمس فيها نقطة جوهرية اصرارهم على انه مهما اختلف المتطرفون ستبقى مصلحة اسرائيل هي الاساس.

ويقول الدكتور محمد جاد الله احد قياديي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الحادث يتلخص في ان ما كان يمارس ضد العرب من جانب الاسرائيليين انقلب عليهم، الاغتيال هو للعرس الاسرائيلي الذي مورس طويلاً وكثيراً على الشعب الفلسطيني وهذا بدوره سيجعل اسرائيل امام سؤال صعب هو ما اذا كانت اسرائيل مؤسسة صلبة لم انها شيء آخر.

يقول رسمي الجابري مسؤول فتح -الانتفاضة في الاردن ان رابين سقط بنفس الرصاصات التي قتلت الالاف من ابناء شعبنا وامتنا وغدرت بقيادات شعبنا، لقد سقط اخيراً بمخالب الذئب الصهيوني الغادر ذاته المنتشي بدماء القائد الشقاقي.

يحق لنا ولشعبنا ان نفرح ليس فقط بهذا المصير الذي انهى حياة ارهابي من وزن رابين بل للدلالات والنتائج المترتبة على الحدث. فالرفض والمقاومة الفلسطينية واللبنانية تؤجج حدة الصراع والازمة داخل المؤسسة الصهيونية، المنقسمة على نفسها ازاء مستقبل الكيان واولوياته في هذا الطور من مراحل تشكله وبنائه.

ويرى ان الصراع سيكون على هذا النحو، فالشق الليكودي يريد ويسعى لتوظيف موازين القوى في اللحظة الراهنة للتقدم على جبهة مشاريعه وبرامجه واولوياته اليهودية التوراتية يشجعه في ذلك واقع حال المنظمة، اما الجانب الثاني المتمثل في حزب العمل فيسعى لذلك وفق منطق الوظيفة الامبريالية للكيان. النظام الشرق اوسطي هو الذي حدا ببيريز ورابين الى بلورة مشروع للثلث الذهبي والمباشرة بتنفيذه (اوسلو، وادي عربة، طابا) كقاعدة سيطرة داخل النظام الشرق اوسطي. هذا المشروع ينطوي على خطر كبير على امتنا وقضيتنا ولا شك ان الرفض الشعبي والمقاومة من شانهما ان يعمقا الصراع -ويجعلا مداهما مفتوحاً على احتمالات الصراع والانقسام، وفي الحد الادنى فان شانه ارباك برامج الادارة الاميركية وتركيباتها في المنطقة.

وفي مؤتمر صحفي عقده مؤخراً ادان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالوكالة الـ «جريمة»، فالقتل والاغتيال حرمته الديانات السماوية الثلاث. ولا ادري كيف ينسى بعض الحاخامين الذي حرضوا على اغتيال رابين ما جاء في توراتهم، واتساءل كيف ستكون البشرية اذا اصبحت الحروب تقتل الناس، والسلام يقتل اصحابه■

ضرب سفينة «ليحي» عام «٤٨» لمنع الانقلاب وشجع عمليات الاستيطان عام ٦٧

قصة وصول رابين الى السلطة

الحدث - عبد الرحمن سلامة

يعود الفضل الاول في ارساء دعائم دولة اسرائيل لاسحق رابين ضابط البلماخ القوة الضاربة لمنظمة الهاجناه الصهيونية والذي تلقف امر بن غوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل لدى قيام الدولة عام ١٩٤٨ وقام بضرب سفينة السلاح التي كانت ترسو قبالة شواطىء حيفا والمخصصة لدعم منظمة «ليحي» بزعامة مناحيم بيغن، التي كانت تعمل على احداث انقلاب داخل نواة اليهودية الجديدة والاستيلاء على مقاليد الحكم.

قذيفة المدفعية تلك، سلطت الاضواء على الضابط الشاب، وجعلته محط رعاية اسرائيل انذاك، بل كانت نقطة تحول في حياته بعد ان كان قد اختار طريق الهندسة الزراعية مجالا لمستقبله، لكنه اثر البزة العسكرية وترك الشؤون الزراعية الى غير رجعة.

عملية اغتيال رابين ليست مصادفة وليست وليدة الساعة، بل هناك ارض خصبة لمثل تلك الاعمال في المجتمع اليهودي وكل ما عدا ذلك، لم يكن الا من قبيل الدعاية الاعلامية، التي كانت تروجها وسائل الاعلام الصهيونية عن الديمقراطية داخل المجتمع الاسرائيلي، وعن قداسة الدم اليهودي، فهذا هو الدم اليهودي يراق في ساحة ملوك اسرائيل، والذين ضيعوا ممالكهم القديمة وحسب اقوالهم بسبب المؤامرات والمكائد التي كانت تحاك بينهم وخاصة حسبما يدعون عندما انهارت مملكتا يهودا والسامرة في الازمان الغابرة، قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، ان التباين في معتقدات المجتمع الاسرائيلي، وطبيعة تشكيل هذا المجتمع وتنوع ثقافاته، وكثرة مداوسه الدينية، جعلت منه مرتعاً خصباً ودفينة ملائمة لنمو بذور الارهاب عدا عن ظهور حركات واحزاب تكرس ادبياتها لتنمية مثل تلك الافكار وتصقل مواهب قادتها، وتجعل التنافس مشروعاً في تنفيذ عملياتها، بدءاً بمجازر دير ياسين وقبية والسموع، مروراً بصبرا وشاتيلا، ومذبحة العمال العرب في ريشون ليتسيون ومذبحة المسجد الاقصى الى مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل.

كل هذه العوامل فرادى ومجتمعة، سارعت في تسلق الارهاب، قمة العمل السياسي داخل اسرائيل، فظهرت حركات غوش امونيم، وارهاب ضد ارهاب وكاخ، وحراس نجمة داود ولفتا، الى غير ذلك من الاسماء المعروفة والمستترة ناهيك عن انها قد جعلت من منفذي عمليات الارهاب ابطالاً مقدسين فلمعت اسماء اسحق ليفي، مائير كاهانا، عامي جولد شتاين، واخيراً ايجئال امير.







● يصافح بن غوريون

من المسؤول عن عملية الاغتيال

نستطيع القول، ان المسؤولية الاولى لنمو مثل هذه الحركات واقتناعها بان فلسطين هي ارض اسرائيل الكبرى، هو حزب العمل الذي يتزعمه اسحق رابين نفسه، ففي عهده وبعد حرب حزيران ٦٧ سمحت الحكومة العمالية للمستوطنين بالاستيلاء على الاراضي العربية، في سبسطية وجبال نابلس، وشجعت عمليات الاستيطان وهناك من يؤكد دعم الحزب لحركة غوش امونيم الاستيطانية.

غير ان حزب الليكود والمفدال والحكومات اليمينية التي استلمت دفة الحكم في عام ٧٧ زادت من وتيرة الاستيطان واغرقت الاستيطان بالمساعدات المادية والمعنوية، وجعلت من الامر حقيقة واقعة لا جدال فيها.

بعد عملية السلام وتحديداً بعد استلام حزب العمل زمام السلطة في عام ١٩٩٢ بدات تطفو على سطح الشارع السياسي في اسرائيل اراء متطرفة كثيرة، منها ما صدر ضد حزب العمل من احزاب يمنية كالليكود وتسوميت وغيرها، تحمل بنوزا عنصرية، تجعل من الاصوات العربية الداعمة لحزب العمل عارا يلحق بيهودية الحزب وذلك اثر تصويت الكنيست سواء على مشاريع حجب الثقة عن الحكومة او التصويت على الاتفاقيات المبرمة وخاصة على الفلسطينيين والتي كانت تفوز اثر مساندة الصوت العربي داخل الكنيست.

ويرى اليمين الاسرائيلي في الاتفاقية الاسرائيلية الفلسطينية تنازلاً عن ارض اسرائيل يقدمه حزب العمل للفلسطينيين، مع معارضته الشديدة لازالة المستوطنات والتنازل عن الامن القومي للفلسطينيين.

هذه الدعوات التحريضية، وجدت طريقها الى مسامع وافئدة المتعصبين اليهود، واخذت التنظيمات المتطرفة تتبناها، وتجد ترجمة لها على ارض الواقع كما حدث في مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف. ولكن الملفت للنظر، ان تمتد اصابع الارهاب الديني اليهودي الى داخل البيت فكيف حدث ذلك وما هي مبرراته.

لم تحاول حكومة حزب العمل ولا حتى رابين نفسه ان يضع حدا لمثل هذه الممارسات ولم يستطع قطع دابر مثل هذه الافكار، صحيح ان حزب العمل ورابين بالذات اختارا طريق السلام، ولكن من وجهة النظر المحايدة، كان رابين يحافظ على مصالح اليمين في السلام وكان حريصاً جداً على عدم التفريط لا بالامن ولا بالارض ومن يتمعن بالاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين يلاحظ ذلك بكل وضوح ولكن عملية الانتخابات الاسرائيلية ومحاولة حشد الاحزاب الاسرائيلية وسعيها لتجيير مايجري على الارض وفي الواقع اليومي كل لصالحه، جعلت ما جرى في الامس حقيقة واقعة، فعملية الانتخاب والصراع على بلوغ السلطة تعتبران القشة التي قصمت ظهر البعير وعجلت في حدوث ما حدث في الامس.

فمظاهرات اليمين الاسرائيلي في القدس وبحضور زعماء اليمين امثال نتنياهو وزئيفي وغيرهم ومظاهرات حركة هذه ارضنا واغلاقها شوارع اسرائيل وعرقلة السير والعمل ليست سوى مقدمة حتمية لما جرى، فليس عبثاً ولا من قبيل المصادفة التهديدات التي تلقاها رابين بالقتل من قبل المنظمات اليهودية المتطرفة وما ابراز صورته باللباس النازي، والكوفية الفلسطينية الا تصميم وسبق اصرار على ماكانوا يبيتون لعمله.

لمر اخر تجب الاشارة اليه باعتباره ساعد في تأجيج نار الفتنة داخل اسرائيل وهو انحياز رئيس الدولة الى جانب اليمين وخاصة موقفه من اتفاق اوسلو ب الذي وقع في واشنطن في ٢٨ ايلول، حيث تراجع وايزمن عن وعده للرئيس المصري ولم يطلق سراح الاسيرات الفلسطينيات حسبما نصت عليه الاتفاقيات، وما زاد الامر تعقيداً ما صرح به رئيس الدولة في اجتماعه مع الشخصيات المزينة في مقره ومهاجمته لاتفاق اوسلو ب ومطالبته الدائمة بوقف المحادثات مع الفلسطينيين ومشاجرته مع عضو الكنيست العربي من حزب العمل صالح طريف، فهو دليل اكيد على انحيازه الى جانب اليمين مما جعل مبرراً كبيراً وتشجيعاً غير مباشر من راس الدولة الذي اظهر عدم رضاه عن الاتفاق.

اغتيال رابين يدخل اسرائيل في دوامة الاقتتال الداخلي، التي تجاوزت السباب والشتم، عبوراً الى مرحلة التهديد بالسلاح، وهذه نظرية صدقها على الساحة الاسرائيلية وقد تتسبب في حرب اهلية والاطاحة بالتطورات■

بيريز واصدقاؤه: كونفدرالية ام اثنتان ام «اسرائيل الكبرى»

منطقة خطر

● بقلم: ناهض حتر

بسم الله الرحمن الرحيم
انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون.
صدق الله العظيم

(١)

ما كان ينقص شمعون بيريز، وهو يدخن النارجيلة في الشميساني، سوى ان يحدد تاريخ اليوم الذي سيجتمع فيه وزراؤنا السابقون واللاحقون وكبار الموظفين والنواب والاعيان ورؤساء البلديات وشيوخ العشائر ووجهاء المخيمات وكتّاب الاعمدة في الصحف اليومية، في «مؤتمر وطني» حاشد يقر، بالاجماع والتصفيق والهتاف خططه- اي خطط شمعون بيريز- الخاصة بمستقبلنا السياسي والاقتصادي والمتضمنة:

١- اقامة كونفدرالية سياسية (اردنية -فلسطينية)

٢- وكونفدرالية اقتصادية (اردنية- فلسطينية- اسرائيلية).

ولو فعل سيدنا ومولانا بيريز ذلك لهون علينا الامر، وحسم المناقشة، واعطانا الوقت الكافي لاتخاذ الترتيبات الامنية، واعداد الخطب الرنانة التي ستقال بالمناسبة، وتحضير الاغاني الحماسية التي سيبثها التلفزيون ليلتها، وشراء البدلات وربطات العنق الانيقة المخصصة للاحتفال بالحدث «الوحدوي» الكبير.

لكن بيريز -عن كرم وطيبة نفس- سحب نفساً عميقاً من نارجيلته، وابتسم ابتسامته الماكرة، ولم يفصح عن المواعيد والتفاصيل فالسيد المتحضر يحدد الاتجاه، ولا يتدخل في «الشؤون الداخلية» الحميمة لدولة مستقلة ذات سيادة، وعضو في جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة.. مثل الاردن!!

(٢)

لو صرح السيد فاروق الشرع بانه يرى ضرورة اقامة كونفدرالية سياسية (سورية- لبنانية) واخرى اقتصادية تجمع لبنان وسورية والاردن لشرق اعلامنا بالماء وهو يهتف ضد الامبريالية السورية، والمؤامرة السورية على كياننا الوطني وقرارنا المستقل. ولباض مذيعونا وهم يشتمون القادة السوريين والشعب السوري فرداً فرداً.

ولو صرح السيد طارق عزيز بانه يرى ضرورة اقامة رباط وحدوي من نوع ما بين بغداد وعمان، لصرخنا من الهول، واقمنا الدنيا على دكتاتورية العراق العدوانية التي تريد ابتلاع الاردن والقضاء على ما ينعم به من ديمقراطية وحرية وحقوق انسانية، ولحشدنا قواتنا على الحدود العراقية، واستنجدنا فوراً بالعم سام!

ولو قال مواطن اردني مغلوب على امره بانه لا يريد كونفدرالية مع الاحتلال.. لانفجرت في وجهه الف قنبلة تتهمه «بالاقليمية» و«الانفصالية»، وسوء النية وسواد القلب والضمير

اما بيريز..؟
سبحانك يا بيريز
قل: كن فيكون!

(٣)

..اما بيريز، فلم يزعل احد منه

لم يزعل منه «القومويون» الزائفون، لانه، مثلهم، قوموي ينادي بالوحدة الاردنية - الفلسطينية.

ولم يزعل منه الاقليميون، ولم يعتبروا ان تصريحاته تمثل تدخلاً في الشؤون الداخلية الاردنية، وخرقاً للامن الوطني الاردني.. فبيريز هو الداخل، وهو الامن والامان!

ولم يزعل منه الذين زعلوا من عمرو موسى، لانهم مثل بيريز، يؤمنون بان «تل ابيب» وليس القاهرة - مركز «اقليم الشرق الاوسط» وعاصمة الامة العربية!

ولم يزعل منه الذين زعلوا من العقيد القذافي، فبيريز، مثلهم، يكره القذافي!

ولم يزعل منه التلفزيون الاردني، ولم يهيج ضده الرأي العام، كما فعل ويفعل ضد سورية والعراق وليبيا سائر العرب.. فبيريز، مثل التلفزيون الاردني، يكره العرب!

ولم يزعل منه اصحاب «القرار الوطني المستقل»، فقد كان «القرار الوطني المستقل» اصلاً، من اجل الوصول الى دفء الاحضان البيريزية! -

ولم يزعل منه اولئك الواهمون بان هناك «مؤامرات عربية» لالغاء الدور الاردني.. فبيريز هو الدور والمخرج والمسرحية!

لم تزعل الحكومة الاردنية، ولم تصدر بياناً تدين فيه اغتيال المجاهد فتحي الشقاقي كما فعلت عندما قتل غزاة يهود في السابق، ولم تستنكر تصريحات بيريز حول القدس، ولم تتحفظ على تصريحاته حول الكونفدراليتين.. فبيريز لم يفعل شيئاً سوى انه مارس حقوقاً اعتيادية منحته اياها المعاهدة الاردنية - «الاسرائيلية»، والحكومة الاردنية - كما هو معروف- تلتزم بدقة، بكل تعهداتها الدولية.

ومدخنو النراجيل في مقاهي الشميساني لم يزعلوا من بيريز.. ولماذا يزعلون.. فكلنا في النارجيلة شرق!

(٤)

..وانا لم اندهش لان احداً لم يزعل من بيريز.. فالدراسة التي اجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، ونشرت نتائجها على حواف تصريحات بيريز الكونفدرالية، تؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك؟ بان اغلبية الاردنيين والفلسطينيين تؤيد خطط شمعون بيريز الذي بنى توجهاته، فيما يبدو، على نتائج هذه الدراسة «العلمية المحايدة» مؤكداً مدى ما يتمتع به من حس ديمقراطي، وميل للاستجابة الى رغبات الاردنيين والفلسطينيين!

او -وهذا احتمال اخر- ربما عرف الاردنيون والفلسطينيون بما يريده بيريز، فقالوا نعم لبيريز وخططه، نظراً لثقتهم المطلقة برجاحة عقل وزير الخارجية «الاسرائيلي» ونفاذ بصيرته وحسن نواياه، وادراكهم انه يفهم مصلحتنا اكثر منا، ولا يريد لنا سوى الخير.

او -وهذا احتمال ثالث نميل اليه- ان بيريز- وبالترتيب مع اصدقائه في عمان - قد وجه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية الى اعداد دراسة تؤيد، بصورة ملموسة وعلى طريقة الاستفتاءات العربية خطط بيريز الكونفدرالية، فتم تصميم الاستمارة، ابتداء، بحيث تنتهي نتائجها الى ما انتهت اليه - وهذه حيلة نعرفها ونعرف اسرارها جيداً، وكفانا الدكتور فهد الفانك عبء فضحها!

(٥)

وبيريز الذكي، اعرب عن خططه الكونفدرالية على دفعتين، فاعلمنا اولاً، وبعد التوقيع على اوسلو، بانه يرى ضرورة اقامة كونفدرالية اردنية -فلسطينية، ثم وفي عجقة قمة عمان الاقتصادية، اعلمنا ان هذه الكونفدرالية الثنائية هي كونفدرالية سياسية، وانه يخطط لانشاء كونفدرالية ثانية اقتصادية تشمل «اسرائيل» ايضاً، بحيث تكتمل الصورة، ويتأسس القلب الديناميكي للشرق الاوسط الجديد!

وبيريز ذكي ولكنه كذاب.

فلو كان يهدف حقاً الى اقامة كونفدرالية بين الاردن وفلسطين - حتى الذاتية الحكم والمحدودة السيادة - لما كان صدر القرار الرسمي الاردني العجيب بمنح الجنسية الاردنية وجواز السفر الاردني لكل من يطلبه من مواطني الضفة الغربية وغزة!

فهذا القرار الذي يمثل -في الآن نفسه- ضربة للكيان الاردني ولمشروع انشاء الكيان الفلسطيني في الضفة والقطاع، لا يؤسس لكونفدرالية بين فلسطين والاردن، بل لكونفدرالية اردنية - فلسطينية في الاردن فقط، هي الاسم الحركي للوطن البديل».

وبيريز كذاب! ويستغبينا بصورة جماعية ايضاً

- فجواز السفر الاردني للمواطن الفلسطيني هو دعوة فعلية له لمغادرة فلسطين، وادارة الظهر لمشروع الدولة الفلسطينية، والانتقال الى الاردن.

- والضغط على عرفات، واذلاله، وتصعيب الامر على السلطة الفلسطينية، في الكبيرة والصغيرة، وتمزيق الوحدة الجغرافية للضفة الغربية المحتلة، وبقاء المستوطنين والاحتلال، وضم القدس والاغوار.. كل ذلك وغيره لا يقود الى كيان فلسطيني يمكنه ان يتحد او لا يتحد مع الاردن، بل يقود الى تهجير الفلسطينيين باتجاه الاردن.

- وتحويل الاردنيين الى اقلية مهمشة في بلدهم، وتمييع الهوية الوطنية الاردنية وتفكيك بنى الدولة والقطاع العام ونقل السلطة الى القطاع الخاص (الفلسطيني التكوين) لا يقود الى كيان اردني يمكنه ان يتحد او لا يتحد مع اي كان، بل يقود الى مستعمرة «اسرائيلية» مهيأة لاستيعاب الفلسطينيين في كيان خارج فلسطين وتحت السيطرة «الاسرائيلية»!

وبيريز كذاب.. لان ما يفعله في الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة.. وما يفعله اصدقاؤه في الاردن من جهة اخرى، يدمر الكيانين، ويدمر كل امكانية -بالتالي- لاقامة كونفدرالية بينهما، شرطها الاساسي وجود كيانين حقيقيين ومستقلين! وهو شرط يجري تحطيمه يومياً على ضفتي النهر، وبناء شرط اخر هو ضروري لتنفيذ مشروع الترانسفير الليكودي ولكن بصيغة «متمدنة».

فلا يجري طرد الفلسطينيين جماعياً الى الاردن بالقوة من الضفة الغربية وغزة، بل يجري طردهم على مهل، وشيئاً فشيئاً، وبوسائل اقتصادية وسياسية!

ولا يجري احتلال الاردن بالدبابات الشارونية، لتنفيذ شعار: «الاردن هو فلسطين» بل يجري تفكيك الدولة الاردنية على مهل، وشيئاً فشيئاً، وبوسائل سياسية واقتصادية، بالخصخصة والغاء القطاع العام، وتوطين الفلسطينيين على نطاق واسع، وتسليم السلطة للقطاع الخاص، والانتهاء الى بلد اسمه الاردن، ولكن الاردنيين لا يشكلون فيه اكثر من ١٥٪ من السكان بلا حول ولا طول ولا مال ولا سيادة، فعندها يصبح حتى الاسم (الاردن) نافلاً!!

مشروع بيريز الكونفدرالي هو نفسه مشروع الليكود..

وهو نفسه المشروع الصهيوني:
فلسطين للصهاينة
والاردن للفلسطينيين
وكلاهما تحت الهيمنة «الاسرائيلية»

نعم! اسرائيل تريد كل الارض الفلسطينية، وحل المشكلة الفلسطينية في الاردن، وتحت اشرافها المباشر، وهذا ما يحدث على الارض الآن، بالوسائل البيريزية الناعمة:

- المشاريع المشتركة بدلاً من الدبابات
- جواز السفر والتسهيلات الاقتصادية والسياسية بدلاً من الطرد الجماعي
- حرق منظمة التحرير وافشالها وتفكيكها في مشروع ملغم بكل عناصر التلاشي، بدلاً من تدميرها بالقوة.
- وهيمنة اقتصادية وسياسية وامنية على الاردن بدلاً من الاحتلال العسكري المكلف!!

وفي الوقت نفسه، الحفاظ على «امن اسرائيل» بالمعنى الليكودي!

(٦)

وخارطة الكونفدرالية الثنائية والثلاثية، خارطة متداخلة لا تتجاور فيها مناطق الحكم الذاتي مع المناطق الاردنية، فبينهما، دائماً حاجز الاسرائيلي لان وادي الاردن هو «حدود دائمة لاسرائيل» بينما يتم توحيد ضفتي وادي الاردن نفسه واقليم العقبة، في ادارة «اسرائيلية-اردنية مشتركة.. فهناك اذن، منطقة وحدة اردنية -اسرائيلية، تشق «الوحدة» الاردنية الفلسطينية من المنتصف بينما يشق المستوطنون «الاسرائيليون» والدبابات «الاسرائيلية»، وحدة مناطق الحكم الذاتي نفسها، في حين يسيل السكان من الكانتونات الفلسطينية المنعزلة عن بعضها بعضاً باتجاه الكانتون الاردني، علماً بانه حسب تصريحات وزير الداخلية سلامة حماد، فان الكثير من فلسطينيي الضفة الغربية هم «اردنيون» مقيمون في مناطق الحكم الذاتي اي مقيمون مؤقتاً على كل حال، فكل اقامة مؤقتة -والاقامة غير المواطنة- وهناك بالمقابل فلسطينيون مقيمون في الاردن؟ والكل مقيم تحت السيادة «الاسرائيلية» لانه، وفي النهاية، ليس لاحد سيادة في «اسرائيل الكبرى» المدججة بالسلاح حتى الاسنان، الا «لاسرائيل الكبرى»!

(٧)

سؤال

بعد اكثر من ١٧ سنة على السلام المصري -«الاسرائيلي» هل يجرؤ بيريز، او حتى «اسرائيلي» معروف على الجلوس في مقهى قاهري وتدخين النارجيلة.

وذكرى

عام ١٩٨٢، عندما احتلت «اسرائيل» بيروت العظيمة، احب ضباط اسرائيليون ان يحتفلوا بانتصارهم بالجلوس على مقهى من مقاهي الرصيف في شارع الحمراء.. الا انهم لم يهنأوا بجلستهم وانتصارهم اكثر من دقائق.. حين انهال الرصاص على رؤوسهم ومزج قهوتهم بدمائهم! فلم يجرؤ بعدها ضابط او جندي اسرائيلي على الاقتراب من مقهى بيروتي..

وانتصرت بيروت

انتصرت ليس لان الغزاة عجزوا عن احتلالها، بل لانهم عجزوا عن احتساء قهوتهم في مقاهيها!■

جوازات السفر الاردنية للفلسطينيين

احياء لافكار اعتقدنا باننا اهلنا عليها التراب.. كالتوطين والوطن البديل

● بقلم: عزت الراميني

ان الحديث عن منح جوازات السفر الاردنية للفلسطينيين ومدلولات هذه الخطوة بالرغم من قرار فك الارتباط تقودنا الى الحديث ابتداءً من فهم العلاقة الاردنية الفلسطينية بكل خصوصياتها وتمايزها الموضوعي بمعزل عن الرغبة الذاتية لاي قارئ منصف، حيث ان عناصر التداخل السياسي والجغرافي والتاريخي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من العوامل ما بين الشعبين الاردني والفلسطيني هي التي ميزت العلاقة على امتداد مرحلة تاريخية لها مواصفاتها منذ نشأة الاردن مروراً بالمشروع الصهيوني على ارض فلسطين، ونهاية بما يسمى السلام في المنطقة متوجاً باتفاقيتي اوسلو ووادي عربة وما اعترى هذه العلاقة من منحنيات ومنعطفات اخذت تتارجح بين تنافر وتجاذب محكومة فيما بينهما بحالة من التعاون التي تتفاعل لاعادة انتاج التنافر او التجاذب من جديد وفقاً لمعطيات تطور اللحظة السياسية ومتغيراتها، وبالرغم من ذلك فان مواصفات هذه الحالة الابرز او السائد فيها اقتصارها فقط على البنية الفوقية السياسية لكلا الطرفين ممثلة بالحكومة الاردنية ومنظمة التحرير من جهة اخرى، دون شمولها في الامتداد الشعبي بسبب من عدم بروز تناقض لمصالح متعارضة في النسيج الاجتماعي الاقتصادي المندمج واقعياً والمتداخل على امتداد ضفتي النهر، واقتصر الجدل كانعكاس لاشتراطات سياسية تؤثر وتتأثر في مجرى الاحداث وغالباً ما تكون اشتراطات خارجية لها طابع تقريري في صناعة القرار السياسي كالولايات المتحدة او اسرائيل. وفي هذا السياق فانني ارى بان موضوع جوازات السفر وثيق الصلة بالتصور الامريكي الاسرائيلي لمآل صيرورة الحل السياسي في المنطقة وتحديداً على الصعيد الفلسطيني بما لا يعدو عن كونه حلاً كنفدرالياً بين الاردن وفلسطين وبما يمكن من انبثاق الدولة الفلسطينية الا من رحم الحل الكنفدرالي، وفي المسافة الفاصلة ما بين ما هو قائم وما سيكون ستاخذ العلاقة الاردنية الفلسطينية طابعها- التوافقي او التنافري، معززاً كل طرف امكانياته وما يمتلك من مقومات اللعبة السياسية بالاتجاه الذي يريده.

ففي الوقت الذي كانت فيه الكنفدرالية مطلباً فلسطينياً اقرتها المجالس الوطنية المتعاقبة باتت اليوم وفي سياق الحل الجاري ليست ذات اهمية بعد ان وطئت الاقدام الفلسطينية غزة واريحا وجنين وبات شعار الدولة المستقلة اولاً هو الرئيسي والاردن الذي تلقف الحديث عن الكنفدرالية ما قبل مسارات وادي عربة ووضعها جانباً ايضاً فله حساباته ليضع شعار الفدرالية اولاً وان لم يتم الاعلان عنه تحت يافطة ان الموضوع مازال سابقاً لاوانه. وفي اللحظة الجارية بعد ان اتضح الموقف الامريكي الاسرائيلي في تبني موضوع الكنفدرالية جاءت مسألة جوازات السفر مع تسلم السلطة الفلسطينية مواقع جديدة تنفيذاً لاتفاق طابا، فلماذا الآن وهل جوازات السفر مسألة فنية وانسانية ام مسألة سياسية؟ باعتقادي بانها مسألة سياسية محضة لا تقتصر على تمديد جواز السفر من سنتين الى خمس سنوات بل ان هذا الامر ما هو الا قفزة باتجاه العودة الخجية الى ما كانت عليه الاحوال قبل قرار فك الارتباط واجتهادات وزير الداخلية في تطبيق القرار ليست سوى انطباعات شخصية ما زالت متأثرة بالآلية السابقة لما بعد قرار فك الارتباط بقسوتها وصلفها والبطء في الاستدارة العكسية المتوخاة من القرار سيتم تلافيها وفي اقرب وقت بما يعنيه جواز السفر من تفاصيل دستورية وقانونية لها اثارها في المواطنة الكاملة كالجنسية وغيرها من الحقوق كالاستثمار والاقامة والانتخاب، وهذه الحقوق عكست مخاوف وهواجس اشرأبت بسببها اعناق بشرت بالخراب منذ اللحظة الاولى ومن اطراف عديدة مما جعل القرار متناقضاً مع مضمونه ومتبايناً في تطبيقاته حتى داخل الحكومة الاردنية نفسها بمن فيهم وزير الداخلية بما يستدعي التصويب.

اما على الصعيد الفلسطيني فقد كان رد الفعل الرسمي هادئاً ومستوعباً للاستحقاقات السياسية فاعتقد بان مثل هذا القرار سيتم التعاطي معه وفقاً للمصالح الحيوية اليومية لكل شخص دونما اي تأثير على الطموحات الوطنية والسياسية التي يتطلع اليها الفلسطينيون خصوصاً وان الخبرة الحية على هذا الصعيد اثبتت بالملموس عمق الحساسية لاي محاولة للمس بالهوية الوطنية للفلسطيني حتى ممن يحمل منهم جواز السفر الاسرائيلي كذلك لم تتغير هذه المعادلة في الوقت الذي حمل فيه الفلسطينيون الجنسية الاردنية على امتداد الاربعين عاماً التي سبقت قرار فك الارتباط بكل تعرجاتها.

على ضوء كل ذلك فان هذه الخطوة سترمي بكل ثقلها شئنا ام ابينا في اتجاه الحل النهائي للرؤية الامريكية الاسرائيلية في التعاطي مع المشكلة الفلسطينية وتحديداً جانبها السكاني المرتبط ليس فقط بفلسطينيي الاردن بل سيتعداه ليشمل مختلف الشتات الفلسطيني في اماكن تواجده المختلفة. والمطلوب استجابة اردنية وفلسطينية رسمية لهذا الامر اخذت طريقها الملموس من الطرفين بالخطوة ذاتها اردنياً والترحيب الرسمي بها فلسطينياً بما يمهد للاشتراطات الامريكية الاسرائيلية ورؤيتهما للحل النهائي مع كل ما يحمله ذلك من احياء لافكار حسبنا باننا اهلنا عليه التراب منذ زمن كالوطن البديل والتوطين والخيار الاردني والتقاسم الوظيفي وما الى ذلك من مسميات بكل ما فيها من مخاطر تهدد بما لا يحمد عقباه عدا عن كونها انتقاصاً لطموحاتنا واحلامنا فلسطينيين واردنيين في رسم عالمنا بايدينا، بما يعزز ويقوى علاقاتنا التاريخية والوطنية والقومية في بناء مستقبلنا المشترك على اسس من التكافؤ والطوعية وبمعزل عن اية تدخلات خارجية تعرف بالضبط ما تريد، وتملك القوة لفرض ما تريد. واكثر ما اخشاه في كل هذا الموضوع ان تكون هذه الخطوة رشوة لليكود كما كانت رشوة الكونغرس الامريكي له بقرار نقل السفارة الامريكية للقدس لاستكمال ما يجري دونما معيقات جدية يشكل الليكود احد اهم اركانها، مما ينبغي علينا جميعاً ادراك اللعبة بوعي وبعقل بارد جماعي للنهوض بحزم نحو حقوقنا المشروعة والتاريخية وانتزاعها من فم الاسد الامريكي الاسرائيلي بحكمة الشيوخ وعزيمة الشباب وعلى قاعدة وحدتنا الوطنية عنوان قوتنا■

عفواً ايها.. الفاتح

● بقلم: امين السعدي

استميحك العذر في ان اقول ان التيار الثوري هو ترجمة لرغبة الجماهير والشعوب المسحوقة تحت نير الظلم والقرارات المتعسفة، وان الحرب الشعبية والخطب الرنانة هي استجابة مرحلية لمتطلبات الهدف، لان الحرب بذاتها ليست غاية والموت ليس هدفاً ولكنه تشريف من اجل الهدف الاسمى، وما وصلت اليه المواصيل في الشعب الفلسطيني وقيادته هي ليست الا ترجمة حرفية للاوضاع العربية السائدة، وتراوحت المواقف من اوسلو ما بين معارض وموافق ولكن اي من الطرفين كان يتخذ موقفه فيما يعتقد انه في مصلحة الشعب واي منهم لم يتخذ موقفاً معادياً للشعب الذي كانت من اجله الحرب وكان لاجله السلام.

اما ان يثور قائد عربي من دعاة الوحدة ويأمر بطرد الشعب وتهجيره الى البحر فيفرض عليه الالم اشد واقسى من هجرته الاولى وننادي بعد ذلك بالثورية والوحدة العربية والناصرية.

عفواً سيدي الرئيس ان اشد ما يمكن ان يكون من الخطر هو ان يتبع الانسان ومضات الفكر الفجائية ويبدو ذلك في شعارات لا تقنع جاهلاً ولا تنطلي على احمق، والا لماذا اذا كانت المؤتمرات الشعبية واللقاءات الجماهيرية وهي غير قادرة على ازالة ملوحة مياه البحر من فم الطفل الذي ولدته امه قبالة الشواطئ القبرصية، سيما ان ذلك الطفل امتداد للشعب والقيادة التي وقعت اتفاق اوسلو وهي ذات القيادة التي قاتلت مع الشعب اثناء الحصار وجاعت معه عندما وجهت لهم دعوات الانتحار، وكان السلام لاجل المشردين والمهجرين، وان كان للفاتح مأخذ على السلام فللشعب والقيادة الفلسطينية الف مأخذ عليه ولكن ليس بالامكان الا ما كان فليس اقل من ان تقف مع الشعب المعذب الذي هاجر وحارب وقتل وضحى وعمل في الغربة تحت اقسى الظروف ومضغ الحنظل مع ترياق الامل في العودة، فهل من العدل ان تكافئه بان تجعله الضحية بعد ان كانت لاجله القضية؟ وهل ينسجم هذا القرار مع المبادئ الوحدوية والآمال اليعروبية؟

ان املنا في القيادة الليبية ان تلتزم بما تعهدت به امام وزير الخارجية المصري وتوقف قرار طرد الفلسطينيين دون ان تعرضهم للاضطهاد في بلد تنادي بالوحدة والقومية العربية، ولا تتعجل بالحكم على السلام الذي مازال في مراحله الاولى وان كان لا بد من الحكم عليه فلندعه يكتمل ومن ثم يكون الحكم عليه، والحل البديل اذا كان هنالك بديل ولكن دون ان يكون الشعب الفلسطيني الذي كان ضحية الحرب ضحية الحكم على السلام■

ـ كل اربعاء ـ

الانعزالية الجديدة

■ عريب الرنتاوي

يلحظ المتتبع لمواقف بعض الاتجاهات الاقليمية البغيضة ان وتيرة النزعة التصعيدية لمواقفها المتشنجة قد اخذت في الارتفاع يوماً بعد اخر، خصوصاً مع بروز اي تطور ايجابي في العلاقة الاردنية الفلسطينية في بعديها الداخلي والخارجي؛ ويبدو ان «مأزق المانشيت» الذي تواجهه صحافتنا الاسبوعية اللاهثة وراء الاثارة وجذب انتباه القراء، قد اتاح لبعض رموز هذا الاتجاه الذهاب الى ابعد مدى في التنفيس عن هذه النزعات البدائية، التي تذكر اول ما تذكر بتصريحات ومواقف إمام الانعزالية اللبنانية المدجج بالسلاح الاسرائيلي: بشير الجميل، الذي اقترح ذات مرة ان تنصب الحواجز على طريق قوافل الفلسطينيين المغادرين لبنان اثر اجتياح شارون لهذا البلد ومحاصرته لعاصمته بيروت، والهدف بالطبع: تحصيل فواتير الماء والكهرباء وايجارات المنازل التي اقاموا بها عن الاشهر الاخيرة.

والغريب في الامر ان البعض يريد اقناعنا بان «الانعزالية الجديدة» هي تيار شعبي اردني عريض، وان ما يسمى بالحركة الوطنية الاردنية التي لم يسمع بها احد ولم نقرأ لها اسماً في قائمة الاحزاب السياسية هي التعبير السياسي الممثل للشعب الاردني، وليذهب الواحد والعشرون حزباً سياسياً الى الجحيم.

والاغرب من ذلك ان حركة لم تقم بعد، تدعي القدرة على تجميع مليون توقيع شرق اردني على وثيقة الانعزال في حين كان الاجدر بهؤلاء ان يتريثوا قليلاً حتى «لا تكثر المية الغطاس» كما يقول مثلنا الشعبي الدارج، اللهم الا اذا كان المقصود هو اطلاق العنان لهذه «الهوبرات» فقط بهدف الامعان في اثارة البلبلة ورمي بذور الفتنة والشقاق، وقطع الطريق على اي محاولة للخروج بالبلاد من حالة الركود والانتظار والقلق.

نستغرب ان يصل الامر ببعاة العزلة حد المطالبة بمصادرة اموال الاردنيين من اصل فلسطيني، وكانهم لم يكتفوا بالاقتداء بسلفهم اللبناني الذي طالب بسداد الفواتير، بل وقرروا تجاوزه بالمطالبة بالاصول والرساميل، ما هو ثابت منها وما هو منقول.

والارجح ان ضيق افق هؤلاء عماهم عن رؤية المصائر البائسة التي انتهت اليها مشاريع اسلافهم.. والارجح ان هؤلاء بتنكرهم لحقائق التاريخ والجغرافيا، قد قرروا الخروج من التاريخ قبل ان يدخلوه بعد، والغياب عن خارطة السياسة، كما غاب عنها من سبقهم الى تبني هذه الطروحات العجفاء.

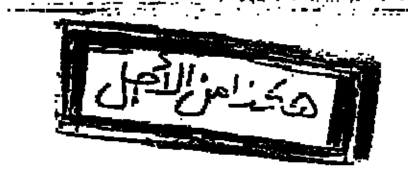
والمؤسف ان هذا التيار قد جرف في طريقه او يكاد، بعض مثقفينا الذين نحترم اراءهم واجتهاداتهم بالرغم من اختلافنا معها، تارة تحت يافطة الحرص على الفلسطينيين واخرى تحت شعارات قومية ويسارية، لم يبق منها سوى سؤال: من هو الاردني؟

ولان الشيء بالشيء يذكر، فان هذا السؤال لا يذكرنا الا بالجدل الذي دار في اسرائيل ذات مرة حول سؤال مشابه: من هو اليهودي؟ الذي اثارته القوى الدينية والعنصرية، صاحبة شعارات النقاء العرقي، والمجتمع النظيف من النفايات البشرية (المخرجات) التي القي بها في الكتب الاسرائيلي.

وكانتا بملامح هذه النزعة (عنصرية الطراز) تطل برأسها من بين سطور وكلمات بعض كتابنا وصحفيينا.. لتصب الزيت على نار حملات الحقن والشحن الاقليمية، ولتضفي على اصحاب المواقف الفوقانية، بعضاً من الرزانة والجدية.

من هو الاردني؟ هو باختصار كل من تنطبق عليه قوانين الجنسية الاردنية، شأننا في ذلك شأن كل دول العالم التي تخضع لمبدأ سيادة القانون، ويتمتع فيها مواطنوها بحقوق متساوية، سواء من حمل منهم الجنسية ابا عن جد، او ذاك الذي لم يمض على تمتعه بها سوى ايام واسابيع، فالقانون هو سيد الاحكام في كل ما يتصل بالحقوق والواجبات على اختلافها.

اما الذين في قلوبهم زيغ، فاولئك الذين يجهدون انفسهم في تتبع الاصول والانساب الى يوم الدين، بحثاً عن مواقع او منفعة تأتي على حساب الاخرين، جهداً وعرقاً وكفاءة■

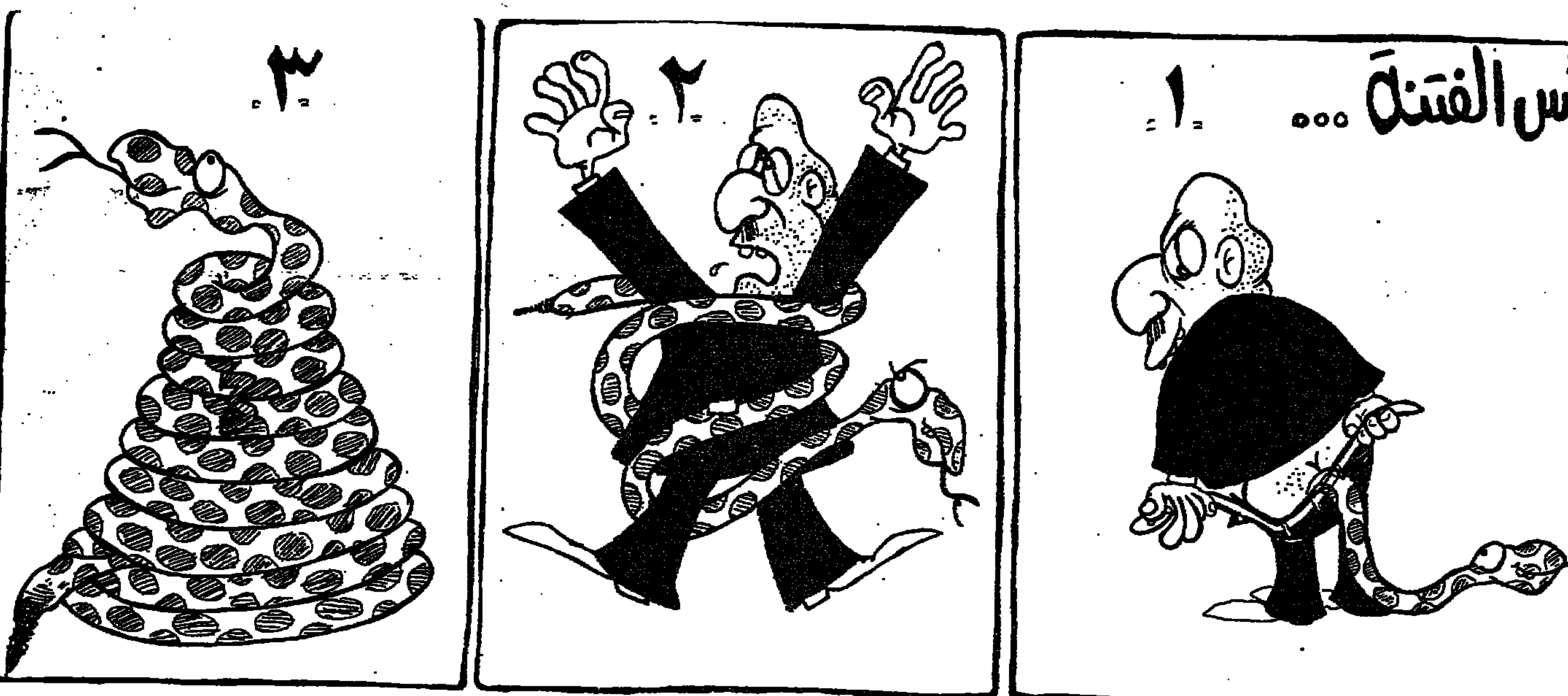


سجل أنا عربي

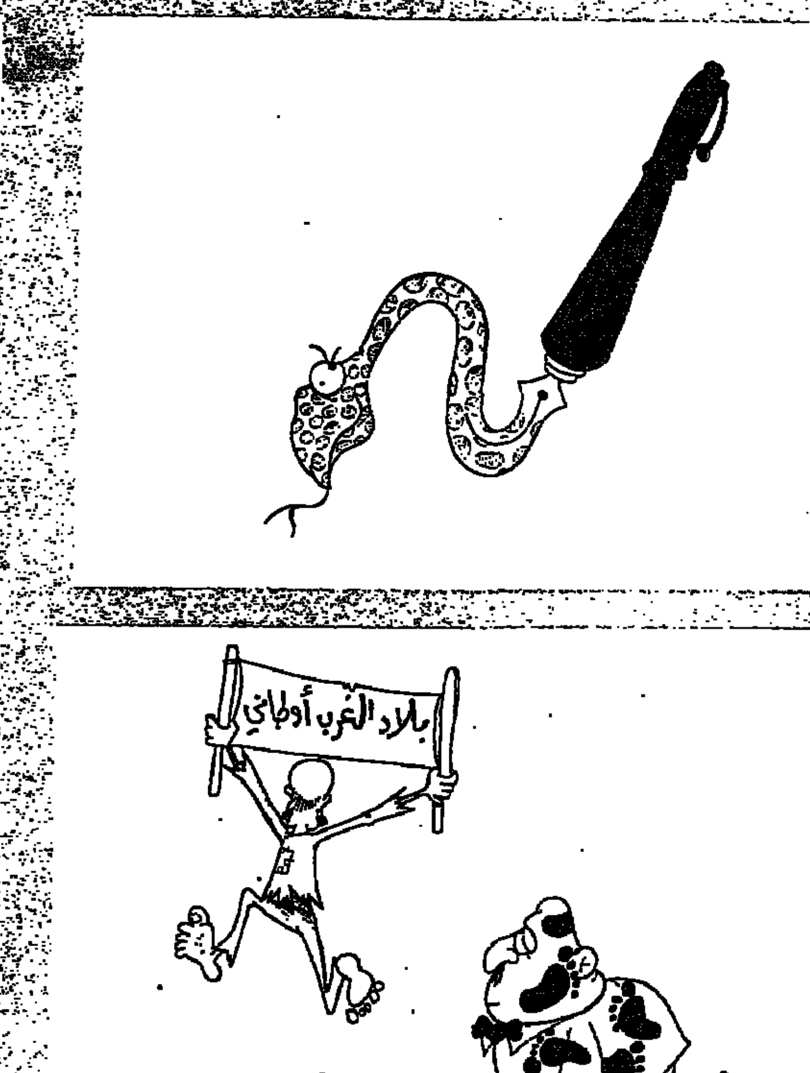
كريكاتير
جهاد سلمان

مسرحية .. النعضه الإقليمية
ويمشاركة الكومبس د. عبده
بطولة الناهض عنتر
شباك التذاكر
اللي اختشوا ماتوا..
ريحتهم فايحة

الإقليمية
كاتب بالمي العكرة



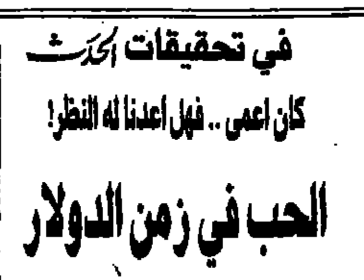




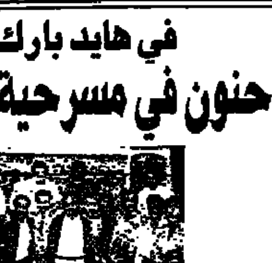
في الحدث الفني
المطرب لؤي الحصري لـ الحدث
دخلت عالم الغناء بالصدفة



في تحقيقات الحدث
كان اعمى .. فهل اعددنا له النظر!
الحب في زمن الدولار



في هايد بارك الحدث
حنون في مسرحية «هاي مواطن»



في تحقيقات الحدث
في احدث دراسة علمية
٨٠٪ من المصريين يلجأون الى «ختان البنات»

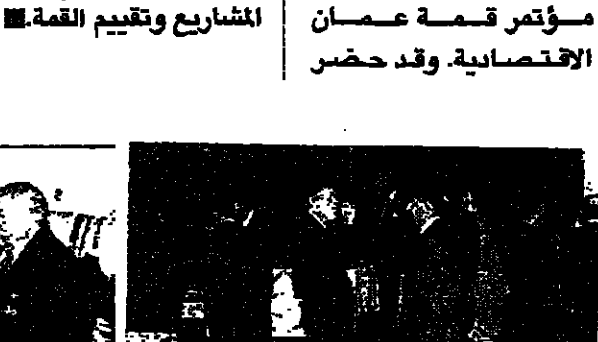
ناس في الحدث

جامعة اليرموك تحصد عدداً من جوائز شومان

حصدت جامعة اليرموك عدداً من جوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان لعام ١٩٩٤، فقد حصل الدكتور عدنان العتوم رئيس قسم علم النفس التربوي على جائزة في العلوم الانسانية وذلك لتميز انتاجه العلمي واسهامه في تنشيط الحياة الثقافية العربية. وحصل كل من الدكتور احمد الرحيل من قسم الرياضيات والدكتور حسين الرواشدة من قسم الاحصاء على جائزة شومان مناصفة في الرياضيات والحاسوب وذلك لابداعهما العلمي ونشر بحوثهما المتميزة في مجلات علمية مرموقة.
كما حصل الدكتور حسن طشطوش من قسم الكيمياء على جائزة شومان في الكيمياء لقاء نتاجه العلمي في حقل الكيمياء العضوية ومشاركته في المؤتمرات العالمية، ويذكر ان عدداً آخر من اساتذة الجامعة قد فازوا بنصيب وافر من جائزة عبد الحميد شومان لعام ٩٣ وذلك لتميز انتاجهم العلمي في مختلف حقول العلم والمعرفة.■

زياد صلاح يحتفي بالمشاركين في قمة عمان

اقام رجل الاعمال المعروف زياد صلاح، حفل عشاء في منزله على شرف عدد من اعضاء الوفود الاجنبية المشاركة في مؤتمر قمة عمان الاقتصادية. وقد حضر الحفل عدد من الفعاليات الاقتصادية الامريكية البارزة وعلى هامش العشاء تشاور رجال الاعمال في عدد من المشاريع وتقييم القمة.■

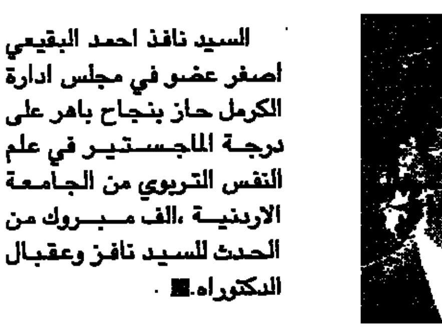

● زياد صلاح


● زياد صلاح والضيوف


● لقطة من الحفل

د. عباس يقيم حفل استقبال للوفد القطري

اقام الدكتور ابراهيم عباس حفل استقبال في النادي الارثونكسي للوفد القطري المشارك في مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.
وقد حضر الحفل اضافة للوفد القطري الرفيع المستوى عدد من الشخصيات الاقتصادية الاردنية والعربية ورجال الصحافة والاعلام.
الدكتور العباس اكد ان اللقاء تعبير عن العلاقات المتميزة بين قطر والاردن، وانه سعى الى تعزيز هذه العلاقة وترجمتها الى عمل اقتصادي مشترك يعكس عمق الروابط بين البلدين.■



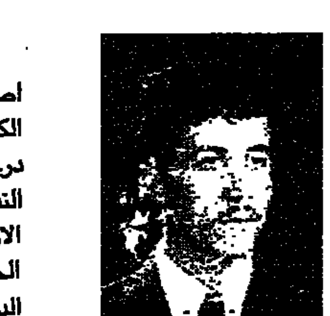




كلية الشريعة في جامعة اليرموك
حفل تكريمي للطلبة المتفوقين

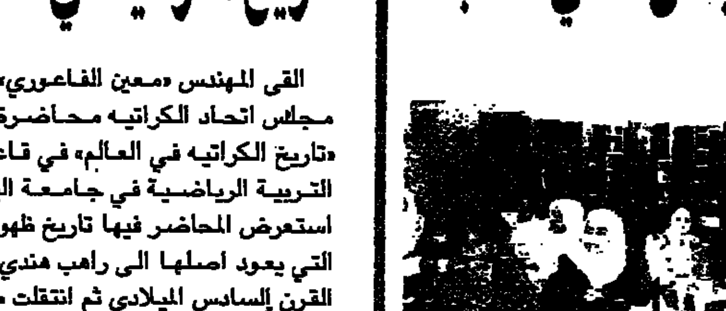
اقامت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة اليرموك حفلاً تكريمياً للطلبة المتفوقين من خريجي الكلية لعام ٩٥ والبالغ عددهم (٨) طلاب، والقى الدكتور اسماعيل ابو شريعة عميد الكلية هنأ فيها الطلبة على تخرجهم وتفوقهم خلال دراستهم الجامعية، مشيراً الى ضرورة المتابعة والبحث المستمر للتزود بالعلم النافع في مختلف صنوف المعرفة.
كما تحدث في الحفل عدد من اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية واكدوا على ضرورة مواصلة البحث والتعلم.
وفي نهاية الاحتفال الذي حضره عدد من اعضاء هيئة التدريس قام الدكتور ابوشريعة بتوزيع الشهادات على المتفوقين.■

نجاح عال (ماجستير)



السيد نافذ احمد البقيعي اصغر عضو في مجلس ادارة الكرمل حاز بنجاح باهر على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من الجامعة الاردنية ،الف مبروك من الحدث للسيد نافذ وعقبال الدكتوراه.■

مدرسة ضاحية الرشيد: تشكيل مجلس اهالي الطلبة





نشاطات متعددة، قامت بها مدرسة ضاحية الرشيد للبنات مطلع هذا العام الدراسي، ايماناً من ادارة المدرسة بضرورة مشاركة الطلبة في نشاطات عامة، وضرورة الاتصال بين المدرسة والبيت. وكان آخر نشاط بهذا الصدد، اقامة اجتماع لامهات الطالبات حيث تداول الجميع في سير الدراسة والنتائج المدرسية، وتشكل مجلس امهات الطالبات برئاسة مديرة المدرسة السيدة زينب محمد الرشيدات وعضوية المعلمات «عريب عصام الفقهاء، زين خليل المعاني، هالة فكري المفتي، نهاد محمد الرشيدات» ومن الامهات وفاء خميس، رهب الصفدي، رجاء العمد، غيداء الحج، سامية حجاج، ويضع المجلس على رأس مهامه تطوير العملية التربوية في المدرسة.

تاريخ الكراتيه في العالم

القى المهندس «معين الفاعوري» عضو مجلس اتحاد الكراتيه محاضرة بعنوان «تاريخ الكراتيه في العالم» في قاعة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك استعرض المحاضر فيها تاريخ ظهور اللعبة التي يعود اصلها الى راهب هندي ولد في القرن السادس الميلادي ثم انتقلت من الهند الى الصين، الى ان استقرت على يد مجموعة من العائلات الصينية في جزيرة اوكاناوا اليابانية، وان اول انتشار للعبة خارج اليابان كان عام ١٩٥٨ وعرفها الاردن عام ١٩٧٩ بقرار من سمو الامير الحسن حيث انشىء اول ناد للكراتيه من خلال اتحاد رسمي للعبة.■

العدد الخامس من مجلة «الحكيم» الطبية



صدر العدد الخامس من مجلة «الحكيم» وهي مجلة طبية متخصصة تصدر شهرياً، ويرأس تحريرها الدكتور امجد النواس.
احتوى العدد على مجموعة من المواضيع منها: النمو.. مراحله ومشكلاته، الصناعة الدوائية في الاردن، تكيس المبايض، الصرع، السمنة، التخدير، الجنس بعد الخمسين، وجراحة التجميل.
كما احتوى العدد على المسابقات وابواب التسلية.

ومضة

فيلم مصري طويل جداً:
«طلع من نخاشيشك»

بالامس سالني صديقي: امتى حتتجوز؟.. اجبته: قلي ازاي يا «برعي» وانت عارف البير وغطاه؟!.. قلي: خليها على الله يا «خالدين».. دحنا اللي خرمنا التعريفة. قلت له: ايوه.. بس ده كان زمان، امبارح شفت شقة في «صويلح» مش كويسة قوي، بس انا قلت معلش، تصور يا «برعي» ان صاحبها طلب مني اجرة لها ١٣٠ دينارا فقلت له: دي غالية قوي، انا عاوزها بـ سبعين؟ قلي يفتح الله.. روح دور على شقة في المناطق الشعبية.. يمكن تلاقي؟.. قلت له مستغرباً: امال «صويلح» ايه.. الشانزلزيه!.. تصور يا «برعي».
سكت «برعي» برهة من الوقت، اخذ نفساً عميقاً من «الجوزة» نفثه في سماء تخنقها العمارات الشاهقة التي يملكها نفر من «المعلمين» قال: كل حاجة تغيرت.. زمان ماكناش نعرف ازمة سكن كنا نسمع عنها في الافلام، وازمة المواصلات، ولا المرتب مش كفاية.. وكنا نشوف اللحمة كل يوم مش نشمها من بعيد، وما نشتريش من البالة، ايه ده.. دحنا حالتنا بقت تصعب على الغلابا.. بس ولا يهمك، ومد يده بالجوزة قائلاً: خذ لك نفس، بكرة تتعدل، قلت وانا التقط «الجوزة»: ازاي يا برعي؟
قال: انت مش شايف ان الحكومة عملت مؤتمر اقتصادي وبكره الدولارات حتيجي والبلية تلعب ونبقى اخر حلاوة، شد على «الجوزة» يا «خالدين» شد.
اخذت نفساً عميقاً.. فشرقت واخذت اسعل، قال «برعي» ساخراً: طلع من نخاشيشك ...طلع!■

خالد ابو الخير

تحت المجهر

وزارة التموين
٢ كيلو غرام
5717847
حليب

شكراً للحكومة
شكراً للحكومة التي جعلتني
اعيش قبل ايام في حلم جميل تمنيت ان
لا اصحو منه ابداً.. شكراً للحكومة اولاً واخيراً
لانها حجبت عن عائلتي كوبونات التموين التي
كشفت لي حقيقة راتب والدي الذي اخفاه عنا طوال
السنين الماضية، والذي تبين كما ادعت الوزارة ان راتبه يفوق
الـ «٧٥٠» ديناراً، وشكراً لهم مرة اخرى لانهم كشفوا لي حقيقة
ان والدتي ليست كما تقول لنا دائماً انها «ربة بيت» وانما كشفوا
انها شاركت في احدى الوزارات «كوزيرة» دون ان اعلم، وان راتبها
يتجاوز الالف دينار.. وشكراً للحكومة التي جعلتني اعرف حقيقة اخي
الصغير ابراهيم، الذي لم يتجاوز عمره الـ ١٥ عاماً فقط والذي بينت
الكشوفات انه يمتلك اسطولاً من السيارات كالتي يمتلكها «عدي صدام
حسين».
وشكراً للحكومة التي جعلتني اعيش في هذا الحلم الجميل عندما
كشفت ان دخل عائلتي يفوق الثلاثين الف دينار شهرياً.. وشكراً
للحكومة التي جعلتني انظر بمنظار مختلف لكل الفقراء الذين يعيشون
على ارض الوطن، لقد خدعوني جميعاً عندما كانوا يخفون عني ان
رواتبهم تتجاوز الـ «٥٠٠» دينار ثم يأتوني يبكون من عدم وجود
كسرة الخبز في بيوتهم.
لقد آن الاوان ان نعترف اننا شعب يعيش في رفاهية نحسد
عليها، وليس ثمة مصداقية ابداً تقول انه يوجد بين ظهرانينا
اي فقير يستحق كوبونات التموين. وشكراً لوزارة
التمويت –عفواً «التموين»!■

هاشم الخالدي

الحدث

هايد بارك

الحدث وحنون في ضيافة سمعة
«هاي مواطن» .. نجاح متواصل

بعد اكثر من عشرة شهور على بداية عروضها، لا زالت مسرحية «هاي مواطن» تواصل نجاحها الجماهيري، وتلاقي اعجاب الناس واستحسانهم، وعندما ابلغني زميلي هاشم الخالدي بدعوة اسرة المسرحية لجميع الزملاء في الحدث لحضور المسرحية، ترددت في البداية لانني شاهدتها في بداية هذا العام مرتين، فلماذا اشاهد نفس المسرحية للمرة الثالثة؟ ولكن لان اسرة المسرحية عزيزة علي واكن لكل افرادها الاحترام لبيت الدعوة مع زملائي، وكانت المفاجأة..

ضحكنا في المرة الثالثة واستمتعنا وكاننا نراها للمرة الاولى! لان النص دخل عليه بعض التجديد وواكب الاحداث، وزاد تألق الممثلين وابداعهم. ومع اننا ضحكنا، فللامانة اقول انه كان ضحكاً كالبكاء، لان هاي مواطن تفتح الجروح حين تضحكنا على واقعنا المؤلم.

موسى حجازين الفنان الكبير، كان مبدعاً كما عرفناه دائماً، وناريمان الفقيه كانت فنانة متألقة، وكذلك داود جلاجل وربيع زيتون وكل افراد المسرحية.

الفنان الكبير محمد الشواقفة مؤلف ومخرج المسرحية قال ان العرض سيستمر حتى تكمل المسرحية عاماً كاملاً.. مبروك لكم جميعاً هذا النجاح.. وعقبال ما تواصل النجاح كمان عشرة اعوام.■



• اسرة الحدث مع اسرة المسرحية

• اسرة المسرحية

• مريم الشواقفة اصغر ممثلة مع ناريمان الفقيه

• لقطة

• سمعة يغني

—هايد بارك—

هاي مواطن

قد يكون غريباً ان يستمر عرض مسرحية اردنية لاحد عشر شهراً تقريباً ولا تزال تلاقي نفس الزخم الجماهيري وتواصل النجاح الذي بدأته في الاسبوع الاول للعرض، ولكن من يشاهد مسرحية «هاي مواطن» لا يستغرب ذلك لعدة اسباب..

اسرة المسرحية فريق واحد متجانس يؤدي عملاً متناغماً، وكل ممثل او ممثلة فيها يؤدي دوره باتقان.

الفنان موسى حجازين «سمعة» فنان كوميدي قدير يستطيع اضحاك الناس كما يستطيع ان يبكيهم، وهو فنان محبوب عرفوه في مسلسلات كوميدية كثيرة على شاشة التلفزيون نالت الاعجاب، وفوق ذلك يتقن العزف والغناء، والاهم انه متواضع لدرجة تدعو الى احترامه وحبه اكثر.

مؤلف ومخرج المسرحية الفنان محمد الشواقفة ادخل على النص بعض التجديد الذي تحس معه انك امام مسرحية جديدة.

ناريمان الفقيه، داود جلاجل، ربيع زيتون وعبد الكامل الخلايلة تألقوا وابدعوا ايضاً.

تحية لاسرة المسرحية التي تجلى كرمها مع الحدث فوجهت لنا دعوة مفتوحة، فلبينا الدعوة واستولينا على ثلاثين مقعداً.■

نظمي ابو بكر

بلا امل

لست ادري اغاب فجري ام
الحب ضاع
ام كتب القدر على دنياي
الضياع
هل زال النور عن عيني ام انطفأ
الشعاع
فاصبحت اهيم في ظلمتي بين
البقاع
كل امل ضاع مني يوم الوداع
ماتت اشواقي بعدما رحلت وغبت
ودعت امالي في مشرق اليأس واستقبلت
ترحي
واحتسيت دموع العذاب جمرات
وطويت همي بصدري وعشت بين الظلام
بعدما ودعت صبحي بلا امل

بين الاوهام احيا انا وقلبي
آه لما يلقاه قلبي من لوعة وعذاب
ودموع حائرات في عيون واهداب
وليل كئيب كقبر مظلم له الف باب وباب
آه من لوعة الشوق وفرقة الاحباب
حب بلا امل احيا عليه في دنيا العذاب
كم سهرت اناجي اطياف الغرام
يذبق السهر جفني تدمع الآلام
وقلبي يقطر دماً لا دموعاً في معبد الاوهام
تحيات من احب واخلص
ومن اخلص تفانى ومن تفانى ضاع عمر.■

محمد السيد مسلم ـ ابوكبير/مصر
طائر الليل الحائر

قمة الخير والعطاء

مجهود كبير من الحسين لضيوفه
بقمة الخير ومعاه نشوفه
فالكل طامح واترسمت الملامح
لطريق التيسير والحلوه قطوفه
والكل يشير ع الحسين وضيوفه
صقر بلدنا يرحب بالضيف
ابو عبد الله قائدنا الهاشمي الشريف
وافى بمعادنا بدون تزييف
معاه نسير والدايم معروفه
بقمة الخير ومعاه بنشوفه
من شر الحاسد المولى كفانا

آه يا ابو راشد والحديث امانة
بالجمع الحاشد كلماته الرنانه
نعم التدبير و وقع بحروفه
على التيسير ومليانه كشوفه
اختم بهمسه عاطره النفس
ولا ممكن انسى هذا الحدث
فالعالم امسى بالنور ورقص
طربان هيطير بالاردن وسيوفه
والمجهود الكبير من الحسين لضيوفه
■

الشاعر الشعبي
محمد محمد عبد العليم

رد على العبادي

السيد رئيس تحرير جريدة «الحدث» الغراء المحترم

نشرت جريدتكم نص مقابلة للدكتور العبادي عبر من خلالها عن رأيه في العلاقات الاردنية الفلسطينية وتشابكها وهنا اود التعقيب.

١– قبل الفصل والتفريق بين الاردني من اصل فلسطيني والاردني من اصل اردني على الدكتور العبادي ان يعرف من هو الاردنيّ بشكل عام وان يقرأ تاريخ الاردن وان يعلم من هم المنحدرون من دول مجاورة واستوطنوا الاردن وان يعلم ان هناك الكثير من السكان وحملة الجوازات الاردنية من اصول ومنابت غير اردنية ولا داعي هنا لذكر التفاصيل.

٢– عندما طلب الدكتور من الحكومة السيطرة على ٥١٪ من ممتلكات الفلسطينيين هل يمكن ان ينام الفلسطيني ومعه ١٠٠ دينار وعندما يستيقظ يجد ان معه ٤٩ ديناراً؟ وكيف حسبها الدكتور؟؟

٣– بالنسبة للوظائف الحكومية على مختلف مؤسساتها فانه يعمل بها الاردني من مختلف المنابت مع جانب الاردني من اصل فلسطيني. اذا الجميع باتوا حراساً على ممتلكاتهم لانهم جميعاً يعملون في خندق واحد. اما بالنسبة للدخول والقبول في الجامعات هل يعلم الدكتور ان طلاب الجامعات بالعالم لا يقتصر قبولهم على ابناء البلد فحسب بل على جميع من يود الالتحاق وكل حسب معدلاته وعندنا هنا بالاردن طلاب من عدة دول ويحملون جوازات سفر مختلفة والجميع يدفعون الرسوم الدراسية المقررة.

٤– عندما يقول الدكتور ان الاردنيين من اصل اردني هم موظفون والذين من اصل فلسطيني اقتصاديون هل يعلم الدكتور العبادي ان موازنة الدولة تعتمد على قسم كبير من الضرائب المختلفة والرسوم وغالباً ما يدفعها الاقتصاديون والتجار لتذهب الى خزينة الدولة، وتساهم بدفع رواتب المُوظفين.

٥– ان الاردن قبل ان تكون مملكة كانت امارة شرق الاردن وقبلها كانت شرق فلسطين وتتعامل بالعملة الفلسطينية وتستعمل طوابع بريد فلسطينية.

كيف تريد سحب جوازات سفر الفلسطينيين ومصادرة اموالهم يا دكتور؟

٦– ايذكر الدكتور اين استشهد جلالة المغفور له للملك عبد الله وكيف ولماذا؟ وكم شهيداً عربياً سقطوا من مختلف الجنسيات. ان جلالة المغفور له الملك عبد الله كان يؤمن بالثورة العربية الكبرى وليس الثورة الاردنية ولا كان يؤمن بالطائفية او الاقليمية.

٧– كيف تتهم الحكومة بالخوف المقرف وتطلب منها سحب جوازات السفر الاردنية من الفلسطينيين وهي تعمل بتوجيهات سيد البلاد جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن وهي تمسك بزمام الامور؟

٨– الفلسطيني الذي يحمل الجواز الاردني قدم للاردن من عام ١٩٤٧ اي قبل ٥٠ عاما تقريباً وعاش هنا هو واولاده، واولادهم اعطوا زهرة شبابهم وعملوا في خدمة هذا الوطن فهل يتصور الدكتور انه من السهل عليهم ان يرحلو ويسلموا جوازاتهم ويتخلوا عن جنسيتهم؟

٩– انت تعلم ان هذا الوطن بناه الاردنيون من مختلف منابتهم واصولهم الجميع يداً بيد حتى صرنا نفاخر به.

١٠– عندما يأتي الزائر او السائح للاردن ويلقى الترحاب والمساعدة وعلى جميع المستويات وعندما يغادر يقول الشعب الاردني هو الذي عاملني باحترام ولا يقول الشعب الاردني الذي من اصل فلسطيني او سوري او شركسي هو الذي عاملني بلطف يا دكتور!

١١– حسب رأي الدكتور ان الاقتصاديين فلسطينيون والاردنيين موظفون، كيف تريد ان تسحب جوازات سفر الاقتصاديين. هل ممكن لدولة ان تعيش بدون اقتصاديين؟

١٢– الا يعتقد الدكتور اننا في هذه المرحلة بالذات نحتاج لمزيد من الوحدة وليس العكس؟

١٣– هل يعلم الدكتور انه برأيه هذا قد اساء لمشاعر اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني يحملون الجوازات الاردنية.

١٤– اتذكر ما علمنا اياه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما سئل عن العصبية ماذا قال؟

قال (دعوها انها منتنة) صدق رسول الله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مازن عبد المجيد المحتسب
مواطن اردني من اصل فلسطيني

مواطن مقهور

للوطن حقوق علينا.. كما للمواطن حقوق ايضاً، فمن حق الوطن علينا ان ندفع ضرائبه.. وفواتير الكهرباء.. والماء.. والعلاج.. والابنية.. وحتى ضرائب الطرق التي نمشي عليها..

بل ونذهب للقول اننا ندفع ضرائب الذين يدخنون السيجار.. ويركبون «الشبح» ويأكلون «الكافيار»..

المواطن يدفع كل هذه الضرائب ويدفع كل ما يستحق عليه دون تذمر.. وبدون اي شكوى .. وذلك من اجل ان يدفع الوطن للمواطن بالمقابل ما يستحقه من حقوق.. مثل حق التعليم وحق الرعاية الصحية.. وحق المقعد الجامعي. وحق الدور «بالديوان» ومن ثم حق الوظيفة..

فهل هذه الحقوق محفوظة؟؟

المواطن «المسكين» يدفع فواتير الكهرباء لينعم غيره من «الحيتان» باثارة الستالايت!!

مواطننا «المسكين» يدفع فواتير المياه لينعم «المتنفذون» بحمامات السونا!!!

مواطننا «المسكين» يدفع ضرائب الطرق التي يمشي عليها..

لينعم «الذوات» بسياراتهم!! يدفع مواطننا «المسكين» من تعبه وصحته.. وجهده.. وماله القليل لينعم اناس معينون بوظائف الديوان!! ديوان «الاعدام المدني»!!!

يدفع مواطننا الكثيرمن ماله القليل.. والكثير من حريته المعدومة والكثير من صحته المعتلة ليأتي «احدهم» بلا روية وصاحب افكار بلية ليقول له من اين انت؟؟؟

فبعد ان كان السؤال الذي يطرحه المواطن «المسكين» من اين لك هذا؟؟

اصبح المواطن «العظيم» صاحب «السيادة» يقول لك: من انت ؟؟ ومن اين انت؟؟

هنيئاً لك يا وطن!■

• اللثم

الوحدة

انا في الوحدة يا روحي
اتفجر غيظاً– اتذمر
اني اتلظى في الحب
بعيداً
اني احترق اتسعر
فبدون لمس يديك
انن من البعد واضجر
فالبعد اضحى يحرقني
كبريتا احمر
انفاسك عسل تنقلني

لربيع اخضر
وانا انتظر يا روحي مجيئك
لتمسح عن صدري ما منه تكدر
اراك قادماً واقسم بالرب انني
احمل مثلك شوقاً لا بل اكبر
اكبر
وانا اصبر يا عمر فؤادي فان
العاشق لا يتذمر.■

صاحبة الشعر الاشقر

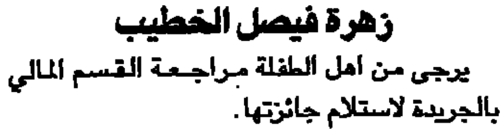
عيد سعيد

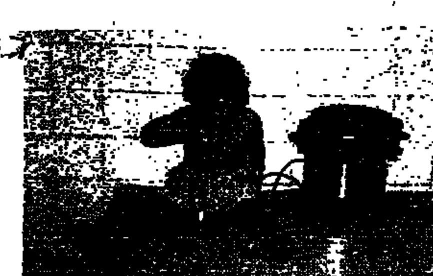


رغم ما يبدو على كرم من شقاوة ومرح يتناقض مع هدوء طارق وحيرته التي تشبه حيرة الفلاسفة الا انهما سوف يحتفلان معاً بعيد ميلادهما اذ يبلغ كرم عامه الثاني في الثامن من هذا الشهر ويبلغ طارق عامه الرابع في الرابع عشر من هذا الشهر.

للاخوين طارق وكرم.. عيد ميلاد سعيد وعمر مديد وحياة حافلة بالمحبة .. في ظل والديهما الشباب غصاب خليل ـ بثينة موسى.■

اللقطة الفائزة





فازت هذه الصورة باجمل لقطة وهي للطفلة

زهرة فيصل الخطيب

يرجى من اهل الطفلة مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام جائزتها.

براعم الهايد بارك

براء جهاد الرتيمي

اسراء محمد السيد

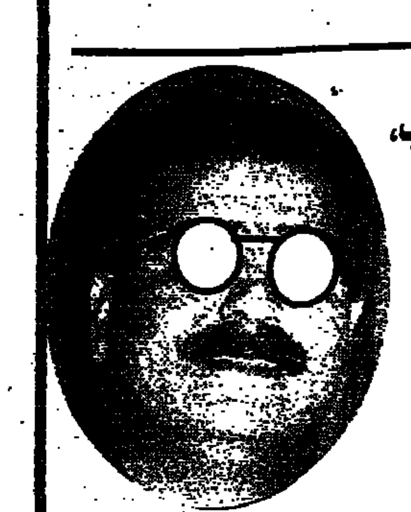
احمد عبد الله السميرات

شروق وائل هزيم

مريم محمد الشواقفة

مسابقة «من هو» ؟





هذه الصورة لفنان اردني محبوب، اعرف من هو واربح خمسة دنانير.

فاز بمسابقة من هو عن العدد قبل الماضي وكان عن الممثلة اثار الحكيم القارئة:

ريم ابراهيم محمد ـ عمان

يرجى من القارئة الفائزة مراجعة القسم المالي لاستلام جائزتها.

نتيجة مسابقة العدد الماضي ستعلن عنها الاسبوع القادم.■

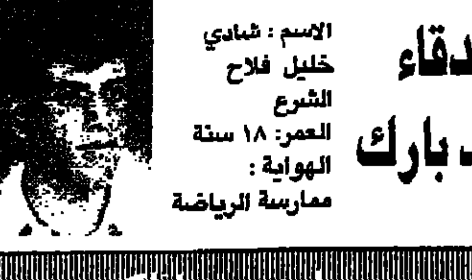
كوبون مسابقة «من هو»

الاسم:– ____________

الاجابة ____________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

اصدقاء الهايد بارك



الاسم : شادي خليل فلاح الشرع
العمر: ١٨ سنة
الهواية : ممارسة الرياضة

وصلت رسائلهم

الاخوة القراء التالية اسماؤهم وصلت رسائلهم:

نورا فيصل عمران الخطيب، احمد خليف الديوبي، محمد عواد السميران، انور عبد العظيم، حسن انور الفريشة، محمد عبد الرافع اسماعيل، ايمان ترجمان، امجد مصطفى ناصر، صاحبة الشعر الاشقر، عبد الرزاق كريم العنزي، ماجد شاهين، ندى سلمان، يوسف العميري، باسم عدنان البياتي، محمد فؤاد ابراهيم، ايمان مجدلاوية، سليمان عوني سليمان، سوزان محمد، ريم عبد العزيز، زهرة فيصل الخطيب، محمد عبد اللطيف اسماعيل، عبدو عبد اللطيف الحلبي.■

المطرب لؤي الحصري لـ الحدث:

دخلت عالم الغناء بالصدفة!

الحدث- هاشم الخالدي

يعد المطرب الاردني، وائل الحصري، من المطربين مميزين الذين غمر حياتهم اصرار غريب في المضي بعالم الطرب الغناء.

ا حياته الفنية عازفاً على العود ثم اكتشف بالصدفة موهبته غنائية، فاستمر يغني بارادة وصفها البعض بانها حديدية لان خم الانتاج عند «لؤي» يعد انموذجاً رائعاً لشاب يعشق الغناء، خاصة عندما تعلم ان رصيده من الاشرطة الموجودة في اسواق هي اكثر من اشرطة كبار المطربين الذين لا يملكون ياناً سوى شريط واحد على الاكثر..

الحدث كان لها لقاء مميز مع ذا الشاب الطموح تحدث فيه ن بداياته ومشواره الفني صيده من الاغاني ومشاريعه ستقبلية..

الحدث: كيف كانت بداية ؤي الحصري الفنية؟

- بدأت كهاو اعزف على عود في فرقة غنائية، ولم اكن نتها اغني، ولكن ما حصل في حدى المرات ان تأخر المطرب عن حفلة كانت مقررة في فندق شيراتون بالكويت وفجأة تشجيع من زملائي وقفت اغني عجب الجمهور بصوتي واكملت حفلة بنجاح، ثم لقيت تشجيعاً بيراً من الفرقة باستمراري في نناء واصبحت مغنياً للفرقة بدأت انطلاقتي منذ ذلك الوقت.

الحدث: بعد ان اكتشفت هبتك الغنائية هناك من ساهم صقل موهبتك والاخذ بيدك؟

- لم اقف ابداً عند تقليد طربين لاغانيهم فتتلمذت في م ٨٨ على يد استاذي الكبير زي الشرقاوي الذي استلهمت ه اصول الطرب والغناء عزف فكان بحق استاذي الذي تخر انه علمني على كل شيء تى وصلت الى اصدار شرطة ووصلت الى ان الحن غاني بنفسي.

الحدث: الغناء كما تعرف س مجرد هواية يمارسها طرب ويكفي بل انها تحتاج ضاً الى دراسة اصولها حسب المدارس الموجودة، فهل اتجه «لؤي» لاحدى هذه المدارس؟

- بالتأكيد، فقد سافرت الى مصر ودرست دبلوم موسيقى في معهد الدراسات الحرة واجتزت اختيار القدرات بنجاح كبير، ودرست هناك المقام والموسيقى والعود واصول الموسيقى ثم رجعت الى الكويت والتقيت مرة اخرى بالاستاذ غازي الشرقاوي واستمرت مشاركاتي الغنائية ولكن باسلوب متطور اكثر مما سبق لان الطرب والموسيقى بالفعل تحتاج الى دراسة بالاضافة الى الموهبة.

الحدث: ليس من السهل ان يلحن المطرب اغانيه، فكيف تعلم «لؤي» التلحين؟

- كما قلت لك فانا بالاصل عازف عود هذا اولاً ثم انني تتلمذت على يدي الاستاذ غازي

اسعى دائما لاسعاد جمهوري

الشرقاوي المطرب والملحن المعروف وهذا ما ساعدني ان اضع الحاناً للاغاني التي اؤديها.

الحدث: ما هو رصيد المطرب «لؤي الحصري» من الاغاني؟

- وصل رصيدي حتى الآن ٢٤ اغنية مقسمة على عدة اشرطة نزلت للاسواق وبعضها لم ينزل بعد، واشهر هذه الاغاني هي «سمرقة» و«كنا مرتاحين» و«انت» و«ياغريب» وهي ايضاً عناوين للاشرطة التي اصدرتها.

الحدث: ماذا عن الفيديو كليب هل صورت عدداً من اغانيك بالفيديو كليب ام لا زالت اغانيك مقتصرة على الاشرطة؟

- كما تعلم فالفيديو كليب هو الصرخة الحديثة في عالم الطرب وهي ظاهرة ممتازة جداً لم اغفل عنها ابداً، وانا اشجعها كثيراً ولذلك صورت عدة اغان بالفيديو كليب.

الحدث: اذن ما هي الاغاني التي صورتها بالفيديو كليب والاغاني التي سجلتها على الكاسيت؟

- صورت اغنية «سمرقة» مع مخرج عراقي اسمه «فلاح زكي» وعرضت على التلفزيون الاردني، وصورت ايضاً اغنية «بنصيح» من كلمات الشاعر «رضا الامير» والحاني ومن اخراج غسان الاسعد والثانية اغنية «يا غريب» من كلمات غريب الجزائري ومن الحاني ايضاً ومن اخراج «محمد الخاروف».

اما عن الاشرطة فاصدرت الكثير من الاشرطة مثل شريط سمرقة الذي اشتمل على ٦ اغان خمس منها من الحاني والاخيرة من الحان سمير الجزائري وشريط «يا غريب» الذي احتوى على ٧ اغنيات جميعها من الحاني ومن كلمات رضا الامير ومحمد الحصري وغريب الجزائري وجمال غانم.

وهناك ايضاً شريط بعنون «عيون الناس» من كلمات بشار الشرنوبي ومن الحاني وقد اهداني الشرنوبي الكلمات وتنازل عنها وانا اعتبرها اغلى هدية وصلتني.

الحدث: آخر مشاريعك؟

- بالنسبة للاشرطة، فحالياً سينزل للاسواق شريط «عيون الناس» وسوف ينزل للاسواق ايضاً شريط «ياغريب» الذي كان من المفترض ان يكون بالاسواق منذ سبعة اشهر ولكن حصلت مشاكل بيني وبين شركة التوزيع اخرت نزوله هذه المدة الطويلة واتمنى ان تنتهي هذه المشاكل باسرع وقت حتى استطيع ان اوزعه في الاسواق، لانني اعتقد انه سينجح كالاشرطة السابقة وربما اكثر.

الحدث: لماذا لم تعرض اغانيك في التلفزيون؟

- بالنسبة للتلفزيون الكويتي فقد كان من الصعب ان تبث لي هناك اغان فاقتصرت نشاطي على الاشرطة، اما في الاردن فقد استقر بي المقام فيها منذ عام ٩٢ وعرضت لي عدة اغان على التلفزيون وحالياً انتظر دوري في بث اغنية جديدة منذ سنة ونصف!

الحدث: الا تعتقد ان هذه المدة طويلة جداً بالنسبة للتلفزيون؟

- نعم فالمدة طويلة جداً ولكنني كلما اتصلت بهم لاعرف دوري يقولون لي لم يأت حرف اللام بعد لانهم يبثون الاغاني حسب الاحرف الهجائية في التلفزيون لذلك كنت اتمنى ان يكون اسمي مبتدئاً بحرف الالف او الباء حتى لا انتظر هذه المدة!

* من المعروف انك مطرب تعشق الفن حتى ولو كان على حساب صحتك فما سبب ذلك؟

- الطرب يجري في عروقي كما يجري الدم في عروق الانسان لذلك اشعر ان حياتي هي الطرب والغناء لذلك لا يهمني شيء سوى ان اسعد جمهوري، وقد تعرضت لازمات كثيرة نتيجة للارهاق الشديد الذي اضع نفسي فيه، واذكر انني تعرضت لازمة صدرية قبل ان احيي حفلة وحاولت الاعتذار ولكن اصحاب الحفلة لم يقتنعوا فاضطررت لاخذ عدة ابر لكي اكمل الحفلة ومرضت بعدها لمدة يومين ثم رجعت للغناء، ورغم تعرضي للرشح والانفلونزا الا انني بقيت مصراً ان اتابع مشواري حتى النهاية.

الحدث: تقول النهاية فهل تقصد الشهرة مثلاً؟

- الشهرة هي طموح اي مطرب ولا يستطيع ان ينكر ذلك اي انسان ولكنني اشعر ان طموحي الكبير هو بارضاء جمهوري، واصراري على الوصول الى قلوبهم والنهاية التي اقصدها هنا ليست الوقوف عند حد معين ولكني اقصد بها النهاية من الاجحاف في تناسي المطربين الاردنيين من قبل وسائل الاعلام.

الحدث: كما علمنا فانت متزوج ولك ابنة «علا» فهل وضعك كمطرب كثير الاسفار والحفلات جعلك تشعر بالتقصير تجاه هذه العائلة؟

- صحيح فانا اشعر انني مقصر خاصة انني كثير السهر وكثير الاسفار ولكن ماذا عساي ان افعل وهذه طبيعة عملي؟ خاصة في موسم الصيف حيث تمضي علي عدة ايام لا ارى فيها ابنتي «علا» واتمنى ان الاقي الوقت الذي اخصصه لعائلتي.

الحدث: بالنسبة لزوجتك هل تشعر بالاحراج من المعجبات؟

- ابداً فزوجتي متفهمة جداً لهذا الموضوع وانا اطلعها اولاً باول على جميع المواقف التي اتعرض لها.

الحدث: يقال بان المواقف المحرجة في حياة المطرب كثيرة، فهل حصل معك مثل هذه المواقف؟

- انكر انني في احدى الحفلات كنت أؤدي اغنية واندفعت للجمهور دون ان انتبه لنهاية الاستيج «المسرح» فوقعت على الارض، اما المرة الثانية فكانت عندما كنت اصعد درج المسرح فناداني احد الاصدقاء فالتفت خلفي ثم واصلت صعود الدرج ولم الحظ انني وضعت رجلي على فراغ بدل ان اضعها على حافة الدرج فوقعت امام الجمهور، وهذه المواقف تحصل مع الكثير من المطربين ولكني في كل مرة كنت اتدارك الموقف واستمر في الغناء وكأن شيئاً لم يحدث.

الحدث: امنياتك؟

- اتمنى فقط ان اصل الى النجومية التي توصلني الى قلوب جمهوري لانني اعتز بهم كثيراً واريد ان اشكرهم عبر هذه السطور واشكركم لاهتمامكم بالمطرب المحلي المظلوم دائماً وكل امنياتي لجريدة الحدث بالتقدم ■

ليلى علوي نجمة نجوم السينما المصرية لـ الحدث

زوج المستقبل اريده جريئاً ويغار علي

الحدث - حاورها في القاهرة - حمدي عبد التواب

هي حالة لافتة للانتباه في شارع السينما المصرية بادوارها واختياراتها، قال عنها المخرج لاح ابو سيف انها اذكى بنات جيلها واكثرهن جماهيرية وافضلهن اداء، هي نجمة العام ١٩٩٤ عن دارة فقد بدأت مشوار التألق بدورها المميز في المسلسل- القنبلة -«العائلة» الذي صاغه وحيد امد، فازت بجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم «قليل من الحب.. كثير من العنف» وذلك في رجان القاهرة السينمائي الدولي- العام الماضي.

فنانة تبحث دائماً عن الجديد ى الرغم من نجاحاتها الفنية ساحقة الا انها تشعر وكانها بداياتها.. انها «مشيرة» في لسل العائلة الذي استطاعت ذا الدور ان تصل اكثر الى ب جمهورها.. هي ليلى علوي اختيرت مؤخراً عضواً بلجنة كيم مهرجان فالنسيا ينمائي الدولي الذي اقيم في دور الماضي..

عن تجربة تمردها على الادوار تقليدية في الفترة الاخيرة نجد امة متأنية لهذه الادوار كسرها اجز النمطية والتكرار فدورها «الاقزام قادمون» غيره في مع هس» غيره في «يا مهلبية» غيره في «المغتصبون» غيره «الحجر الداير» فعن هذه تنقلات المثيرة في الفترة خيرة تقول ليلى:

- ارفض الرتابة والجمود توقف لدى المسيطر والسائد نما يدفعني حبي للتجديد الى تغيير والتنويع في الادوار بينما اجد دوراً يعجبني ستهويني اشعر وانه فدية ت لي فاقبله على الفور.

الحدث: تقومين للعام الثاني لولة العرض المسرحي «جميلة والوحشين».. لماذا ركيز على المسرح مع انك ة السينما المالة؟

- انا سعيدة جداً بالمشاركة هذا العمل ولا اشعر من تقديمه كل ليلة باي ملل بل انه يضيف الي باستمرار شجعني اكثر هو تجاوب جمهور وحرصه على الحضور ة المسرحية.

الحدث: وماذا عن دورك في ل من الحب».. الذي حصدت جائزة احسن ممثلة؟

- الدور كان مفاجأة لي ومؤكد الكثيرين سيفاجأون به فهو جديد وغريب عني تماماً اطمة» في «قليل من الحب.. كثير من العنف» فتاة اسكندرانية جاهلة، لا تملك من اسلحة تواجه بها الحياة الا غرائزها وفطرتها اللذين تربت عليهما وفجأة تنتقل من حياة الى حياة اخرى ومن عالم الى عالم آخر، شخصية فيها ثراء وتمرد وقد اثرى السيناريست رأفت الميهي العمل واليه يرجع الفضل في حصولي على الجائزة، وقد احببت هذا الجديد في الدور وتعلمت ممن قدموه ورفعوا رايته... ولذا فانا احب الجديد دائماً.

الحدث: واذا لم يوجد هذا الجديد؟

- لا اعمل والازم المنزل فمثلاً العام قبل الماضي كله لم اقدم الا فيلماً واحداً هو «انذار بالطاعة» لعاطف الطيب وكان الفيلم تجربة جديدة وجريئة على السينما كلها واستطاع ان يخرج السينما من غرفة الانعاش، اما العام الماضي قدمت اكثر من تجربة جديدة من اهمها «يا دنيا يا غرامي» و«قليل من الحب» وفيلم «اشارة مرور» لخيري بشارة وهو فيلم شديد الخصوصية، تدور كل احداثه في مكان واحد وزمن واحد هو الليل وبه انماط مثيرة ونماذج جديدة من المجتمع، ولا اعترض على قبول اي دور بشرط ان يكون جاداً وغير تقليدي.

الحدث: بعد مسلسل «العائلة» لم نشاهد ليلى علوي في اعمال درامية فما سبب ابتعادك عن التليفزيون؟

- انا «بنت التليفزيون» المصري واليه يرجع الفضل في نجوميتي ومن شدة حبي لهذا الجهاز الذي اسهم بدور كبير في حياتي الفنية افضل ان يكون تواجدي من خلال اعمال جيدة ومتميزة ومركبة ايضاً، وان يكون هذا التواجد من خلال عمل فني ضخم وعن طريق قطاع الانتاج فقط فانا ارفض دراما المعلبات من اجل عيون التليفزيون المصري، وجمهوري الذي يشجعني دائماً.

الحدث: وهل دور مشيرة في «العائلة» هو اجمل اعمالك الدرامية؟

- بالفعل فقد عشقت هذا الدور بمجرد قراءتي للسيناريو لانني وجدت نفسي امام عمل «فلتة» ولن يتكرر كثيراً اضافة الى انه يحمل رسالة تخص الوطن وانا وطنية لحب بلدي، وبالتالي فلن ارفض تقديم مثل هذا العمل ويكفي انه من اجل «العائلة» الغيت كل ارتباطاتي الفنية ووضعت نفسي تحت تصرف مخرج العمل اسماعيل عبد الحافظ.

الحدث: ما هو رأيك في موقف بعض الفنانين الذين يرفضون الظهور على الشاشة الصغيرة؟

-دعني اتحدث عن نفسي فانا

عجوز طلب تقبيل يدي وهددني بالانتحار ان رفضت

فنانة شاملة، استطيع تقديم جميع الادوار في المسرح والسينما والتليفزيون، فبالنسبة لي لا تهمني وسيلة العرض بقدر اهتمامي بالدور والعمل ككل فالمعيار بالنسبة لي هو جودة العمل ووعي المخرج حتى لو كان ذلك في الاذاعة، وعلى سبيل المثال فقد قدمت الاذاعة اعمالاً ما زالت عالقة باذهاننا حتى اليوم اكثر من اعمال سينمائية وتليفزيونية ماتت بمجرد خروجها الى النور.

الحدث: وكيف ترى ليلى علوي الدراما؟

- انني لا اجامل احداً اذا قلت ان الدراما بالفعل قد وصلت الى القمة بفضل فريق مبدع من المؤلفين والمخرجين وايضاً القائمين على قطاع الانتاج، حيث تتوافر الامكانات امام الاعمال الكبيرة.. ولكن لي عتاب على التليفزيون فلماذا لا تكون السنة كلها رمضان حتى يستمر تقديم اعمال درامية متميزة..!

الحدث: ما الشخصية التي تداعب خيالك وتتمنين تقديمها؟

- اتمنى ان اجد دوراً من خلال نص جيد يمثل شخصية الفتاة المصرية بهمومها والامها واحلامها.

الحدث: ما هي وجهة نظرك في اسباب ازمة السينما المصرية؟

- قلت من قبل انه يجب على الفيلم المصري ان يغطي ٨٠٪ من تكاليفه عن طريق التوزيع الداخلي ولا يجب ان يكون الاعتماد الرئيسي على الموزع الخارجي.. هذه ناحية والناحية الاخرى هي اننا لدينا عيوب قاتلة في تقنية صناعة السينما وتتمثل في رداءة الصوت وقلة خبرة الفنيين المصريين لان رداءة صوت الفيلم تمنعه من المشاركة في العديد من المهرجانات العالمية، ومن حق المشاهد العادي ان يستمع الى الصوت بوضوح وانا كفنانة من حقي ايضاً الا اشعر بان جمهوري قد ضاع.

الحدث: ولكن يقول الكثيرون ان رفع اجوركم هو سبب الازمة؟

- غير صحيح بالمرة لان نجوم السينما لم يرفعوا اجورهم من تلقاء انفسهم لان الجميع يريدون العمل ولو شعر المنتج بان اجر هذا النجم لا يتناسب مع السوق فلن يطلبه في عمل، ولكن اعتبارات اخرى تتدخل في قضية رفع الاجور وهو جماهيرية النجم.. فالفيلم يوزع على حس النجم وبالتالي يزداد الطلب عليه ويترتب على زيادة التوزيع طلب النجم لزيادة اجره.

الحدث: العام هو اسعد اعوامك الفنية فمتى تكتمل سعادتك الانسانية وانت بثوب الزفاف؟

- مؤكد ان هذه اللحظة ستأتي قريباً و«ماما» كانت تفاتحني بخصوص هذا



● ليلى علوي

الموضوع منذ قليل، ولا ادري لماذا تكثرون بالسؤال عن موضوع زواجي.. تضحك وهي تقول عموماً انا احب الحب واعشق الاستقرار ولن ارتبط دون حب وحين اجد هذا العريس المناسب ساتمسك به جداً.

الحدث: وما مواصفات هذا الفارس؟

-كما قلت انت.. ان يكون فارساً بمعنى الكلمة.. جريء ويغار علي وان يكون بسيطاً لا متكلفاً والمهم ان احبه واكيد ها يبقى حاجة تلته.

الحدث: وماذا عن الشائعات التي تطاردك؟

- لا احد يتركني في حالي فاحدث هذه الشائعات انني تعاقدت مع احدى شركات «الكاسيت» على تسجيل اغاني مسرحية «الجميلة والوحشين» رغم انني لا انوي اطلاقاً الشروع في هذا الموضوع، فانا لست مطربة وشائعة اخرى قدرت ثروتي بعشرة ملايين جنيه استثمرها في شراء اراض بمدينة الغردقة وتضحك وهي تقول اتمنى في يوم من الايام ان امتلك ولو نصف هذه الثروة.

الحدث: وما اصعب موقف تعرضت له اثناء اداء احد ادوارك؟

- كان اصعب هذه المواقف هو احد مشاهد فيلم «الهجامة» وهو دور علاوة على كونه من اصعب ادواري فانني اظهر فيه بدون ماكياج الا نادراً، والحمد لله اديت الدور بنجاح ونسيت كل المتاعب والالام التي سببها لي خصوصاً مشاهد التعذيب التي تعرضت لها دون هوادة.

الحدث: وما اطرف هذه المواقف؟

- اثناء توقفي في احدى اشارات المرور بالسيارة فوجئت بشخص مسن يفتح باب السيارة ويصر على تقبيل يدي والا سيحاول الانتحار وامام اصراره لم اجد مفراً من اعطائه يدي ليقبلها ثم انصرف وهو يحييني.

الحدث: ما رأيك في الانتقاد الموجه لك في الفترة الاخيرة حول زيادة وزنك؟

- لا انكر ان وزني زاد خلال هذه الفترة فالى جانب انني ممتلئة بطبيعتي فان وضع قدمي في الجبس لمدة ٦ اسابيع كاملة دون حركة بعد المجهود الكبير الذي كنت ابذله في المسرح والسينما تسبب في زيادة وزني بشكل ملحوظ.. وقد قررت بالفعل ان انهي مشكلة الوزن الزائد واستطعت بالفعل تخفيض وزني في فترة قصيرة ٨ كيلو وما زلت مستمرة لتخفيض ٧ كيلو اخرى..

الحدث: ما الجديد عند ليلى علوي؟

-شاركت قبل ايام كعضو بلجنة تحكيم مهرجان فالنسيا السينمائي الدولي كما افكر في استغلال عضوية نقابة الموسيقيين الممنوحة لي من النقابة في اداء بعض الاغنيات في افلامي القادمة والتي اقرأ من بينها ٣ سيناريوهات هي «ست الستات» اخراج رافت الميهي و«البلياتشو» اخراج رمسيس مرزوق و«فيلم هندي» لخراج داود عبد كما انتظر عرض فيلمي الجديد «يا دنيا يا غرامي» واتمنى ان يجد نجاحاً جماهيرياً لا يقل عن سابقه «الرجل الثالث» وهو فيلمي قبل الاخير.

الحدث: والآن ما هي امنيتك؟

- اتمنى ان انام نوماً عميقاً ولكن للاسف فانا مرتبطة بالمسرح والتصوير ■

فنان في الحدث

ناريمان الفقيه.. وثلاث كاميرات

الفنانة الاردنية المعروفة ناريمان الفقيه مشغولة هذه الايام في بطولة برنامج تلفزيوني منوع هو ثلاث كاميرات «شبابيك» وهو عمل درامي منوع يقع في ٣٠ حلقة مدة الحلقة الواحدة ١٠ دقائق وتحتوي على كاميرا خفية واغنية فيديو كليب للمطرب المحلي فقط.

البرنامج سيذاع في شهر رمضان المبارك، ويشارك ناريمان الفقيه بالبطولة داود جلاجل وعثمان الشمايلة وجورج جميل، والاخراج للمخرج الشاب اياد خزوز.

ومن الجدير بالذكر ان ناريمان تشارك حالياً الفنان موسى حجازين بطولة مسرحية «هاي مواطن».■

•••

دلال عبد العزيز لم تعمل مع سمير غانم منذ ٤ سنوات

كان آخر لقاء قد تم بين دلال عبد العزيز وسمير غانم قبل اربع سنوات في مسرحية «اخويا هايص وانا لايص» وهما اليوم يعدان للعمل معاً في اكثر من مشروع فني، حيث يقومان بتصوير الفيلم التلفزيوني الجديد «المراكبي» الذي يخرجه عاطف سالم، والفوازير الرمضانية لاحدى المحطات الفضائية العربية ويخرجها محمد عبد العزيز■

•••

«محمد صبحي» مشغول جداً جداً

يقوم الفنان الكوميدي «محمد صبحي» بعدة اعمال فنية هذه الايام وفي آن واحد. فهو يصور نهاراً الجزء الثالث من المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس» والذي شارك مهدي يوسف في كتابته واشترك في البطولة معه سعاد نصر وجميل راتب.

وليلاً يقف على مسرح «قصر النيل» لتقديم مسرحيته «ماما امريكا» التي تشاركه البطولة فيها هناء الشوربجي■

•••

جون كيندي ممثلاً

«جون كيندي» الابن ظهر لاول مرة ممثلاً على شاشة التليفزيون في احدى حلقات المسلسل الناجح جداً (ميرفي براون) الذي تشترك فيه الممثلة «كانديس بيرجن» بدور مذيعة تليفزيونية، وفي احدى الحلقات تدخل مكتبها لتجد «جون كيندي» الابن فتحسبه سكرتيرها الجديد. ولكنها تتبين انه جاء بخصوص اعلان عن مجلة سياسية جديدة يصدرها. وترفض المذيعة العرض الذي يقدمه «كيندي» للاعلان عن المجلة بنصف الثمن، فيخرج غاضباً ويقول: سوف تندمين على قرارك هذا قريباً. المعروف ان كيندي الابن اصدر بالفعل هذه المجلة، والمشهد الذي يظهر فيه كان نصفه دعاية للمجلة ونصفه الآخر تمثيلاً.■

كان اعمى.. فهل اعدنا له النظر!

الحب في زمن الدولار

الحدث - قسم التحقيقات

الى عهد قريب في المجتمعات الشرقية كان الحب منطقة حراماً لا يستطيع احد ان يدخلها، ولكن بتقدم الزمن ومع ازدياد النضج الفكري والاجتماعي اصبح الحب ظاهرة انسانية يمكن مناقشتها بصراحة وحرية..

في الوقت الحاضر هل تغيرت نظرتنا للحب.. والى اي مدى؟ هل ما زلنا نؤمن به؟! وما هو الدور الذي يلعبه في حياتنا.. هل لا زال الحب الرومانسي بمفهومه القديم متواجداً ام ان الحب اصبح مرتبطاً بالمصالح والمال والقيم المادية؟

الحدث في محاولة للبحث عن اجوبة كان لها هذه اللقاءات لمعرفة وضع الحب في زمن الدولار!!

ليس له قوانين

بداية المشوار كانت مع الكاتب والاديب الاردني المعروف مؤنس الرزاز حيث قال: الحب حالة استثنائية فريدة ليس لها قوانين وبالتالي فليس لها مفهوم محدد بالادب فكل اديب يتناول الحب من وجهة نظره الخاصة، وعن مفهومه للحب الواقعي يقول الرزاز: يكون الحب واقعياً حين يهبط من مستوى العشق الى مستوى الود وذلك هو الحب الواقعي، وهو الحب الذي تدخل فيه الحسابات سواء كانت اجتماعية او طبقية او اقتصادية، وفي هذه الحالة يصبح الحب وداً ويفقد شيئاً من حرارته.

وبرايي ان الحب الحقيقي لا يخضع لقوانين الواقع لانه يصبح خاضعاً للحسابات وبالتالي يفقد رونقه.

ونحن كشرقيين اصطنعنا تناقضاً في الحب بين المرأة والرجل وبين القضايا الاخرى كحب الوطن، وفي رايي لا يوجد تناقض، فالحب كقيمة انسانية بكل انواعه واشكاله يصب في مصب واحد. فنحن كشعب نعاني من الكبت والحرمان العاطفي والفكري والسياسي.

وعن علاقة الحب بالجنس يقول:

في حالة وجود الحب الحقيقي يصبح الجنس ارقى انواع التواصل الانساني والجنس لغة من لغات التواصل.

وهناك نوعان من الحب، الحب الذي يتوفر فيه تكافؤ وتبادل عاطفي ووجداني خالص ولا تدخل به المصالح، والحب الآخر هو الحب الذي يخضع لقوانين المادة والمصالح وتتدخل فيه المعايير الطبقية والاجتماعية والحب من النوع الثاني هو السائد في وقتنا الحاضر للاسف!!

الدكتور سري ناصر استاذ علم الاجتماع في كلية الاداب بالجامعة الاردنية قال: الحب هو علاقة بين طرفين تتخللها الجاذبية الجسدية والعقلية ومفهومنا للحب كشرقيين هو علاقة غير مصرح لها بالظهور في المجتمعات الشرقية كما يقول المثل الشائع (الحب ممنوع!!) لان مفهومنا له على انه عاطفة قد ينسي الانسان نفسه كما ان ارتباطه بالجنس جعله يدخل ضمن دائرة الممنوع.

وعن الحب الافلاطوني يقول د. سري ناصر:

الحب الافلاطوني هو الحب الذي لا يدخل به عامل الجنس وهو موجود في كثير من الاحيان وعن علاقة الحب بالتكافؤ الفكري والاجتماعي يقول:

ينشأ الطفل على مفاهيم متعلقة بطبقته وبالتالي يكون فكرة عن العلاقات المسموحة والممنوعة، لذا فالحب عادة وفي اغلب الاحيان لا يتخطى الطبقات بل يكون في نفس الطبقة الاجتماعية وفي حالة وجود الفوارق الطبقية يكون الحب صعباً وغير ناجح في اغلب الاحيان.

وعن الحب في العلاقة الزوجية يقول:

اغلب الزيجات في مجتمعنا العربي غير سعيدة للاسباب التالية:

اولاً: عدم وجود تكافؤ فكري واجتماعي بين الطرفين

ثانياً: المرأة العربية مغلوبة على امرها ولا يسمح لها بالزواج عن حب.

وعن تقييمه لمفهوم الحب في الوقت الحاضر يقول:

كنا بالماضي نستقي مفهومنا من التقاليد ولكن في يومنا هذا اصبح مفهومنا خاضعاً للتأثر بالمجتمعات الغربية واصبحنا متأثرين بتيارات فكرية جديدة واصبح مفهومنا للحب خاضعاً لاعتبارات المادة والمصلحة.

وعن تطوير مفهومنا للحب يقول:

يجب ان لا نفصل بين الجنسين ويجب ان نخلق جوا من التفهم وايجاد علاقة سوية بينهما وتلك بتخلق جو من التفاهم والانفتاح والا اصبحت العلاقة ذات طابع سلبي، فكل ممنوع مرغوب.

د. ناصر: مفهومنا للحب اصبح خاضعاً لاعتبارات المادة والمصلحة!

الحب قوة فاعلة

الكاتبة عائشة الخواجا قالت:

الحب هو علاقة تجمع بين اثنين على التخصيص وتنشىء بين الروحين صلة منظمة فاعلة تؤثر في تكوين المحب وتعيد صياغة وترتيب قوانين حياته، وبالتالي فان الحب هو ارقى واسمى تجربة وجدانية في عمر الانسان وهو تجربة ترتقي بالذات الانسانية وتلغي فيها الانانية.

وعن مفهوم الحب عند المرأة.. وكيف تنظر اليه قالت: المرأة مخلوق يتأثر بالحب ويعيشه ولها قدرة عظيمة على تقديس المشاعر برهافة المخلوق فيها من انوثة ورقة، وهي قادرة على تبادل علاقة روحية ووجدانية مع شريكها الرجل دون حصرها بالانانية والغيرة والتملك، ومن هذا المنطلق يخرج ذلك الوليد المسمى الحب المنور ويصبح الحب علاقة ناجحة متناغمة.

وعن العلاقة بين الحب والجنس قالت: ان العلاقة بين الحب والجنس هي علاقة مشتركة ومتكاملة وهناك شعور مقدس سام بين الحب والجنس وهما مكملان لبعضهما البعض.

وعن مفهومنا للحب كشرقيين قالت: مفهومنا للحب كشرقيين لايخلو من السطحية لاننا لم ندرك بعد عظمة الحب ومصداقيته وبالتالي ففي شرقنا العربي بدلاً من تبني اخلاقيات الالتزام اخذتنا تتمسك بمفاهيم تدعي الشرف والعرض والجاه والمجد والفخر والرجولة والفحولة..الخ!!

وجعلنا من الحب حالة عار ورجال «قوامون» على نساء واقولها بصراحة لغياب الحب الحالم العظيم غابت عنا اشياء لا تعد ولا تحصى ويكفينا ان نسمع اغنية تقول «خده يا قرص الجبنة يفطر عليه الصايم»!! وكأن خد الحبيب لقمة سائغة للقضم!!

المطلوب ان نغير مفهومنا للحب كشرقيين ونرتقي به للايمان بالحب كقوة فاعلة وعاطفة سامية بعيدة عن السخافات.

وانا لا اؤمن ان هناك شيئاً اسمه حب محرم او حب محلل لان الحب عاطفة سامية لا يجوز لنا الصاقها بالحلال او بالحرام، الحب يسمو ويعلو ولا يخشى المنع ولذا فالحب لا يعتبر خطيئة انما ابتزاز مشاعر الآخر تحت ستار الحب هو الخطيئة.

اما الحب بشكله الانساني فهو ليس خطيئة بل قوة مبدعة خلاقة

الحب والابداع

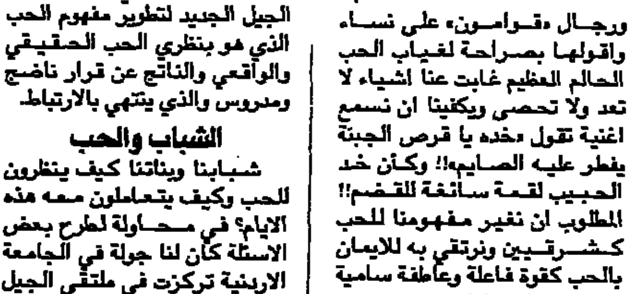
الاغنية العربية طالما تحدثت عن الحب ولان الفنان انسان في حالة حب وعطاء دائمة كان لنا هذا اللقاء مع الفنان الاردني عودة زيادات حيث قال: الحب الحقيقي لا يتغير بتغير الزمن او الظروف وهو قيمة انسانية غير خاضعة للتغيرات الاجتماعية او المادية.

وعن الحب في الاغنية العربية يقول: الاغنية العربية تناولت الحب كعامل مهم وحيوي في حياتنا ولاننا شعب عاطفي بطبيعه، بالاضافة الى انها تناولت الحب باشكاله المتعددة مثل حب الارض والوطن.

وعن علاقة الحب بالابداع يقول:

هناك علاقة طردية بين الحب والابداع، فالحب يثري الابداع وهو كتجربة انسانية نعيشها يزيد من قدرتنا على الابداع وتذوق الجمال والفن.

وانا كفنان احاول توجيه رسالة لجمهوري خاصة من الجيل الجديد لتطوير مفهوم الحب الذي هو بنظري الحب الحقيقي والواقعي والناتج عن قرار ناضج ومدروس والذي ينتهي بالارتباط.



● وسام جمالية ● رنا حداد ● تتيانا قردن

الرزاز: الحب ليس له قوانين او مفهوم محدد
الخواجا: نظرتنا له لا تخلو من السطحية!

الشباب والحب

شبابنا وبناتنا كيف ينظرون للحب وكيف يتعاملون معه هذه الايام؟ في محاولة لطرح بعض الاسئلة كان لنا جولة في الجامعة الاردنية تركزت في ملتقى الجيل الجديد في الجامعة SQUARE.

الطالب اسحق العوري/كلية الصيدلة يقول عن الحب على مقاعد الدراسة: كلام فارغ!! الحب على مقاعد الدراسة غير صحيح لان الشاب والفتاة يكونان في سن صغيرة جداً ولم يبلغا مرحلة النضج العاطفي والاستعداد المادي للارتباط بعد!!

الحب بيزنس

تقول الطالبة رنا حداد/كلية الاداب

الحب المرتبط بالمصالح المادية هو الحب السائد في مجتمعنا هذه الايام، فالمصلحة شملت جميع جوانب حياتنا والحب الحقيقي موجود لكنه يصطدم بصخرة الواقع والظروف.

الحب العذري انتهى

الطالب باسم المالكي/كلية التجارة قال:

الحب العذري كان له حضوره في السابق وكان للحب في ذلك الوقت رومانسياً سامياً الا انه اصبح شبه معدوم في الوقت الحاضر للاسف.

الحب اعمى

الطالب شادي حمارنة /كلية التجارة قال: الحب اعمى ونحن نعيد له النظر، لانه عاطفة قلبية تصدر دون تفكير لا يكون خاضعاً للمعايير والمقاييس القائمة على التكافؤ الفكري والاجتماعي، واحياناً يكون عبارة عن اختيار خاطىء.

الحب ذل!

الطالب صائب الزين/كلية الهندسة قال: نعم الحب يذل احياناً لصعوبة الحصول على الحبيب، وقد يضطر الانسان لتقديم العديد من التنازلات الا انه يصبح في هذه الحالة سلبياً فالحب بلا كرامة وكبرياء لا قيمة له!!

الحب اخلاق

تقول الطالبة تتيانا قردن:

يجب ان يكون هناك التزام ادبي واخلاقي في الحب ويجب ان تتوفر فيه الصراحة والاخلاص وان يكون بعيداً عن المصالح.

● مؤنس الرزاز ● سري ناصر ● اسحق العوري

زيادات: يثري الابداع ولا يغيره الزمن والظروف

الحب هذه الايام!

الطالبة وسام جمالية/كلية الحقوق قالت:

لقد تغير مفهوم الحب مع تغير الاجيال فايام زمان كان الناس يركزون على الجوهر والمضمون في الحبيب، كما ان حبهم كان رومانسياً بعيداً عن المصالح ولكن في الوقت الحاضر اصبح الحب مرتبطاً بالمال والمصلحة بالاضافة الى اننا كجيل جديد اصبحنا نتأثر بالغرب وهذا اثر في نظرتنا ومفهومنا للحب واخرجنا من طابعنا الشرقي العاطفي.

الاختلاط وتعدد الاختيارات

وتقول طالبة من كلية الآداب:

ان الفتاة بالسابق لم تكن تختلط اما الآن فالاختلاط اصبح يوفر تعدداً بالاختيارات ويعطي فرصاً اكبر.

حب الناس البسطاء

الحديث في الحب حديث ذو شجون وشيق ومطول ولا ينتهي، وفي نهاية المطاف كان لنا هذا اللقاء مع بائع حيث قال عن رأيه في الحب:

الحب اجمل ما في الحياة، ولكنه اصبح مادياً جداً والناس اصبحت تركض وراء الفلوس ونسيت الحب، الحب الحقيقي لا زال موجوداً ولكنه نادر جداً فالدولار هو الحب الاكبر!! ■

بعضهم يؤمنون بقدرتها على طرح القضايا وآخرون يرونها «كلام جرايد»!

كيف تستفيد الصحافة من الحرية المتاحة وتوثق علاقتها بالمواطن؟





احد اهم اسباب ظهور الصحافة كمهنة وترسيخ وجودها في حياة الناس، هو الخدمة الاعلامية.

فالصحافة التي تنقل الخبر والصورة، وتجعل المعلومة والحقيقة في سياقاتها تمد جسور الثقة بينها وبين الناس. فهي واسطة التوصيل بين الاطراف جميعاً.

لكن المحسوس ان هناك ازمة ثقة بين المواطن والصحافة، يمكن للصحفي ان يلمسها بشكل اسرع وادق من غيره، فالمواطنون ينقسمون الى قسمين: الاول يرى الصحافة (كلام جرايد) بمعنى انه لا يصدق ما تقوله، فهي تفخم الاشياء وتضخم الاحداث وبالتالي لا يقتنع انها تفيده.

والقسم الثاني يرى انها تستطيع توصيل صوته وطرح قضاياه لكنه يخشى العاقبة!

ومعنى ذلك انه لا يأمن على نفسه اذا صرح بالحقيقة وقال كل ما عنده. وهذا مؤشر خلل قائم في سياق العلاقة بين الطرفين. فمن هو المسؤول عن ذلك؟

هل يتحدث المواطن بحرية للصحافة؟ بهذا السؤال استطلعت «الحدث» راي الناس:

عدم الثقة

السيد احمد عبد الهادي قال:

انني لا اخشى قول رأيي في الصحافة اذا سألتني في شيء، لكنني لا اثق بانهم -الصحفيون- ينقلون الراي كاملاً، ان الاضافة والتحريف والتزويق الذي يقوم به الصحفيون هو الذي اعطى الناس انطباعاً بان الصحافة (كلام جرائد) وبالتالي انعدمت الثقة بينهما.

وللآنسة منى محمد رجب رأي آخر فهي تقول:

- انا احس من خلال الاهل والاصدقاء والمعارف، ومحيط العمل بمسألة عدم الثقة بالصحافة، فهم يقولون ان الصحافة تهول المواضيع، وتكتب عن مشاريع واشياء مضخمة كما لو انها امر واقع او في طور التنفيذ، ثم نكتشف انه لا يوجد شيء على ارض الواقع!

انا اثق بالصحافة وعلى استعداد لقول رأيي في الحدود التي لا تسيء الي شخصياً- او تعرضني للمساءلة.

الواقع لا يشجع على الثقة

الانسة رانيا شهاب قالت: انا ادرس الحقوق، ودراستي تحتم علي قول الحقيقة. اقول بكل جدية ان هناك ازمة ثقة بين المواطن والصحافة، المواطن اما انه غير مقتنع بدور الصحافة او يخاف التصريح بالحقيقة، نحن ولدنا والثقة معنا، لكن كل ما حولنا يثبت عكس ذلك.

يقول الطالب عماد ابو حلتم/قسم المحاسبة- الجامعة الاردنية:

المواطن يرفض الحديث حتى لو كان في قضية تخصه وتهمه ويعود السبب الى ازمة ثقة بين المواطن والصحافة، ولكنني اعتقد ان الامر يتوقف على طبيعة السؤال،

فاذا لم يكن به ضرر فما المانع من الاجابة؟

ويشاركه في الرأي- نوعا ما الطالب «طارق قاقيش» الذي قال ان الخوف من الضرر هو السبب، فلو كان المواطن على ثقة بانه لن يتضرر من جراء قول الحقيقة لما احجم عن التصريح برأيه مهما كان الامر.

الخوف من المسؤولية

الطالبة سيلدا ابو رجيع من جامعة العلوم التطبيقية قالت:

ان الخوف من المسؤولية المترتبة على الادلاء بالراي الصريح هي السبب الكامن في حل ازمة الثقة بين الطرفين.

وتشاركها في الرأي اختها «لاما ابو رجيع» الطالبة في كلية المجتمع العربي وتقول: لو كان المواطن مطمئناً انه لن يتعرض لشيء لقال رأيه واضحاً وصريحاً. ان المواطن يحب ان يواجه الصحافة ويرى فيها منبراً لشرح قضاياه وتوصيل مطالبه الى الجهات المختصة، لكن الخوف من العواقب فيما بعد هو الذي يمنعه. فما الذي يضمن له عدم التعرض وهل تدافع الصحافة عنه؟

عود على بدء، فان مهمة الصحافة نبش القضايا الهامة في حياة الناس، وتسليط الضوء على مشكلاتهم من اجل الوصول الى حل ناجع لها، وهامش الحرية الذي وفرته الحياة الديموقراطية في بلادنا يستدعي العمل على رأب الصدع الحاصل في العلاقة بين الطرفين -الصحافة من جانبها مطالبة بالمعلومة الدقيقة والبحث عن الحقيقة، والمواطن من جانبه عليه ان يفكر بجدية في ان الصحافة هي صوته الذي يخرج من دائرة الانا الى عالم الجماعة الواسع.

لا شك ان هناك رواسب ادت الى هذه النتيجة، لكن المهم ان نبدأ دائماً من جديد وبنفس اقوى

ضرب عشيقته ثم اعتدى على رجال الامن

قنابل مسيلة للدموع في كافتيريا العشاق!

الحدث - قسم التحقيقات

قبل اسبوعين اقتحمت قوة من رجال الامن احدى الكافتيريات في محافظة الزرقاء واعتقلت اثنين من الشباب المتواجدين داخل الكافتيريا بعد ان اشتبكت معهما في شجار عنيف ادى الى لجوء الشرطة الى القاء قنابل مسيلة للدموع للسيطرة على الوضع.

والذي حدث في ذلك اليوم ان احد الشباب كان يمشي مع صديقه بالقرب من احدى محلات «شارع السعادة» عندما شاهد صديقته تجلس مع صاحب هذا المحل فاستشاط غضباً ودخل المحل وضرب صاحبه ثم اخذ صديقته بقوة ودخل الكافتيريا القريبة وبدأ بتوبيخها ثم صفعها وشتمها امام العاشقين الذين كانوا متواجدين في الطابق الثاني لتلك الكافتيريا، وعبثاً حاول صديقه الذي كان معه منعه من هذا التصرف الا ان «ع» لم يأبه لنصيحة صديقه واستمر في ضربها امام صاحب المحل المذكور والذي كان قد تشاجر معه قبل دخوله الكافتيريا فقام بابلاغ الشرطة عن الحادثة ودلهم على مكان «ع» فما كان من رجال الامن الا ان اقتحموا المكان وتوجهوا الى الطابق الثاني لالقاء القبض عليه وصديقه في الوقت الذي كان «ع» لا زال يؤنب صديقته.

وعندما تفاجأ «ع» بالشرطة رفض ان يعتقل صديقه بحجة انه خارج الموضوع، ولما رفض الشرطي ذلك حدثت مشادة كلامية ادت الى قيام «ع» بالاعتداء على الشرطي بلكمة على وجهه مما ادى الى حدوث نزيف حاد في الوجه.

ويقول «شهود» عيان كانوا متواجدين في الكافتيريا انهم ذهلوا بحيث تمنوا الفرص للهرب مع عشيقاتهم اللواتي بدأن بالبكاء عند مشاهدة الدم ينزف والكراسي تتطاير في الوقت الذي استخدم فيه ذلك الشرطي قنابل مسيلة للدموع كي يستطيع القاء القبض على هؤلاء الشباب، فتحول المكان الى دخان كثيف فحاول «ع» وصديقه وعشيقته الهرب من المكان ولكنهم لم يتوقعوا وجود شرطي آخر كان يصعد الدرج لكي يستوضح ما يحدث عندما سمع ضجة كبيرة في الطابق الثاني.

ولكي يتمكنوا من الهرب دخلوا في شجار عنيف مع الشرطي ولكنهم لم يتوقعوا ان يدخل الكافتيريا العديد من رجال الشرطة الذين قاموا باعتقال «ع» وصديقه الا ان العشيقة المذكورة اختفت من المكان بلمح البصر هي وكثيرات كن يختبئن في الكافتيريا.

وعلمت «الحدث» انه ستوجه لهؤلاء الشباب تهمة مقاومة رجال الامن الذين لا زالوا يرقدون على اسرة الشفاء في المدينة الطبية، وتهمة الاعتداء على صاحب المحل.

بقي ان نذكر اننا سبق ان نشرنا تحقيقاً كاملاً عن مثل هذه الاماكن المنتشرة في الزرقاء والتي باتت تشكل خطراً على امن المواطنين اضافة الى انها اصبحت وكراً لتوزيع الحبوب المخدرة احياناً، واصبحت ملتقى للقاصرات والمراهقات بالاضافة الى العديد من المشاكل التي حدثت وتحدث دائماً وخير مثال على تلك الظاهرة هذه القصة التي حدثت قبل ايام ■

حدث في ام نوارة

شجار في عرس انتهى بتبادل اطلاق النار!

احتفلت منطقة «ام نوارة» بعرس لاحد ابنائها، الا ان هذا العرس لم يمض على خير عندما دخله اربعة شباب من «زعران» المنطقة، وعلى خلفية خلافات قديمة مع شباب آخرين كانوا متواجدين في نفس «العرس» فقد تم الاتفاق على ان يلتقوا بعد ساعة في منطقة خلوية ومعروفة في تلك المنطقة تسمى «الكسارات»، ووسط ذهول اهل العرس والموجودين ورغم الوساطات الكثيرة الا ان احداً لم يستطع ان يقنع هؤلاء الشباب بالعدول عن فكرة الالتقاء في تلك المنطقة النائية المظلمة لتصفية الحسابات القديمة. حيث نشب في البداية شجار عنيف بين الطرفين ادى الى التواعد في منطقة الكسارات فغادر الشباب «العرس» وتوجهوا جميعاً الى الكسارات ليفاجأ الجميع هناك بان المعركة لم تكن معركة عادية، اذ اعتاد اهالي تلك المنطقة على مثل هذه المشاكسات والمشاجرات التي تستخدم فيها عادة «الامواس والشفرات» والعصي الثقيلة، الا ان الوضع في هذه المعركة اختلف تماماً عندما اشهر افراد العصابة الاربعة المسدسات وبدأوا باطلاق النار على الشباب الآخرين الذي بادلوهم اطلاق النار بان اشهروا مسدساتهم هم ايضاً وصوبوها نحو العصابة وبدأوا بتبادل النار فيما بينهم.

وقال بعض اهالي المنطقة «للحدث» بانها سابقة خطيرة لم تعتد المنطقة على مثلها، ولكن ما حدث بعد ذلك ان الشرطة علمت بالامر واقتحمت المكان والقت القبض على الجميع «وباسلحتهم» حيث تم حجز الاسلحة والتحفظ عليها وايداعهم جميعاً السجن لحين عرضهم على المدعي العام.

وعلمت «الحدث» ان الاصابات التي حدثت لم تكن خطيرة وانه تم علاجها في المستشفيات الخاصة.

هذه الظاهرة التي حدثت في «ام نوارة» يجب الوقوف عندها لانها تعتبر ظاهرة خطيرة جداً اذا تكررت. فبالرغم من التحذيرات التي اطلقتها الحكومة لكل من يحمل اسلحة نارية الا اننا لا زلنا نسمع بين الحين والآخر عن استخدام هذه الاسلحة في الاعراس او في تصفية الحسابات.

وسوف توجه لهؤلاء الشباب تهمة حيازة اسلحة غير مرخصة بالاضافة الى تهمة اشاعة الفوضى والفزع بين السكان.

بقي ان نذكر ان منطقة «ام نوارة» سبق ان كتبنا عنها في احداث سابقة عندما قتل احد الشباب في احدى مناطقها المخيفة وهي منطقة «الجسور العشرة» بالاضافة الى المنطقة الثانية التي تعتبر خطيرة ايضاً وهي منطقة الكسارات التي حدثت فيها المشاجرة التي استخدمت فيها الاسلحة النارية، وهاتان المنطقتان خطيرتان لاحتوائهما على عصابات كثيرة وخطيرة كما قال لنا الاهالي، ورووا لنا قصصاً غريبة تحدث هناك من قتل وتهريب واغتصاب ■

في احدث دراسة علمية مثيرة ورغم الضجة حول الظاهرة

٨٠٪ من المصريين يلجأون الى «ختان الاناث»!

هل يؤدي الختان الى البرود الجنسي؟ ■ الاسلام يرفضه وهو عادة فرعونية لا علاقة لها بالدين

القاهرة - الحدث - ايهاب شاكر

كشفت احدث دراسة علمية صادرة عن المركز القومي للبحوث بالقاهرة ان ٨٠٪ على الاقل من المصريين يلجأون الى ختان الاناث وان الظاهرة في تزايد مطرد في الاشهر القليلة الماضية، ورغم التحذيرات الطبية والعلمية من اثارها وتداعياتها الصحية والنفسية الا ان غالبية المصريين - من الاوساط الشعبية والراقية على حد سواء- يؤمنون بهذه العادة المنقولة عن الفراعنة منذ آلاف السنين.

فريق آخر من الاطباء يشير الى علاقة ارتباطية مباشرة بين الختان والبرود الجنسي عند المرأة الامر الذي يسبب مشكلات زوجية عديدة، في هذا التحقيق رؤية تاريخية، واجتماعية، ودينية للظاهرة في ضوء نتائج هذه الدراسة التي تمثل بحد ذاتها مفاجأة.

يرجع انتشار عملية الختان للاناث في بعض البلاد لسنوات طويلة -رغم اضرارها- الى ندرة المعلومات عن مخاطرها والتغاضي عما تسببه للفتاة من متاعب.

ولا توجد وثائق تبين بشكل قاطع منشأ هذه العادة: هل نشأت في بعض بلاد افريقيا وانتقلت منها الى مصر؟ ام انها فرعونية تأصلت في المجتمع المصري واستمرت فيه حتى الآن..

هناك كثير من الباحثين يؤكدون ان هذه العادة كانت تجري بين الذكور في مصر الفرعونية، وانها اجبارية عند اليهود -اما بالنسبة للبنات فقد اختلفت الآراء حول هذه العادة، واغلب الظن انها ليست اسلامية.

ينتشر ختان الاناث «خفضهن» في اواسط افريقيا، من مصر والسودان وكلما توغلنا في القارة الافريقية كلما وجدنا انتشارها اكثر، انتقلت من بلاد العرب في افريقيا الى العرب في الجاهلية، ولا تمارسها سوى البلاد الافريقية والآسيوية والجزيرة العربية.

وقد اتضح من البحوث والدراسات المختلفة ان هذه العملية تجري على الفتيات في سن تتراوح ما بين ٥ - ١٢ سنة، باستخدام مشرط او الموسى - ونادراً ما يستعمل اي مخدر!

وتبين من البحوث ان اتخاذ قرار اجرائها من حق الام او احدى سيدات العائلة (العمة والخالة والجدة).

يؤكد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية انور احمد انها عادة قديمة من العادات التي توارثها العرب منذ عهد سيدنا ابراهيم عليه السلام وكانت العرب تدعى «ام الختان».

وبعد الاسلام استمرت وكانت سنة بين الرجال، واصبح ختان الرجال شعار الحنيفية، ملة ابراهيم به يعرف المسلم من الكافر.. فاذا وجد المختون بين جماعة من القتلى غير مختون يصلى عليه ودفن في مقابر المسلمين، وان النبي صلى الله عليه وسلم كان حديثه عن المختونين توجيهاً كريماً للخاتنة يامرها ان تترفق بالاناث فلا تؤذيهن ولا تجور عليهن ولا تستاصل بظرهن وانما تقطع جزءاً صغيراً من طرفه البارز وتترك الباقي بحيث يبقى مكانه مرتفعاً لان ذلك احب واحظى للزوج، ومن يتدبر حديث النبي «صلى الله عليه وسلم» الموجه الى الخاتنة: «اذا ختنت فلا تنهكي.. فان ذلك احظى للمرأة واحب للبعل» اراد الرسول ان يخفف من غلواء عادة تاصلت في نفوس العرب وان يحد من اضرارها.

د. عادل صادق: الانحراف مشكلة نفسية لا علاقة له بالختان

التفسير الاجتماعي

يقول عالم الطب النفسي الدكتور محمد شعلان معلقاً على الظاهرة: رغم ان ختان الاناث لم ينشأ كعادة اسلامية، ولم يرد ذكره في القرآن الا انه وجد لنفسه حضناً في القيم والمفاهيم الاسلامية، من اهمها ما تتحلى به المرأة من عفة وحياء، وهذا هو مفهوم الختان لدى العامة.

وتؤكد الدراسات التي اجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية ان اكثر النساء اللاتي يؤمن بضرورة الختان لا علم لهن لا بالناحية الدينية ولا الاجتماعية، اذ يرين ان الختان يقلل من الرغبة الجنسية لدى المرأة ويحميها من طبيعتها ويحافظ على عفتها وبكارتها، كما يرين فيه المحافظة على العادات الاسرية، تلك العادات التي ترى ان المرأة لا تكتمل انوثتها الا اذا تخلصت من هذا الجزء القبيح من جهازها التناسلي، وترجع الدراسة تاريخها الى ايام هيرودوت، اي قبل الميلاد بمئات السنين، حيث ذكر ان قدماء المصريين كانوا يزاولون هذه العملية، والرسول نصح بالتهذيب وليس بطهارة كاملة.

ويقول د. ممدوح عبد السلام، استاذ مساعد امراض النساء والولادة بطب عين شمس- ان اكثر مكان للطهارة في العالم هو قارة افريقيا، ففي مصر تنتشر بين المسلمين والمسيحيين، وتجرى للبنات فيما بين سن السادسة والعاشرة، اي قبل مرحلة البلوغ، اما الطهارة الفرعونية فهي تجرى في السودان، وقد ظهر قانون عام ١٩٤٦ يقضي بعدم استعمالها والسماح بالطهارة المصرية.

ايضاً في الصومال والحبشة وكينيا وغانا في قبائل الهوسا - واغلبهم ليسوا مسلمين -وتجري جنسية اقل في غينيا وشمال نيجيريا وبعض اجزاء غرب افريقيا، وفي آسيا تجري بين مسلمي الملايو وسيلان واندونيسيا كما تجري في بعض مناطق امريكا الجنوبية.

ومن مزايا الطهارة الاعتقاد بانها عادة دينية اسلامية يجب اتباعها وهذا اعتقاد خاطىء، لان معظم الدول الاسلامية لا تزاولها مثل السعودية ودول الخليج والعراق والشام وليبيا والمغرب.. الاعتقاد انها نوع من النظافة لاعضاء التناسل الظاهرة فذلك يتوقف على مدى عناية الفتاة بنظافتها، واكدت الدراسات انها لا تقلل الرغبة الجنسية. والادعاء بان استئصال البظر يساعد في علاج الامراض العصبية كالجنون والصرع والهستيريا فقد ثبت طبياً ان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة، ولم يتاكد صحة ان عملية الطهارة تقلل من حدوث سرطان الفرج.

ويؤكد د. محمد ابو الغار استاذ امراض النساء والولادة بطب القصر العيني انها عملية غير انسانية لانها تحرم الانثى جزءاً من جسمها له وظيفة هامة، ولها مضاعفات لانها تجرى بواسطة دايات غير مدربات على الجراحة تبدأ من الفتور الجنسي الى عدم الرغبة، وقد يصحبها ضيق في الجهاز التناسلي مما يسبب مشاكل في الحياة الزوجية.

والمشاكل الجنسية والنفسية الناتجة عن طهارة الاناث تنعكس على الازواج، فلقد وجد ان ١٠٪ من الازواج يشكون من ضعف جنسي او سرعة القذف، ١٨٪ يدخنون الحشيش كحل للمشكلة، و٣٪ يتزوجون من اخريات حلاً للمشكلة الجنسية.

ويرى د. عادل صادق، استاذ الطب النفسي بطب عين شمس انها عمل من اعمال البتر تشعر الفتاة فيها ان جزءاً من جسدها اقتطع، وترى في عيون من حولها انه جزء مشين ومرتبط بامر ما خطير، تعرف فيما بعد انه عضو الانحراف والانحلال وانه لو ترك مكانه ستفسد اخلاقها، وبذلك يترتب في اعماقها اسوأ واخطأ مفهوم، وهو ارتباط السلوك والاخلاق بجزء من الجسم!

ناهيك عن الآثار النفسية انها عملية ادانة مبكرة وبدون سبب لاخلاقيات جنس باكمله، والطريف ان الختان ليس له علاقة بالانحراف او الانحلال.. فالانحراف مشكلة نفسية وليس مشكلة بيولوجية.

موقف الاسلام

يؤكد فضيلة الشيخ عبد الغفار منصور مستشار الفقه بالازهر الشريف انه لم يرد نص صريح يوجب الختان او يمنعه وانما يخضع لقاعدة شرعية عامة وهي ان ايلام الكائن بقطع جزء منه لا يجوز شرعاً الا لمصالح تعود عليه وتفوق الالم الذي يلحقه.

وختان الذكر يختلف عن ختان الفتاة، ففي الذكر يتحقق له مصلحة تزيد على الم قطع الجزء الزائد «القلفة» تتجمع داخله رواسب تنبت فيها الجراثيم التي تؤدي الى التعفن، لذا فختان الذكر سنة.. اما ختان الاناث فهو سبب لتنبيه غرائزها الجنسية او انحرافها.. رغم ان الانحراف يكون لسوء التربية وغياب رقابة الاسرة للفتاة وعدم توعيتها وتنشئتها على الفضيلة والاخلاق الطيبة.

الختان والقانون

يؤكد سيد ابو زيد، المحامي ان ختان الاناث جريمة لم يدرجها القانون المصري في قائمة الجرائم، وينطبق عليها قانون العقوبات، فالمادة ٢٤٠ منها تنص على ان كل من احدث جرحاً او ضرباً نشا عنه قطع او انفصال عضو او فقد منفعته، او نشا عنه كف البصر او فقد احدى العينين او اي عاهة مستديمة يعاقب بالسجن من٣-٥ سنوات، اما اذا كان الضرر او الجرح صادراً عن سبق اصرار وترصد او تربص يحكم بالاشغال الشاقة من ٣- ١٠ سنوات.

ونتيجة لذلك فان عملية الختان تعد جريمة تدرج تحت نص هذه المادة، انها استئصال يترتب عليه حرمان الانثى من التمتع بعضو هام بجسمها في وقت لا يكون لها قدرة على الادراك او التمييز حتى تستطيع ان تقاوم هذه الجريمة النكراء.

يضاف الى ذلك ان كافة الحجج لا مبرر لها، فلا الختان او عدمه سيمنع الانحراف -خاصة ان التطورات العلمية في اجهزة الاعلام جعلت كل شيء، واضحاً ومعروفاً.. والاجدى توعية الناس بهذا. وفي النهاية، يتساءل: هل كل الساقطات غير مختونات؟!

ويؤكد على ان عملية الختان جريمة لا مبرر لها على الاطلاق مما يستوجب معه وقفها ومعاقبة كل من يقوم بها.■

سائح اردني يعبر النهر بعشرة دنانير!

العمالة الاردنية تتسرب لاسرائيل عبر بوابة السياحة

الحدث - خاص

رغم انحسار فترة الصيف والتي تتميز بحركة نقل وسفريات مكثفة عبر الحدود الاردنية من والى الدول المجاورة، والتي يعقبها مرحلة الركود والهدوء النسبي في تلك الحركة، الا ان اعمال شركات السفر والسياحة في هذه الايام تبدو في اوج نشاطها وازدهارها حيث تتزاحم على ابواب مكاتب الشركات السياحية اعداد كبيرة من الشبان الاردنيين الطامحين بالحصول على تاشيرات سياحية لزيارة الاراضي المحتلة ويتم قبول معظمهم.

البحث عن عمل

وهنا يتبادر الى الذهن سؤالان:

هل ان ما يحرك هؤلاء الشبان هو مشاعر الحنين والشوق الى ارض الآباء والاجداد (حيث ان غالبية المسافرين ذوو جذور فلسطينية).

وهل تحسن الوضع المادي لهؤلاء الشبان العاطلين عن العمل سابقاً (في غالبيتهم) بطرفة عين، بحيث يتاح لهم القيام بسياحة باهظة التكاليف كهذه اسوة بشباب الدول الغنية كالامريكان والانجليز.

بالطبع فان قسماً من هؤلاء السياح يتجه غرباً بهدف الزيارة ورؤية الاقارب والاهل والارض، الا ان معظمهم في الواقع يذهب باحثاً عن العمل.

وقد ذكر لنا مسافر الى الضفة بانه قد رافقه في نفس الحافلة شاب من الاردن وفي جيبه ١٠ دنانير فقط، واثقاً بانه سيعمل في اسرائيل وسيكون بامكانه جني الالاف.

والحق ان هذه القضية لا تزال في بداياتها علماً بان الحديث حولها بين الناس يدور ويتسع، وتزداد دائرة المهتمين به، كما تزداد اعداد الشباب الراغبين بالسفر الى هناك والعمل.

فالازدحام على ابواب المكاتب السياحية عند توزيع التاشيرات الى اسرائيل يكاد يذكر بالطوابير الصباحية في مجمعات النقل.

انجاز مادي

وقد التقينا بعض الشبان الذين سافروا الى هناك وعملوا وعادوا، فالشاب محمد وعمره ١٩ عاماً سافر مع اخيه بواسطة فيزا سياحية الى القدس وعملا هناك في الفترة الواقعة ما بين ٩٥/٧/١٠ الى ١٩٩٥/١٠/٣ وقال بانهما كانا يعملان بوصفهما حدادي بناء في منطقة ريشون القريبة من تل ابيب وتبعد عن القدس ٣٠كم.

حيث اشتغلا في احدى ورشات البناء التابعة لشركة اسرائيلية وتقاضى كل منهما ١٢٠ «شيكل» يومياً، اي مايعادل ٣٠ ديناراً في حين ان العامل الذي لديه اوراق اقامة وعمل عادية يتقاضى ما يزيد على ٢٥٠ «شيكل»، ورغم ذلك بدا هذا الشاب سعيداً وقانعاً بما انجزه مادياً قائلاً بانه سافر وفي جيبه ١٠٠ دينار وعندما عاد كانت منتفخة بـ ١٥٠٠ دينار، الا انه اعترف بانه لم يكن يود ان يعمل لدى الاسرائيليين لولا قسوة الظروف المعيشية في الاردن.

وكان العدد الكلي للمستخدمين في تلك الورشة لوحدها ٢٠ عاملاً منهم ٤ اردنيين قادمين بتاشيرات سياحية اي مايعادل ٢٠٪، وهذا الرقم مرشح للازدياد لان ارباب العمل الاسرائيلي يرحبون باستخدام السياح الاردنيين عوضاً عن عمال الضفة الغربية وغزة.

اسرائيل راضية!

وقد ذكر محمد بان اشخاصاً من الشركة التي عمل لديها قد اتصلوا مرتين في الاردن لكي يحثوه على العودة للعمل لديهم علماً بان مستخدمهم الاسرائيلي كان قد ابدى استعداده لتمديد مدة صلاحية تاشيراتهم. كما ان موقف السلطات الاسرائيلية يبدو ايجابياً او لا مبالياً تجاه تشغيل السياح القادمين من الاردن.

واذا كان هؤلاء يتعرضون للتدقيق والمساءلة من قبل السلطات بخصوص نشاطاتهم واعمالهم التي يمارسونها طوال فترة اقامتهم هناك، قال الشاب محمد بانه لم يتعرض هو او اي ممن يعرفهم (وهم كثر) لاي شيء من هذا القبيل.

وهذا امر مستهجن بالنسبة للسلطات الاسرائيلية وخاصة الامنية منها فمن غير المعقول ان لا تكون هذه السلطات على علم بمكان اقامة عشرات وربما مئات القادمين من الاردن وممارساتهم طوال فترة اقامتهم، ولو من قبيل الاحتياطات الامنية. مما يدفع للاعتقاد بان الحكومة الاسرائيلية راضية عن تشغيل هؤلاء الشبان رغم وضعهم غير القانوني، وذلك خدمة لمصالحها السياسية والاقتصادية.

فهي من ناحية تزود شركاتها ومؤسساتها بايد عاملة رخيصة جداً هي بامس الحاجة اليها، كما ان هذه العملية تساعد في ترويج العملية السلمية واستقطاب فئات واوساط اجتماعية واسعة من الاردنيين نحو عملية التطبيع بين الاردن واسرائيل.■

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 8 NOV. 1995 ISSUE (19)

الاربعاء ٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ العدد (١٩)

[illegible] يشاركون في مهرجان الأغنية العراقية

تسربت اخبار في العاصمة العراقية عن قيام الحكومة هناك بدعوة خمسة ادباء وشعراء من عرب اسرائيل لحضور مهرجان الاغنية الذي سيقام في بغداد.

ويذكر ان هذه الخطوة الاولى من نوعها، وقام بنقل الدعوة عبد الله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للستقبل احتجاجاً على اوسلو.■

علمت «الحدث» من مصدر وزاري ان سلطنة «بروناي» طلبت من الحكومة الاردنية التعاقد مع اطباء ومهندسين وعمال مهرة اردنيين للعمل في السلطنة.

واكتفى المصدر بالقول ان طلب السلطنة جاء على لسان السيد «اسماعيل حجي بن جاوين» وزير التنمية والتطوير في «بروناي» الذي ترأس وفد السلطنة الى قمةعمان الاقتصادية.

واشار المصدر الى ان مجلس الوزراء سيدرس طلب «بروناي» قريباً.■

ودعت موسماً وتنتظر آخر... راميتا تفضل السياح العرب!!



على شواطىء «رامات ابيت» جلست المغنية الاسرائيلية باسترخاء تعبث بالرمل.

راميتا اكدت للصحفيين بانها تودع موسماً استعداداً لاستقبال موسم آخر.

المقربون من «راميتا» يعتقدون بانها تنتظر زبائن عرباً .. عش رجباً..تر عجباً!!■

غراف تهرب من الناس



لاعبة التنس ستيفي غراف المصنفة رقم ١ عالمياً تختبىء في المتاحف للحصول على بعض الهدوء.

تقول غراف الالمانية الاصل بان المتحف هو المكان الوحيد الذي يتركها الناس فيه بحالها لانشغالهم بالنظر الى اللوحات. تضيف غراف بان احدى امنياتها العزيزة عليها هي الخروج من غير ان ينتبه لها احد. فلقد مضى زمن طويل من غير ان يحدث هذا. تنتهي غراف بالقول ان الناس في مدينة نيويورك يتركونها. اما في المانيا فالعديد منهم اذا كانت في سيارتها يبقون وراءها او بجانبها الى مسافات لا يمكن تخيلها.■



جالا فهمي تخاف





لا تنتظروا ان اصبح «ام كلثوم» اخر ما صرحت به الفنانة جالا فهمي لتتقي شر الحساد.

ولم تنس «جالا» ان تتباهى بنصفها التركي ونصفها الآخر «الفلاحي» وان تحاول نفي التهم والاشاعات التي تقول بان والدها سبب شهرتها.

وبالمناسبة.. لا تنكر جالا فهمي فضل والدها عليها، والذي وفر لها الكثير من الوقت.■

بلدوين .. والنادلة

المثل الاميركي الوسيم بيلي بلدوين الذي ينتمي الى عائلة ممثلين حدثت له حادثة طريفة في احد مقاهي لوس انجلوس، فخلال جلوسه في احد مقاهي هذه المدينة تقدمت منه احدى النادلات واخرجت من حقيبة يدها صدرية زهرية وطلبت منه توقيعها. ولم يتمالك بلدوين نفسه عن الضحك عندما رأى بان الصدرية المقدمة من النادلة قد تم توقيعها من شقيقيه ستيفن ودانيل اللذين ينتميان الى عالم هوليود ايضاً. ولقد بررت المعجبة هذا التصرف بقولها انه اذا وقعها هو فلن يتبقى عليها من الاخوة الاربعة الممثلين غير الك زوج الممثلة المعروفة كيم باسنجر، وبهذا ستصبح الصدرية «صدرية عائلة بلدوين». وبهذا وقع بيلي الصدرية ووعد النادلة بان يقنع اخاه بالحضور الى المقهى لتوقيع الصدرية هو الآخر.

والجدير بالذكر ان احد افلام بيلي بلدوين الشهيرة هو سيلفر والذي شاركته البطولة فيه شارون ستون.■